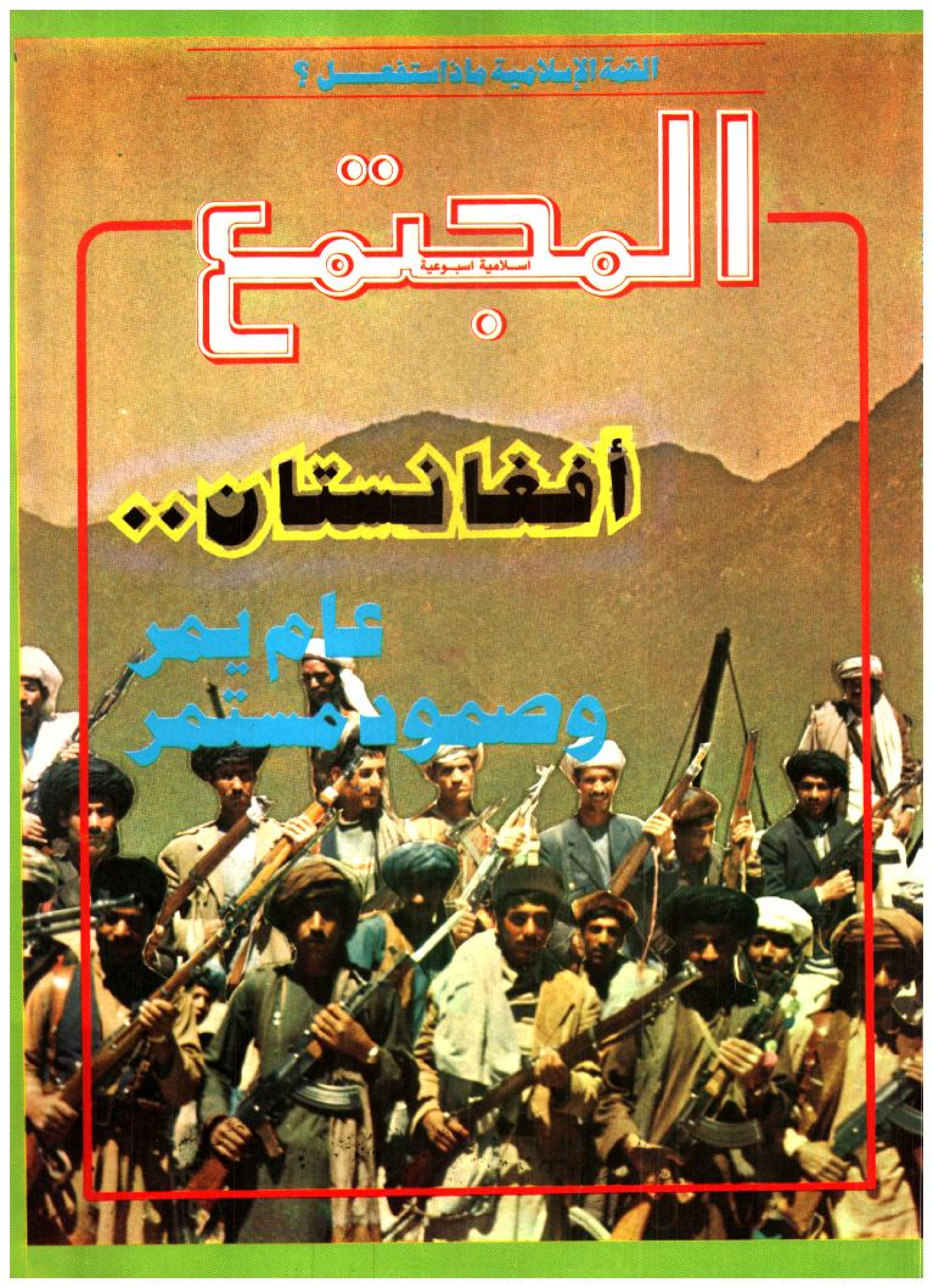


القمة الإسلامية ماذا ستفعل ؟
المجتمع
اسلامية اسبوعية
أفغانستان..
عام يمر
وصمود مستمر

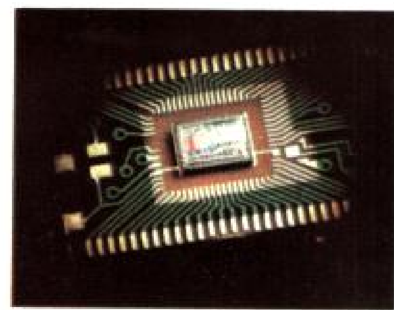
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف مَعنى الدقة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC

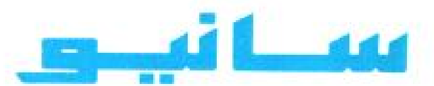


إنها تجعل مِن الدقة واقعاً عملياً

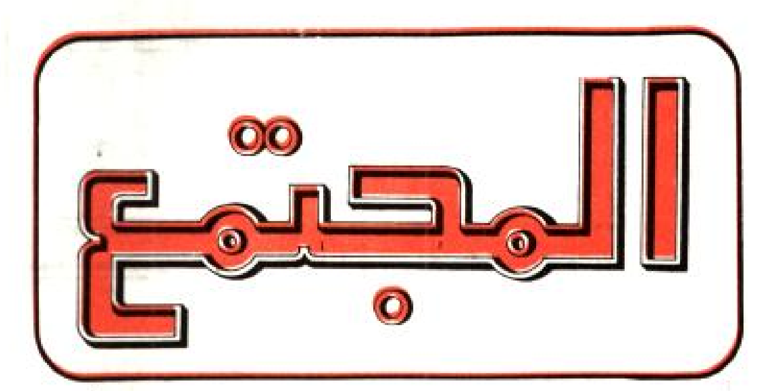
الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر- الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٦ يناير ٨١ ـ العدد ٥١٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

بعد يومين من تهديد منظمة أرمنية سرية رضخت الحكومة السويسرية لمطالبها فسمحت لمنظمة العفو الدولية بزيارة عضوين منها مضى على سجنهما ثلاثة اشهر.

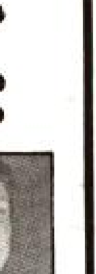
وهذا الخبر على «ثانويته» وطبيعته وجدله. أذانا صاغية لدى وكالات الانباء العالمية والعربية والاسلامية، وشغل حيزا على صفحات الصحافة المحلية والعربية والاسلامية ايضا!

لكن احراق خمس جثث لفدائيين فلسطينيين في لبنان والتمثيل بها من قبل اسرائيل لم يهتم به احدا!

واذا اعتقل او اغتيل اي مسلم في اي بلد من العالم لانجد من ينتصر له ولا من يدافع عنه ولو اعلاميا. لكن اذا تعرض احد الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لحملة اعلامية تقام الدنيا ولا تقعد، وقد تصل الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية!

ترى لماذا الارمن واليهود والنصارى وكل الفئات والطوائف تدافع عن افرادها وتنتصر لهم على عكس كرامة المسلمين..

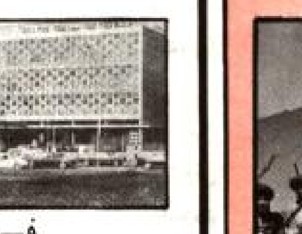
هل دماء المسلمين وكرامتهم رخيصة الى هذا الحد على الاقل عند حكامهم؟!



الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..



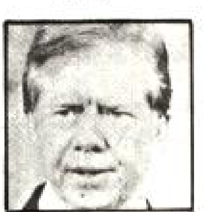


في هذا العدد:









أفغانستان عام يمر وصمود مستمر

أفغانستان قلعة اسلامية صامدة عبر التاريخ في وجه الغزاة والمستعمرين جميعا. وهي من دول العالم القليلة التي تحمل تاريخاً طويلا يعلم المستعمر أن بلاد الأفغان بلاد مستعصية بطبيعتها بشعبها المسلم الأبي على الذل والهوان والخضوع.

وقد حفظ التاريخ في ملفاته كثيراً من الأحداث التي حملت صراعاً بين المسلمين والغزاة على اختلاف أجناسهم وألوانهم وعقائدهم.. والتي تمخضت في كل مرة عن قهر المستعمر وفنائه على أرض الأفغان الاسلامية.

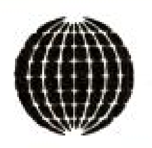
● ففي عام ١٨٣٩.. حاول الانكليز فتح أفغانستان بجندهم وجنود مواليهم من الجنود سكان آسيا الشرقية.. فكانت وقفة عظيمة وقفها شعب أفغانستان الذي لا يعرف إلا صراحة الموقف ووضوح الرأي.. حيث شبت ثورة عارمة سنة ١٨٤١ في كابول تحت راية الاسلام، قتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من الضباط الانكليز مما اضطر القادة المستعمرين الى طلب الأمان لأنفسهم من شعب أفغانستان المسلم العتيد. على أن يخرجوا على الفور من البلاد.

● وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر... في عهد الملك (دوست محمد خان) حاول الانكليز التسرب الى بعض المواطن من البلاد الأفغانية وذلك بعد فترة وجيزة من الانسحاب الأول لدى أخذ الأمان.. إلا أن الشعب الأفغاني آنذاك كتب ملحمة لن ينساها الانكليز على مدى التاريخ.

ففي (حورد كابول) نصب مجاهدو الاسلام في أفغانستان آنذاك (كميناً واحداً) لحوالي ١٦ ألف أو ١٧ ألف جندي انجليزي. وأبادوهم جميعا عن بكرة أبيهم. ولم ينج منهم سوى الطبيب العسكري (برايدون). وظلت هذه الواقعة محفورة في أذهان الانجليز حتى وقتنا الحاضر.

● واستمر الصراع على هذه الشاكلة بين الأفغان المسلمين ومن تراوده فكرة غزو أراضيهم من الهنود أو الانكليز أو الروس الذين يعيشون على حدودهم الشمالية. الى أن تسلم سدة الحكم الملك محمد ظاهر شاه حيث ظهرت اتجاهات سياسية داخلية تعادي الاسلام الذي تولى الملك عام ١٩٣٣.. ويعلل الأفغان الانحراف السياسي آنذاك بتأثير محمد داود ابن عم الملك وزوج أخته الذي تسلم عدة مناصب حكومية، وقد يمم محمد داود وجهته السياسية شطر الاتحاد السوفياتي محاولا بث الفكر الشيوعي في صفوف الشعب، وفي هذا العهد برزت أحزاب يسارية ثلاثة هي (خلق – بارشام – الشعلة الأبدية).. الى أن تمكن الشيوعيون من التمركز في بعض الفصائل العسكرية فثاروا على العميل محمد داود وقتلوه في ابريل عام ١٩٧٨ ليعين مكانه الشيوعي (نور محمد تراقي). وتدخل أفغانستان الاسلامية في الصراع العسكري بين المسلمين وأعداء الاسلام.

● وسقط نور محمد تراقي.. وجاء بعده في انقلاب دموي حفيظ الله أمين الا أنه لم يستطع الصمود أمام المسلمين الذين أوشكوا على استلام الحكم.. هنا وجد الروس الذين وضعوا أحجار الشطرنج الحاكمة هذه أنه لا مفر من التدخل العسكري..



ولعل كثيراً من الصحف تخطىء في تحليلها عندما تعتقد أن دخول الروس لم يكن بدافع الحيلولة المضادة لاقامة حكم اسلامي في أفغانستان.

تقول جريدة لوفيغارو معللة دخول الروس الى أفغانستان يوم دخولهم «والحقيقة إن اقتراب الحكم الذي كان قائماً في كابول من الانهيار هو الذي جعل الروس يدفعون بجنودهم لحماية النظام الشيوعي في مواجهة اقتراب انتصار المجاهدين المسلمين وجعل أفغانستان اسلامية»

● ومر الآن عام كامل على هذا الغزو الروسي لأفغانستان.

فهل أفاد الروس وأذنابهم الشيوعيون شيئاً من هذا الدخول؟

ـ هل وقفت الثورة الاسلامية في أفغانستان وتركت سلاحها أمام الهزيمة؟

ـ هل ولى المجاهدون الدبر وهم يقابلون أعتى قوة ضاربة في المنطقة.. بل في العالم كله؟

ـ هل تمكن الروس من دخول جميع المناطق الأفغانية التي مازالوا يحاصرونها منذ سنة كاملة؟

ـ هل حافظ الروس على الأجزاء التي احتلوها يوم دخولهم أفغانستان أم أن المجاهدين المسلمين غيروا نيران المعركة التي بدأها الروس بأثقل الأسلحة وأكثرها تطوراً؟

والجواب عن كل هذه الأسئلة (لا)..

فلقد مر عام وانقضى.. لقي فيه الروس درساً أليماً.. أنكى وأشد من الدروس التي تلقنها الانكليز في السابق على يد مجاهدي أفغانستان!!

● مر عام وأبناء الأفغان المسلمين ونساؤهم يقفون جميعاً بيد واحدة وراء المجاهدين يمدونهم بكل مستلزمات المعركة.. فالشعب كله يجاهد.. كل بحسب مكانه.. بينما القلة القليلة من الخونة تتبعثر هنا وهناك.. في موسكو.. وفي مخابىء كابول التي يغير عليها المجاهدون كلما سنحت لهم الفرصة.

● مر عام والرئيس (كارمال) المنصب من قبل الروس الشيوعيين ليحكم أفغانستان لا يعرف طيب المنام... لأنه يعرف أنه أحد الأهداف الرئيسية لرصاص المجاهدين.. وتروي الأخبار الموثوقة أن رئيس الجمهورية وكبار مساعديه يعيشون بقية حياتهم حالياً في الاتحاد السوفياتي.. بينما يدير الخبراء والمستشارون الروس الحرب ضد الشعب الأفغاني.

● مر عام.. وقتلى الروس الشيوعيين بلغت الآلاف.. أما قتلى رجال النظام العميل الخائن في كابول والمدن الأخرى فيكاد لا يحصر.. الأمر الذي جعل الروس الشيوعيين يستعيضون عن فصائل كثيرة من الجيش الأفغاني.. بدفعات جديدة من الروس. حتى أن عدد الروس الشيوعيين الموجودين في أفغانستان وصل الى قرابة (١٠٠) ألف جندي روسي مسلح بأحدث أنواع الأسلحة.

● مر عام.. وكتائب كثيرة من الجيش الأفغاني تعلن تمردها على نظام (كارمال) والوجود الروسي وتنضم الى صفوف المجاهدين وتشهر سلاحها في وجه الغزاة الروس.

● مر عام.. ومرت معه أيام قليلة.. وشعب أفغانستان المسلم البطل مازال يرابط على الثغور وشعاره محدود بين الشهادة أو النصر. ولن يكون مصير الروس بأكثر حظاً من مصير الانكليز.. ونحن بين شواهد عام يمر.. والصمود المستمر.



المـــرزوق: تكريس امكانات المدارس لاحتفالات القرن الهجري

قال وزير التربية السيد جاسم المرزوق انه تقرر استمرار احتفالات التربية بالقرن الهجري الجديد لمدة خمس سنوات. واضاف أن الاحتفالات بالايام الاسلامية والمناسبات الدينية مستمرة، ما بقي الاسلام والمسلمون.

وقال الوزير المرزوق، في حديث مع جماعة الصحافة بمدرسة الفارابي الابتدائية للبنين. انه يتمنى للامة الاسلامية المزيد من الخير والوحدة والتقدم. ويطلب من الله أن يوفق الحكام المسلمين الى كل عمل يرفع من عزة شعوبهم وينصرهم على اعدائهم.

واشار الى ان هناك لجنة عليا على مستوى الدولة للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري، بالاضافة الى عدة لجان اخرى تشكلت من عدد من الوزارات.

وقال أن وزارة التربية تتعاون مع جميع هذه اللجان. وتساهم بكل امكاناتها في المهرجانات الدينية.

واوضح أن الوزارة اصدرت نشرة عامة لجميع المدارس تحث العاملين فيها على الاهتمام بهذه المناسبة الكريمة وفق خطة شاملة لمختلف الجوانب الدينية والتاريخية والحضارية على مدار العام الحالي والاعوام الدراسية المقبلة، وذلك باستغلال وتكريس كافة الامكانات المتاحة لدى المدارس.

وقال أن الوالدين هما المسؤولان اولا عن غرس الشعور الديني في نفوس الابناء، واشار الى أن المدرسة تؤدي واجبها كاملا بتزويد الابناء بالثقافة الدينية الضرورية، وبتعويدهم على السلوك الاسلامي.

ونصح الطلبة بمطالعة سيرة النبي الكريم وسيرة صحابته، لاخذ القدوة والمثل. كما نصحهم بالاجتهاد في الدروس.

هكذا البرامج يا تلفزيون الكويت

امتدح المشاهدون الفيلم الوثائقي الذي عرضه التلفزيون عن أوضاع افغانستان حيث وضع الناس في لب الصورة عما يجري في ذلك البلد المسلم عندما وطأته القدم الشيوعية.

وبهذا النوع من البرامج يقترب التلفزيون من الدور الذي ينبغي أن يلعبه في المجتمع كأداة ثقافية تبصر الناس بقضاياهم المصيرية التي لا يستطيعون متابعتها بدقة عبر وسائل الاعلام الاخرى. فشكراً لتلفزيون الكويت ونرجو المزيد.

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات:

١١٤ ألف دينار للاجئين الأفغان

أعلنت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أسماء القائمة الرابعة ممن استجابوا لنداء اللجنة لمساعدة اللاجئين المسلمين الافغان الذين اضطرتهم الاحداث في بلادهم الى النزوح عن وطنهم. وقد بلغ مجموع المبالغ التي تم جمعها من متبرعي القائمة الرابعة ١١٤ ألف دينار. وقد دعت اللجنة المواطنين والمقيمين الى مزيد من التبرعات وفيما يلي أسماء المتبرعين وهم:

فاعل خير بواسطة سليمان ٢٥ الف دينار، بنك الخليج ١٥ ألف دينار، فهد عبد العزيز الفليج واخوانه ١٠ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري/ الدفعة الثانية ١٠ آلاف، عبد العزيز مهلهل الياسين ١٠ آلاف، عبد الوهاب الرفاعي ٥ آلاف، يحي ذكريا الانصاري — الدفعة الثانية ٥ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري — الدفعة الأولى ٤ آلاف، علي يوسف الرشيد ٤ آلاف، عبد الرحمن عبد المغني ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة احمد الصالح ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة عبد العزيز حمد الصقر ٣ آلاف، يحي ذكريا الانصاري الدفعة الأولى الفان، فاعل خير بواسطة احمد الفان، فاعل خير بواسطة احمد الفان، شركة محمد الناصر الهاجري واولاده الفان، يوسف عيسى قطامي الف دينار، شركة الفنادق الكويتية الف دينار، عبد الرحمن يوسف بن عيسى الف دينار، عائشة احمد الغانم — دفعة ثانية الف دينار، سليمان يوسف البالول الف دينار، فاعلة خير بواسطة يعقوب يوسف الفليج ٩٠٠ دينار، محمد مطلق العصيمي ٧٠٠ دينار، عائشة احمد الغانم — دفعة اولى ٥٠٠ دينار، فهد عبد الرحمن الياقوت ٣٥٠ دينار، أم احمد عقيل الجاسم ٣٣٠ دينار، حسين عبد الرحمن العسعوسي ٣٠٠ دينار، عبد الله احمد حمد الاحمد ٣٠٠ دينار، شركة محمود هاشم البورنو ٢٥٠ دينار، ورثة المرحوم عبد العزيز ابراهيم القضفان ٢٠٠ دينار، فاعل خير بواسطة جاسم ١٠٠ دينار، أم محمد الهرمي — دفعة ثانية ١٠٠ دينار أم محمد الهرمي — دفعة أولى ٧٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/٩/٢٢ ٥٥ دينار، أم ابراهيم عبد العزيز القضفان ٥٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/١٠/١٤ ٣٠ دينار، أم محمد الهرمي — دفعة ثالثة ٢٠ دينار، وفاطمة عبد الرحمن ٢٠ دينار.

* انتخابيات *

● يقال أن احد المحررين في جريدة يومية كان يكتب زاوية يومية باسم مستعار وبعد أن قرر ترشيح نفسه بدأ بوضع اسمه ثلاثيا في الزاوية.

● انتقد احد المرشحين جموع الناس التي حضرت الى خيمته عندما دعاها لوليمة عشاء قائلا لأحد مقربيه: ان هؤلاء الناس يجيدون الأكل فقط ولكن من يضمن أصواتهم وقت الانتخابات.. (ولا يعرف ادعوته هذه لأجل توثيق الروابط الاجتماعية أم لشراء الناس بواسطة بطونهم).

● سأل مرشح احد المواطنين أين تسكن فقال: في منطقة (...) فقال له: ٣٠٠ دينار وكيسين أرز.. ماذا قلت؟ فرد عليه: ان جنسيتي من الدرجة الثانية فلا داعي لفضح نفسك.

بيع (البارات) في الكويت

مما يذهل المسلم عندما يمر في السوق أن يرى اثاثا كاملا يباع لمكان شرب الخمر في البيت (البار) من النوع الذي يستخدم في البيت الامريكي والاوربي وغيرهما من بيوت شاربي الخمر.

بالفعل لقد شوهد أحد المحلات في منطقة (...) في شارع (...) وهو يعرض في واجه المحل تلك الأثاث.

وإلى أن تصطاد الكاميرا صورة تلك (البار) الذي سنعرضه في العدد القادم إن شاء الله نرجو ان يرتدع عن ذلك من لا دين له كما نرجو الا تصطاده الكاميرا.

* لا حول ولا قوة إلا بالله *

سائح عربي مسلم زار مقر المجلة وأخبرنا بأنه لم يتوقع أن يرى في سوق الكويت ما رآه وحينما سألناه عن ذلك الذي رأى أجابنا بأنه رأى صوراً عارية تباع في احد الاسواق لم ير مثلها في أسواق اوروبا، ولكي نتأكد من الخبر ابتعثنا احد مراسلينا للتأكد ووعدنا بموافاتنا في العدد المقبل.. أما السبب عن تأخير تأكيد الخبر حتى العدد المقبل فسنخبركم به إن شاء الله ولكن انتظروا.

كثرة الترقيات: ظاهرة صحية.. ولكن

ارتسمت الابتسامات (غير العريضة والسبب معروف) على أوجه مجموعة من المواطنين في الأيام الاخيرة فقد تميزت الايام الفائتة بظاهرة كثرة الترقيات في وزارات الدولة كالاعلام والاوقاف والداخلية والشئون.. وغيرها ولا شك أن جزاء المحسن ينبغي أن يكون احسانا ولكن أليس من جزاء المسيء.. العقوبة؟ ويبدو أننا لا نسمع عن العقوبات لانه لا يوجد من يسيء استخدام الوظيفة العامة.. يبدو ذلك !!

افتتاح

الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم

تحت رعاية الشيخة لطيفة فهد السالم الصباح حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. تم افتتاح الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم - مراكز النساء. بالضاحية يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٠/١٢/٣١ بندوة دينية تحت عنوان «الاسلام والعلم» اشترك فيها فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط أمين عام الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، والدكتور احمد شوقي ابراهيم رئيس وحدة الامراض الباطنية بالمستشفى الاميري، ادار الندوة الاستاذ حسين عبدالجليل.

● وقد تحدث الشيخ بدر عن وجوه الاعجاز في القرآن الكريم حيث الاعجاز البلاغي الذي لا يتذوق حلاوته الا العارفون بقواعد اللغة كما تحدث عن وجوه الاعجاز الاخرى كالاعجاز التاريخي والعلمي وغير ذلك. كما اشار الى اهتمام الاسلام بالعلم وان العلم المطلوب هو الذي يوصل صاحبه الى تقوى الله وخشيته. وشدد على عدم التعرض للحقائق العلمية في القرآن الكريم الا اذا وجدت.

● اما الدكتور شوقي ابراهيم فقد تحدث عن التفسير العلمي للقرآن الكريم واستعرض الاسباب التي دعت المفكرين من اعداء الاسلام الى الدعوة للابتعاد عن التفسير العلمي للقرآن ومنها الاخطاء العلمية التي جاءت في الكتب الدينية الاخرى.

وضرورة التعرض للاعجاز العلمي في القرآن الكريم لانه امر ملح في العصر الحاضر لانه السلاح القوي الذي يمكن به الدفاع عن القرآن وصد التيارات الفكرية المعادية للاسلام.

وبعد ان ذكر الادلة الكثيرة التي تؤيد فكرة التفسير العلمي استعرض الضوابط الواجبة عند التفسير العلمي.

● ثم تحدث الدكتور احمد شوقي عن المنهج العلمي في القرآن حيث رفض النقل عن القدامى باعتبارهم مصدر ثقة وان النظرية العلمية متغيرة لكن الحقيقة العلمية ثابتة وان القرآن الكريم جاء بالمنهج العلمي الصحيح قبل أن يتوصل اليه الانسان باكثر من الف عام.

نحو طرح اسلامي لبرامج العمل الانتخابية

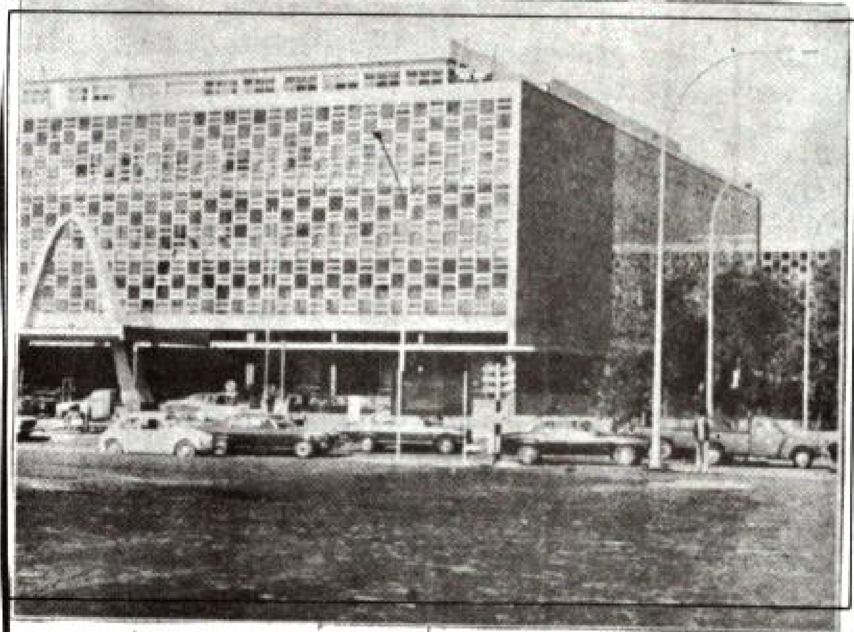
قضية الحريـــات

بقلم/ ناصر جاسم الصانع

مما لاشك فيه ان المعركة الانتخابية المقبلة تشهد اعدادا هائلة من المرشحين يفتقد اغلبهم لبرامج العمل الواضحة والتي نعتقد ان لها دورا كبيرا ـ بعد استيفائها شروط محددة ـ عله تتاح الفرصة لنا لمناقشتها فيما بعد ـ في توجيه المسيرة النيابية في الكويت نحو الافضل وقيادة دفة البرلمان الى تجربة رائدة جديدة.

ومن اولويات الطرح الاسلامي الذي ينبغي ان يحمله كل نائب الى مجلس الامة المقبل قضية الحريات ـ وعندما نذكر «نائب» هنا نقصد بها كل نائب يعتز باسلامه اعتزازا مستمرا لا يؤثر به موسم الانتخابات او نحو ذلك ـ يؤمن بهذا الدين عقيدة ومنهاجا للعمل (كل العمل الشخصي منه والشعبي) ففي هذه الفترة الحرجة من فترات شعب الكويت يستطيع العقلاء التمييز مابين اولئك المرشحين الذين يحاولون شراء ذمم الناس بأموالهم وولائهم ـ وقد بلغنا ان موضوعا بهذا الشأن مطروحا للاستفتاء امام لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف ـ من اولئك الاخرين الذين يعرفهم المجتمع بتقواهم ونزاهتهم ومواقفهم وهي على كل حال فترة اختبار للمجتمع الكويتي لا نستطيع ان نستعجل الحكم بها ايسجل ابناء هذا البلد نقطة مضيئة في تاريخ الكويت الحديثة ام يدخلونها التاريخ من ابوابه الخلفية.

ان قضية الحريات التي نحن بصددها تعتبر حقا (وحسب رأينا الخاص) ذات طابع يتميز



بالاولوية في الطرح.

اذ لا يتصور ان يستطيع المواطن التعبير عن رايه وطرح افكاره بدون حريات تكفلها الدولة وتقننها.

واولى هذه الحريات الحرية الشخصية حيث يعرفها علماء القانون بانها حرية الفرد في الرواح والمجيء وحماية شخصه من اى اعتداء وعدم جواز القبض عليه او معاقبته او حبسه الا بمقتضى القانون وحريته في التنقل والخروج من الدولة والعودة اليها. (دكتور عبدالكريم زيدان) وعندما نطلب كفالة هذه الحرية من المنظور الاسلامي فاننا نتشعب في مفهوم اوسع لها حيث الاعتداء عليها ظلم*

والاسلام يحرم الظلم مطلقا «ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» وتبرز حماية الدولة الاسلامية للفرد من الاعتداء على حياته وجسمه وعرضه بما نص عليها قانونها الاسلامي من عقوبات رادعة على المعتدين والادلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة لا مجال للتوسع في ذكرها وعندما نناقش **حماية الدولة لكرامة المواطن وعزته يكفينا ان نذكر مايقوله عمر رضى الله عنه للناس عندما يجتمعون في موسم الحج** «ايها الناس اني لم ابعث عمالي عليكم ليصيبوا من ابشاركم ولا من اموالكم انما بعثتهم ليحجزوا بينكم

في المنظور الاسلامي: الاعتداء على حرية الفرد يعتبر "ظلماً"

وليقسموا فيئكم بينكم فمن فعل به غير ذلك فليقم».

وحتى اذا قصرت الدولة من واجبها في رعاية كرامة الفرد وعزته فان المسلم يتمرد على كل اذلال واستعباد فان عقيدته تأبى عليه كل مذلة ومهانة انها تشده الى الله فلا **يرى عظيما يخشاه و يذل له و يرضى بالعبودية له الاهذا الرب العظيم فكل ماسواه عبد منقاد اليه لا يستحق ان يذل له او يخاف منه فقد اسلم المسلم امره لله واخلص العبودية له فلن يكون عبدا لغيره والمفروض في الدولة الاسلامية انها تمكن الفرد من العيش وفق ماتقضي به عقيدته الاسلامية وعقيدته هذه تقضي بأن يكون عزيزا لا مهينا ومن ثم فهي جد حريصة على عزته وكرامته .. (الفرد والدولة لزيدان).**

ونوع اخر أخر من الحريات هام جدا هو حرية الرأي وهو حق للفرد في الدولة الاسلامية بالغ الاهمية والخطورة لا يجوز للدولة ان تنتقص منه ولا يجوز للفرد ان يتنازل عنه انه ضروري لكيان الفرد الفكري والانساني ولهذا كان حكام الدولة الاسلامية يربون الافراد على حرية الرأي و يعيبون عليهم اذا لم يباشروها قال رجل للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اتق الله ياعمر فقال له: الا فلتقولوها لاخير فيكم ان لم تقولوها ولاخير فينا ان لم نسمعها ولا شك ان لهذا النوع من الحريات حدود من ابرزها حسن القصد وخلوص النية بان يبتغى من استعمال الحق وجه الله بأن يراد من وراء حرية الرأي الوصول للحق وافادة المجتمع ومن الحدود ايضا مراعاة المعاني الاخلاقية في الاسلام فلا يجوز للمرء نهش الاعراض وسباب الناس ورميهم بالقبائح بحجة حرية الرأي فالحرية تقف عندما تصبح اداة اضرار وافساد .. (د. زيدان).

وللمواطن الحق في ابداء رأيه في شئون الدولة وتصرفات الحكام فله الا يرضى عن تصرفاتهم اذا اقتنع بعدم صلاحها ولكن ليس من حقه ان يبيح لنفسه الافساد في المجتمع ومقاتلة المخالفين له في الرأي فاذا لم يصدر منه فساد واضرار للمجتمع فان الدولة لا تبدؤه بقتال (د. زيدان) وكذلك قول الامام علي كرم الله وجهه لا نبدؤكم بقتال مالم تحدثوا فسادا (نيل الاوطار) فالدولة لا تطارد ولا تقاتل من يخالفها في الرأي مادام لا يحمل الناس على قبول رأيه بالقوة والتهديد وعلى الدولة نصحه و بيان خطأ رأيه و يقول ابو يعلى:- فأن تظاهروا باعتقادهم وهم على اختلاطهم بأهل العدل اوضح لهم الامام فساد مااعتقدوه و بطلان ماابتدعوه ليرجعوا عنه الى اعتقاد الحق وموافقة الجماعة (الاحكام السلطانية).

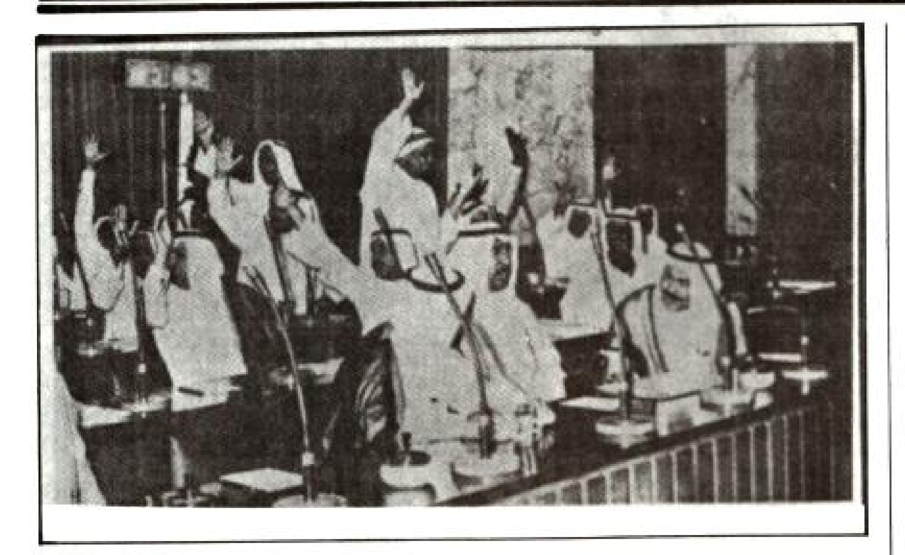
هذا غيض من فيض للحريات في الدولة الاسلامية .. نسوقها في هذه الايام للقارىء الكريم بهدف:

١) القاء الضوء على جانب من الجوانب العديدة التي تطرحها الخلفية الفكرية لهذا المجتمع قبل اي شيء اخر وذلك حتى لايخرج علينا من يصر على عدم ربط انتمائنا بعقيدتنا بل بهامشيات لا ندري من اين أتي بها.

٢) توعية الرأي العام الكويتي لما ينبغي ان يطرح من برامج عمل تأخذ نصب اعينها مخلفات فترة حل المجلس واستصدار العشرات من القوانين في غيابه.

٣) توجيه النظر لوجوب تكثيف الجهود لدراسة قانون المطبوعات والنشر وقانون التجمعات العامة وغيرها من خلال نظرة حضارية متعمقة تتفق والمبادىء السامية لمفهوم الحريات في الاسلام.

ولعل الفرصة تتاح لنا فيما بعد للمناقشة الاكثر تعمقا لهذه القضية ولانواع الحريات الاخرى ومقارنة ماكفله الدستور الكويتي بماهو مطلوب واقعيا.



حرية الرأي في إطارها الإسلامي حق لايجوز للمواطن أن يتنازل عنه.

هل نسكت؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً يحترق؟

• هل نسكت ونحن نرى المسلمين يقتلون بالمئات.. بل بالآلاف لأنهم مسلمون موحدون؟

• هل نسكت ونحن نرى جحافل الروس الملاحدة يحتلون قطراً إسلامياً بحجة خبراء أو فنيين أو مستشارين...و..و..

• هل نسكت ونحن نرى الطوفان الأحمر يقترب من أقطارنا و يهددها؟

• هل نسكت ونحن نرى خطط القضاء على المسلمين المعارضين لاقامة دويلة تشبه إسرائيل وتتعاون معها لتزرع في قلب البلاد الاسلامية؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً تنتهك حرماته وتنهب ثرواته و يهجر أهله؟

• هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً تذبح فيه الفضيلة، و يشاع فيه الفساد، و يوسد الأمر فيه لغير أهله؟

• هل نسكت ونحن نسمع صباح مساء في بعض الاذاعات ووكالات الأنباء أن مئات من المسلمين يقتلون في الشوارع والساحات العامة؟

ـ إن سكوتنا جريمة.. بل هو مشاركة فيها.. فالويل لنا إن سكتنا.

ـ يا حكام العالم الاسلامي. إن الواجب يدعوكم لتصدقوا مع الله في نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».



المتفجرات

من أمن العقوبة أساء الأدب

تتوقع جميع الأوساط في الكويت بأن يحال قريباً إلى محكمة أمن الدولة واضعو المتفجرات في جميعة الاصلاح الاجتماعي.. وإن الدلائل والشواهد تدل على أن أولئك المجرمين سوف ينالون العقاب الرادع جزاء ما اقترفته أيديهم.

وإننا نود هنا أن نقول:

إن ما يهمنا هو ألا نرى منفذي الجريمة يحالون وحدهم إلى المحكمة.. وإنما نريد أن نرى من وراء أولئك يحالون معهم أيضا إلى محكمة أمن الدولة أما السؤال الذي يدور في أذهان الكثيرين فهو..

«هل تم إدخال هذه المتفجرات إلى الكويت داخل الحقائب الديبلوماسية؟

على اعتبار أن أحد المتهمين في العملية إنما هو رجل ديبلوماسي في سفارة عربية!!

● - إننا نأمل أن نرى المجرمين مقرنين بالأصفاد.

● - ونأمل أن نرى المجرمين ترهق وجوههم الذلة.

● - وأن ينالوا أشد العقاب أمام العدالة.. «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».



الروس والأمريكان والعالم الآخر

• من الذي يحكم كلا من أمريكا والاتحاد السوفياتي؟

• المحرك السياسي للأمريكان والروس:

• - الكاتب الصحفي الغربي كتب مقالا تحت عنوان «مع كارتر أو ريغان.. الأمبراطورية واحدة» حاول أن يوضح فيه الموقع الحقيقي للسياسة الأمريكية.. مبينا أن المركز الرئاسي ليس هو المحرك للسياسة الداخلية والخارجية للحكومة.. وإنما هناك كيان يشبه كيان الأمبراطوريات.. تنبعث كل السياسات من خلاله. ولعل الكاتب يقصد أن يشير الى ماكنا سجلناه في المجتمع من أن السياسة الأمريكية محكومة لمؤسسات عديدة (الاعلام - الاقتصاد - اللوبي اليهودي - بيوتات المال ...الخ) بحيث يبدو الرئيس الأمريكي - وأي رئيس رجلا منفذاً لسياسة هذا الهيكل.

• - وهذه الحقيقة تنطبق على سياسة الاتحاد السوفياتي.. حيث أننا لا نستطيع أن نزعم بأن بريجنيف وحده هو الذي يوجه السياسة الروسية.

من هنا تحصل وتنبع التناقضات لدى كتاب السياسة. حيث يحسبون أن فلاناً وفلاناً هم أقرب الى العرب.. أو اليهود. ولنأخذ مثلا على ذلك بالتناقضات التي وقع فيها المعلقون السياسيون حول انتخاب رونالد ريغان للرئاسة الأمريكية، وهي تناقضات تشير الى جهل أولئك المحللين



بواقع سياسة الدول الكبرى، حيث أن وجود المؤسسات المذكورة أعلاه.. ستجعل واشنطن لن تغير من سياستها الا في بعض المواقف الطفيفة.

سياسة المصالح:

على مثل هذه الحال كانت الأمبراطوريات الكبرى في العالم، إنها لا تنطلق في سياساتها مع العالم الآخر الا من خلال تنفيذ مصالحها، ومن السهل فهم ما يمكن وراء هذه الحقيقة، فمنذ بدايات التاريخ والامبراطوريات القليلة هي التي تسيطر على شعوب العالم الضعيف، ولعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعيشان اليوم مع العالم الآخر وفق هذا الأسلوب الذي كانت تعمل بمقتضاه الامبراطوريات التاريخية الكبرى، حيث أنها كانت لا تعتبر نفسها ملزمة بأية اتفاقية دولية، ولا بأية اعتبارات اقليمية، وهي تمارس القوة التي تتمتع بها في سبيل تحقيق مصالحها الخاصة، مهما كانت اتجاهات الزعامة الحاكمة فيها.

اذاً فالدولتان الكبريتان اليوم (أمريكا والروس) لن يبالون يوم من الأيام بالدول الأقل حظاً منهما في القوة والامكانات فيما لو تعرضت مصالحهما لأي خطر... بل ان أياً من الدولتين الكبريتين.. لا تعتبر نفسها مسؤولة عن انقاذ الآخرين.

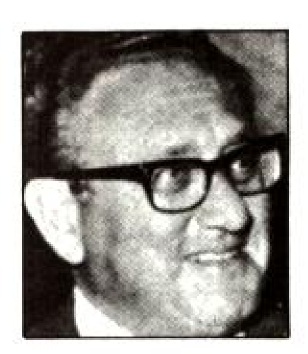
فوزارة الخارجية الأمريكية مثلا، غير مكلفة بانقاذ أوربا أو مساندة هذه الدولة أو تلك للبحث عن تحالف مع دولة دون أخرى، وانما الذي تهتم به أولا هو البحث عن اتساع رقعة الامبراطورية الأمريكية، ورقعة تنافسها مع الامبراطوريات الأخرى، واذا استقرأنا واقع السياسة الدولية، فإننا لن نجد سوى الامبراطورية الروسية التي يمكن أن تملك مثل هذه الأهداف والقدرات.

العالم بين امبراطوريتين:

ومن خلال المنطلقات السابقة يمكن أن نلاحظ ما أراده (بيا روسي) فيما يلي:

من المستحيل الآن أن نبحث عن أي حل ديبلوماسي أو اقتصادي خارج الحوار السوفياتي الأميركي، ففكرة الطريق الثالث مجرد خيال لا يمكن تحقيقه، ذلك أن الطريقة التي تمت بها تسوية النزاعات الاقليمية، والطريقة التي ستتم من خلالها غداً تسوية النزاع العراقي الايراني، تبرهن

■ سياسة المصالح هي التي توجه التحرك الروسي والأمريكي في العالم وفي مصير حلفائهم أيضاً.



على هذه الحقيقة براهاناً أكيداً.

ولناخذ أيضاً الطريقة التي انتهت بها (موقتا، ولوقت قد يدوم) الحرب بين العرب والصهاينة، فمن غير الجدي التفكير بامكانية أوروبا أو الصين على القيام بدور حاسم في تسوية هذه الحرب، لأن على كافة المسؤولين في الدبلوماسية الدولية أن يتحركوا داخل نطاق التحرك الأميركي السوفياتي، لا خارجه. هنا لا نستطيع الا أن نتذكر الحرب الشهيرة تاريخياً بين اسبرطة وأثينا. انها تشكل خرافة رائعة لكتب التاريخ المدرسية، فتحت رعاية ملك بابل كانت تجري المعارك والمباحثات السلمية.

وها نحن في عالمنا اليوم بين امبراطوريتين متنازعتين: موسكو وواشنطن. وفي الوقت الذي تستخدم فيه واشنطن أسلحة الدولار والنفط والذرة وشبكات التجسس والجيش لبسط نفوذها، تستخدم موسكو المجموعات الشعبية أو الوطنية التي تحاول أن تجذبها اليها سياسياً. والغاية الواحدة لدى الفريقين تبرر الوسائل.

والكلمات تمضي، بينما تبقى الحقائق. ولنراهن منذ الآن على أنه سيكون هنالك تفاهم كبير بين ريغان وبريجنيف، كما كان ذلك بين بريجنيف واسلاف ريغان، ذلك لأن الخلاف بينهما مجرد عمل هزلي، يهدف الى ابقاء التحرك الديبلوماسي مفتوحاً ضمن دائرة ضيقة. ان الاستقبال الحار الذي لقيه نيكسون في الكرملين يشير بصورة كبيرة الى العلاقات الطيبة بين موسكو الشيوعية وواشنطن في ظل الحكم الجمهوري.

ولا نستطيع أن ننسى الدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة الاميركية لصالح الثورة الروسية عام ١٩١٧.

كيف فاز ريغان!

ومن خلال الرؤية السابقة يمكن لنا أن نرد على من ادعى من المراقبين أن انتصار السيد رونالد ريغان جاء نتيجة لتمرد الرأي العام الأمريكي ضد الاهانات التي تعرض لها... وضد سياسة الاستسلام التي كان يلاحظها على مواقف الرئيس كارتر.. و يالهذه الأقاويل من بلاهات..

ففي الولايات المتحدة – وهذا معروف لكل من خبر الشعب الاميركي – نجد المواطنين الأمريكان لا يملكون ثقافة تاريخية أو سياسية.. وانما يعيشون تحت نفوذ وسائل الاعلام السحرية التي تقود الرأي العام الامريكي كما يقاد الحمار الى الحقل.

ومن هنا يجب أن يكون السؤال طالما أن الشعب الأمريكي لا يعرف شيئاً:

- **من هو الذي ينظم الحملة الانتخابية في أمريكا؟**
- **وما مصادر الأموال التي تدفع لذلك؟**

هذا سؤال نطرحه هنا، لأن كل التحركات الديبلوماسية والسياسية الكبرى تتم دائماً في ظل قانون الصمت!! وهكذا سقط كارتر.. وفاز ريغان!!

لكن.. الى متى سيظل العالم محكوماً لقانون الصمت هذا؟ ومتى سوف ينعتق من النفوذ الامريكي والمصلحة الروسية؟؟. هذا لن يكون الا اذا فعلت درجة التصميم عند الشعوب ذروتها.. ومن ثم اقترنت تلك الرغبة وذلك التصميم بالمبدأ.. عندها يمكن أن يكون لنا حديث آخر.

كيف ينظرون إلينا؟:

ومما يدعو الى الدهشة أن بعض المسؤولين العرب أو الفلسطينيين رأوا في انتخاب رونالد ريغان مساندة اضافية للصهيونية، في حين أن واشنطن لم تخلق اسرائيل الا لتجعل منها دولة كاملة على غرار الامبراطورية الأميركية، فلماذا لا تواصل واشنطن الدفاع عن أمن اسرائيل وتشجع نواياها التوسعية باستمرار، وطالما كان ذلك ضروريا.

ما يهم اليوم بالنسبة لمستقبل فلسطين لا يتعلق بموقف وزارة الخارجية الاميركية من القدس أو نهر الأردن، بل يتعلق بما يحدث أو سيحدث في المواقع الاستراتيجية التي هي قناة السويس وشط العرب والخليج وأفغانستان وعدن وأثيوبيا والمحيط الهندي والشواطىء الشرقية للمتوسط، وتركيا، فهناك.. في المفازات الواسعة لهذه المناطق يتقرر مصير فلسطين والعالم العربي.

وما نشاهده اليوم هو أن الأطماع الأميركية السوفياتية أصبحت كبيرة في تلك المناطق من العالم. ومن هنا ضرورة التوصل الى ايجاد نظام عالمي جديد قبل استيقاظ الهند والصين المرشحتين بدورهما للدخول في طور الامبراطورية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا سيكون وزن العواطف الشخصية للسيد ريغان أو السيد كيسنجر أمام مثل هذا الأفق الجديد؟

الجواب بالطبع: «لا شيء».

وهذا يعني أن الأفراد، سواء كانوا اقوياء أو ضعفاء، ذوي رؤية واضحة، أو بسطاء عاجزون عن احداث أي تغيير في المواقف المصيرية، والتي تتم اذا أحوج الأمر على غير علم منهم.

تابع رسالة البهنساوي

تيارات وافدة من الشرق

الحلقة الثانية

لقد حاولت الماركسية الوافدة من الشرق أن تجعل لها كيانا في المجتمعات العربية، فلم تستطع لانكارها الله ورسله فيما زعمته انه لا إيمان الا للشيء المادي والمحسوس وفيما ترتب على ذلك من قولهم ان الدين أفيون الشعوب. ولكن بعد قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨م وظهور انقلابات عسكرية في المنطقة العربية تحمل شعار العداء للاستعمار وتجنح نحو روسيا وجدنا ان الغرب كان وراء اكثر هذه الحركات ليهدم المجتمع المسلم بيد ماركسية ثم بعدها يستسلم هذا المجتمع للغزو الغربي، وعلى هذا وجدنا بريطانيا عند انسحابها من عدن لا تسلم البلد للثوار الذين كانوا يحملون السلاح بل الى جبهة كان مقرها بيروت وتحمل الطابع الماركسي، وجدنا مثل ذلك في مناطق أخرى لا يجهلها أولو الالباب. والماركسيون المخططون للشيوعية العالمية لم يجهلوا هذه الوسيلة الغربية، ومع هذا نفذوها ولم يكشفوا هذه اللعبة حيث وجدوا أنها تمكنهم من نشر الشيوعية ولهذا كان النشاط الماركسي بمصر بعد الستينات، ووجدنا مثله في بلاد عربية واندونيسيا والصومال .. الخ ثم بدأ بعض فلاسفة الماركسية يخططون لها بما يمكنها من الانتشار في العالم الاسلامي فقبلوا المؤمنين بالاديان ضمن الاحزاب الشيوعية بشرط أن يكونوا من الدرجة الثانية فلا يتولون القيادات ثم تجمعوا على هدم الاسلام بوسائل منها:ـ

١ ـ الغزو المسلح لبعض بلاده كما هو حاصل في افغانستان التي أعلن شعبها الثورة الاسلامية ولكن لم تجرؤ الانظمة المعادية للشيوعية على مساعدتها لان الثورة اعلنت الاسلام منهجا وهذا لا يقبله الامر يكان.

٢ ـ اقامة أنظمة محلية تبني الماركسية وتفرضها بالسلاح كما هو مشاهد في بعض البلاد الاسلامية.

٣ ـ النفاق وعدم الاصطدام الصريح بالاسلام وتحويله الى خدمة الماركسية من ذلك ماروجه روجيه جارودي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، في تصريحاته ومنها محاضرته في مبنى الاهرام بالقاهرة في ١٩٦٩/١١/٢٩ بدعوة من محمد حسين هيكل وفيها قال «إن الاسلام يدعو الى العدل والماركسية تحقق العدل فالمسلم عند تطبيقه للماركسية ينطوي هذا على تطبيق الاسلام».

٤ ـ الدعوة الى تطوير الاسلام لفصل العقائد عن الاقتضاء وتحول الماركسية كنظام اقتصادي تتبناه البلاد الاسلامية ومن ذلك ما نشرته جريدة الاهرام في ٦٩/١٢/٣ للشيوعي اليهودي ماكسيم رودنسون ملخصا لمحاضرة القاها في مبنى الاهرام ايضا قال فيها ليس هناك عقيدة من القديم تفرض نفسها على الجديد ومن ثم فلا بأس من تحول الماركسية

كنظام اقتصادي للمسلمين.

وتحقيقا لذلك دعا هواري بومدين الى ان الماركسية كنظام اقتصادي هي الأنسب لبلاده وزعم مدير المساجد بالقاهرة سنة ١٩٦٨م ان الماركسية لا تتعارض مع الاسلام.

ثالثا: تيارات عربية محلية

لقد كان لغسيل مخ العرب على أثره يأتي بأمور:-

١) الكتاب الذي وضعه الشيخ على عبد الرازق باسم الاسلام واصول الحكم الذي زعم فيه ان الاسلام دين رهبنة روحية وليس منهج حياة ولا صلة له بالتشريع والاقتصاد والسياسة.

٢) كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين الذي زعم فيه أن الاسلام ليس دين سماوي بل دين وضعي كما زعم ان القرآن ليس وحيا من الله. واكمل هذه الخطة في كتابه على هامش السيرة من أن أخبار السيرة النبوية ليست حقائق بل وضعت لرضوخ السذج وارضاء شعورهم وعواطفهم.

٣) الاتجاهات القومية التي انتشرت في الوطن العربي ما بين القومية والطورانية في تركيا والقومية العربية في مصر وسوريا والقومية الكردية والبربرية وهذه القوميات الغرض منها ان تصبح ولاء يحل محل الولاء للاسلام وفي هذا كتب لورنس في كتابه أعمدة الحكمة السبعة أن الهدف الذي كانت تسعى اليه بريطانيا هو أن تحل القومية والوطنية محل الاسلام، كما كتب الدكتور محمد حسن في كتابه الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ان القومية العربية ولدت في مقر المندوب السامي البريطاني.

٤) كتاب من هنا نبدأ للشيخ خالد محمد خالد زعم فيه ان الخير والشر أمور تتغير حسب حاجات الناس لأن الحق المطلق والفضيلة المجردة لا توجد إلا في عقول المجاذيب والطرايقة الحديثة لبلوغ الفضيلة ليست أصلا قبل الطعام والمسكن الجيد. ولقد تاب فيما كتبه في كتابه (رجال حول الرسول) ولكن في الفصل الخامس عن أبي ذر الغفاري صور انه كان يقود ثورة الكادحين ضد الأغنياء. وعليه يلزم من الاستاذ خالد محمد خالد ان ينشر كتابا آخر يصحح فيه بصراحة ما كتبه في كتاب من هنا نبدأ حول القيم ونسبيتها وحول حكم الاسلام وعدم ملاءمته لعصرنا.

وان يصحح الفصل الخاص بأبي ذر في كتابه سالف الذكر، لأن عدم قيامه بذلك ليس لصالحه.

٥) واخيرا ظهر كتاب في مارس ١٩٧٩ للشيخ محمد عمارة باسم الاسلام والوحدة الوطنية زعم فيه ان اليهود والنصارى قد حكم لهم القرآن بالجنة والنعيم الأبدي.

وهذه لعبة قديمة لجأت اليها أوروبا خلال فترة حكمها للبلاد الاسلامية وقدمتها تحت شعار توحيد الأديان وحاولوا جذب الشيخ محمد عبده اليها فرفض واعلن هو وغيره ان الاسلام لا ينكر احداً من الرسل و يعتبر ذلك كفراً فعيسى ومن قبله موسى عليهما السلام ثم الرسل من عند الله في رسالة الاسلام ولا نفرق بين احد من الرسل وعليه فالدين العالمي أو وحده الأديان تكون بايمان اليهود والنصارى برساله خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا تكون بالزعم ان اليهود والنصارى مع كفرهم بالرسالة الخاتمة يكونون من أهل الجنة.

هذه بعض آثار غسيل مخ العرب

فهل إلى علاج من سبيل؟

ماذا ستفعــل ؟

بقلم / عبد الرحمن الفاضل

● الخلاف والفرقة خط ثابت في الرسم البياني للسياسة العربية والاسلامية.

لايخفى أن جهودا كبيرة تبذل في سبيل انجاح انعقاد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية خلال الفترة ٢٥ ـ ٢٨ يناير الحالي، وتشير الدلائل الى أن جميع الدول المدعوة ستحضر المؤتمر بالرغم من الخلافات التي تصل الى حد النزاع المسلح بين بعض الدول الاسلامية فماذا اذن سيفعل هذا المؤتمر وماهي مهمته؟!

لو رجعنا الى التاريخ السياسي العربي والاسلامي لوجدنا أن خط الخلافات والفرقة ظل بارزا وصاعدا في الرسم البياني للعمل العربي والاسلامي المشترك. ونتيجة لهذه الخلافات التي تبلورت بين حين واخر على شكل محاور أصبح التفكير في امر الوحدة العربية او الاسلامية مفقودا لدى جميع الانظمة خاصة وان جميع محاولات الوحدة الثنائية منها أو الثلاثية او الرباعية قد باءت بالفشل وانتهت الى مزيد من الفرقة والخلاف ولعل اصدق شاهد على ذلك ماذكرته صحيفة الوطن الكويتية من أن مشادة كلامية بين حافظ اسد والقذافي قد جعلت الاول يعود لبلاده ملقيا اللوم في عدم تحقيق الوحدة «الاندماجية الفورية» على الطرف الاخر!

التضامن العربي

وبسبب تكريس الانفصال والاستقلالية من جهة وتعاظم الشعور بضرورة الاستجابة للحلول الساسية لازمة الشرق الاوسط فقد



طرح منذ اوائل السبعينات شعار «التضامن العربي» واشتد العزف على هذه الموجة بعد اشتعال الحرب اللبنانية. وكان من الطبيعي ان تضطلع بهذه المهمة العربية والاسلامية خاصة المملكة العربية السعودية والكويت.

واذا كان «التضامن العربي» قد هدف الى التوصل الى تسوية «معقولة» للازمة اللبنانية عام ١٩٧٦ ومن اجل ذلك انعقدت قمة الرياض، واذا كان التضامن العربي قد رفع بعد ذلك وبالذات بعد زيارة السادات المشؤومة للقدس عام ١٩٧٧ قد استهدف التنسيق بين المواقف العربية لمجابهة الحل المنفرد واتفاقات كمب ديفيد فيما بعد فانعقدت قمة بغداد وتونس تحت شعار «الحد الادنى» فهل تكون القمة الاسلامية المنتظرة فرصة للتوصل الى صيغة للتضامن الاسلامي، مرادف للتضامن العربي وبالتالي هل تكون القمة قمة مصالح للاتفاق على توحيد الآراء والمواقف حيال حل أزمة الشرق الاوسط ووضع مدينة القدس في ضوء التطورات السياسية الاخيرة؟

ظروف عربية

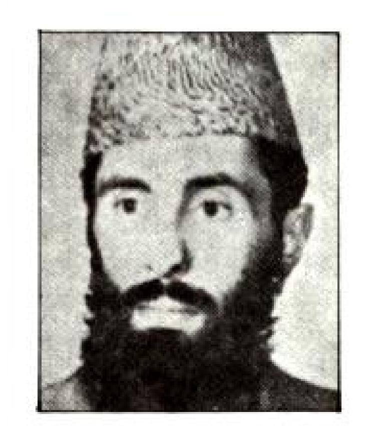
لابد ان الظروف العربية في المقام الاول ستنعكس على جدول اعمال المؤتمر فالاحوال العربية على حد تعبير كثير من المراقبين تمر في اسوأ ظروفها. اذ نتيجة لتباين آراء الدول العربية حول «الحل الامثل» لازمة الشرق الاوسط وحول الموقف ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية تشكلت محاور عربية متنافرة الى حد ان مؤتمر قمة عمان الذي كان مقررا موعده في مؤتمر تونس لم تحضره جميع الدول العربية وقاطعته جبهة الصمود والتصدي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعقاب قمة عمان توترت العلاقات السورية ـ الاردنية وكادت تصل فيما هو معلن الى حد النزاع المسلح، اما الخلاف السوري ـ العراقي فقديم وعميق وازداد حدة بسبب موقف سوريا المؤيد لايران في حربها مع العرق ... وان كان ثمة خلافات ليبية ـ سعودية وليبية ـ تونسية وجزائرية ـ مغربية الا ان اهم الخلافات واخطرها بلاشك هي الخلاف السوري ـ الاردني والسوري ـ العراقي. اضافة الى هذه الخلافات كان ثمة تباين في مواقف الدول العربية ازاء الغزو الروسي لافغانستان.

• التضامن العربي تعبير سياسي حديث يعني توحيد المواقف ازاء الحلول المطروحة لأزمة الشرق الاوسط

ولتهيئة الاجواء لهذه المصالحات قام الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في اعقاب قمة عمان بجولتين عربيتين احرزت الاخيرة منها تشكيل «لجنة مساعي اخوية» بعضوية سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر والقليبي نفسه. وقد قامت اللجنة بجولتين قيل انها لقيت الترحيب فيهما من قبل حافظ اسد والرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين.

ومن اجل ذلك قال امين عام المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي الذي قام هو الاخر بجولة عربية ان جميع الدول التي وجهت لها الدعوة لحضور مؤتمر مكة والطائف قد قبلت الدعوة.

والسعودية من طرفها قد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لانجاح المؤتمر بحيث قدرت التكاليف بحوالي ٥٧٠ مليون ريال سعودي كما جاء على لسان وزير الاعلام محمد عبده يماني. والسؤال الاساسي الذي طرحناه في البداية هو ماذا سيفعل المؤتمر وماذا سيتخذ من قرارات.



ظروف دولية

لا شك ان الظروف العربية والاسلامية والدولية ستلقي بظلالها على المؤتمر. واذا كانت الظروف العربية الاسلامية قد اشرنا اليها فيجدر الاشارة الآن للظروف الدولية لقد استقر في المجتمع الدولي ان ازمة الشرق الاوسط التي هي «برميل بارود قابل للاشتعال» على ان تحل وتستقر وهذا لا يتأثر الا بتسوية «النزاع العربي - الصهيوني» تسوية سياسية سلمية تقوم على مبدأ الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وجيرانه مع الاخذ بعين الاعتبار «حقوق الشعب الفلسطيني في عودته لارضه واقامة كيانه المستقل» ولكن هذا المطلب الدولي يصطدم بالموقف لاسرائيل الذي ظل هو المملى على الولايات المتحدة. ولما كانت اتفاقات كمب ديفيد تحولت الى صلح مصري - اسرائيلي ثنائي ووقفت محادثات «الحكم الذاتي الفلسطيني» الى طريق مسدود، فكرت اوروبا تدفعها المصلحة الذاتية في المنطقة الى اخذ زمام المبادرة بوضع حل للازمة فاعلن عما سمي بالمبادرة الاوروبية والتي تصور على انها مستقلة عن الموقف الاميركي في حين هي في الواقع وطبقا لتصريحات بعض الاوروبيين مكملة لاتفاقات الكمب.

وسينعقد مؤتمر مكة والطائف ووزير خارجية هولندا فان دوكلاو قد انهى او اوشك ان ينهي جولة عربية له مماثلة لجولة غاستون ثورن التي رفع بشأنها تقريرا اقرته دول السوق في مؤتمر اللوكسمبورغ.

وينعقد المؤتمر بعد ان يكون هنري كيسينجر قد «شرف» المنطقة بجولة تمهيدية لتقوية اواصر ادارة الرئيس الاميركي المنتخب ريغان مع دول المنطقة وبعد ان يكون قد عمل «دعاية» مناسبة لحزب العمل الاسرائيلي الذي بات من المرجح نجاحه في الانتخابات القادمة في اواخر العام الحالي. والتي لن يكون بمقدور العرب والمسلمين وحتى اوروبا اتخاذ أية ترتيبات لحل الازمة قبل ذلك! وفي هذا السياق يمكن فهم تصريحات شيمون بيرز الذي فاز بزعامة حزب العمل انه التقى بمسؤولين عرب ولكنه رفض الافصاح عن اسمائهم!

في مقال آخر في هذا العدد بينا ان المبادرة الاوروبية والتصور «الريغاني» يلتقيان مع آمال الانظمة العربية والاسلامية وحتى مع برنامج حزب العمل. وتشير الدلائل الى ان الخلاف الاكيد هو حول وضع ومدينة القدس. ويستفاد من تصريحات السيد الحبيب الشطي وتقرير لجنة القدس التي انهت اعمالها مؤخرا في الرباط أن القدس ستكون على راس جدول أعمال المؤتمر.

وضع مدينة القدس

مصادر اوروبية مطلقة قالت ان الوضع المقترح لمدينة القدس في تقرير غاستون ثورن المشار اليه ان تظل موحدة اداراياً وان توضع الاماكن المقدسة تحت الادارة الدولية. واتجاه تدويل القدس اتجاه اوروبي قديم حيث تعتبر زيارة البابا للاردن والقدس قبل عام ١٩٦٧ تمهيدا له. ومما يؤيد ذلك الزيارات المتبادلة من جديد فيما بين دولة الفاتيكان وبعض المسؤولين العرب. واذ كان الملك فيصل قد لقى حتفه بسبب تمسكه بالقدس وان تبقى عربية، فان الانظمة العربية باتت الآن مهيئة اكثر، بسبب الضغوط الدولية والعنت الاسرائيلي للقبول بفكرة التدويل. خاصة اذا ربطت



القضية باقامة كيان فلسطيني في بعض اجزاء الضفة الغربية مرتبط كونفدراليا مع الاردن الذي يقال انه اخذ تفويضا في قمة عمان للتفاوض باسم العرب جميعا مع الادارة

• مؤتمر القمة الاسلامي ينعقد بعد جولة فان دي كلاو وهنرى كيسينجر!

• اجماع عربي واسلامي ودولي على الحل السلمي وتبقى قضية القدس معلقة.

• السياسية الدولية أم مصالح الشعوب اساس اتخاذ القرارات؟!

الاميركية الجديدة. و يبدو من تصريحات بعض القادة الفلسطينية أنه لا مانع لديهم من ذلك لكن بعد قيام الدولة الفلسطينية! وعرض الامر على برلمانها!

قضية لبنان

الا ان تسوية المشكلة الفلسطينية لابد ان يرافق بتسوية المشكلة اللبنانية وتقول بعض المعلومات ان المؤتمر سيطلب الى سوريا سحب قوات الردع التي لم يعد لبنان بحاجة لها بعد ان فرض الكتائب وجودهم في لبنان، و بعد ان تم «تقليم اظفار الوجود الفلسطيني المسلح» والحل المتوقع في لبنان هو اما تدويل الجنوب او تشكيل مايسمى بحكومة الفعاليات وانتشار الجيش محل القوات الفلسطينية.



كل هذه القضايا ستعرض على المؤتمر بالتأكيد ولو ان السيد الحبيب الشطي لم يشأ ان يذكر ذلك بالتفاصيل بل اكتفى بأن قال ان المؤتمر سيبحث في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية.

ولا يخفى ان المؤتمر سياسي بالدرجة الاولى واهم المواضيع السياسية هي ازمة الشرق الاوسط عموما أو النزاع العربي ـ الصهيوني والشعب الفلسطيني والازمة اللبنانية تفصيلا. اضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية التي افادت مصادر صحفية سعودية وكويتية ان السعودية ستقدم تصورا لحلها بالتشاور مع



الدول الخليجية الاخرى. و يقال بأن جولة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الاخيرة هدفت الى توحيد مواقف الدول الخليجية ازاء هذه الحرب.

الحرب العراقية ـ الايرانية

وذكرت مصادر ان الملك خالد يهدف الى الجمع بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني ابوالحسن بني صدر والطلب اليهما التفاوض لوضع حد لحرب الخليج التي انعكس سلبيا على البلدين وعلى المنطقة واذا كان من غير المعروف مدى حظ هذا المسعى في النجاح الا تجاوب ايران مع مساعي اللجنة الجزائرية ـ الفلسطينية يوحي بامكانية قبول ايران حضور المؤتمر التي لم ترفضه حتى الان و بالتالي الاتفاق ضمن مباحثات اسلامية لوضع حد للحرب.

اما في الجانب الافغاني فقد يتجه المؤتمر الى اتخاذ مواقف اشد تصلبا ازاء الغزو الروسي لافغانستان والوقوف الى جانب باكستان التي باتت مهددة من روسيا كذلك. و يستفاد هذا من اتجاه وسائل الاعلام العربية والاسلامية التي ربما انسجاما مع وسائل الاعلام الغربية اخذت تركز في هجومها على المد الشيوعي القادم من افغانستان!

ولكـــــن.....

وعلى الصعيد الاقتصادي والثقافي فستتركز المباحثات حول استكمال مقررات قمة عمان في صور التعاون الاقتصادي والاستثمار في الدول الاسلامية وهذه انجازات طيبة بالرغم من انها تقوم على تكريس الكيانية الانفصالية ...

والسؤال الذي يطرح نفسه على المؤتمرين في مكه ثم الطائف هو اذا كان قدر الشعوب الاسلامية ان يكونوا قادتها فهل سيكون استشراق مصلحة وآمال الشعوب هو الفيصل الحاسم في كل ماسيبحثونه في قضايا، وكل ماستتخذونه من قرارات بشأن قضية فلسطين، ولبنان، والخليج وأفغانستان؟!

هل ستعترفون باسرائيل رسميا ضمن حدود ٦٧ بتعديل طفيف مع تدويل مدينة القدس واقامة كيان فلسطيني هزيل، أم هل سترفعون راية الجهاد وتفتحون باب التطوع للمجاهدين ؟!

وهل سترحبون بالوجود العسكري الاجنبي خاصة الاميركي بحجة الحفاظ على «الامن» ولتطويق المد الشيوعي ام ستعملون على بناء القوة الذاتية الاستقلالية؟

وهل ستتفقون على الحكم بما انزل الله واطلاق الحريات العامة للشعوب ام ستتعاونون امنيا لتطويق اية دعوة خير لا تعجبكم بحجة تعريض الامن للخطر؟

هل .. وهل .. الف سؤال وسؤال تتردد في نفوس الشعوب المغلوبة على امرها وننتظر منكم الجواب فيا حكام المسلمين هل تحسنون الجواب؟!

أفغانستان

في تقدير المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، أن خسائر الروس المحتلين، في أفغانستان، قد بلغت (٢٠) **ألف جندي سوفياتي قتيل؟!** وهذا من بداية الغزو في كانون الأول ١٩٧٩، علما بأن للروس هناك **(٥) آلاف دبابة**، ومئات الطائرات المقاتلة والهليكوبتر ... **قاتلهم الله!**

أسلحة نووية:

تدعي مجلة (المستقبل) التي تصدر في باريس. أن سورية حصلت على أسلحة نووية سوفياتية! وقد تستخدمها في عمليات مضادة لأي هجوم نووي اسرائيلي؟! وقد ذكرت المجلة أن عدد الخبراء الروس في سورية يقدر بحوالي **(٨) آلاف خبير!!** ولدى سورية الآن **(٣) آلاف دبابة و(٤٠٠) طائرة حربية، ومنها (١٢) طائرة ميغ ٢٧.**

ماذا في نيجرية!!



أخبار نيجرية لا تبعث على الاطمئنان. فهناك اضطرابات قيل إنها دينية، في مدينة (كانو) شمالي البلاد، والسبب **(طائفة اسلامية متطرفة)** اعتصمت في أحد المساجد واحتفظت برهائن فيه وآخر الأخبار أن الجيش قد تولى مسؤولية الأمن في المدينة بعد إخفاق الشرطة، وقد هاجم المسجد وأنهى التمرد والذي دام أحد عشر يوماً ولكن بعد أن قتل في الحادث (٢٥٠) شخصاً؟! ونتساءل: ما حقيقة الذي يجري هناك؟!

راديو لندن: الاثنين ٢٨/١٢/٨٠

قضى الجيش على اضطرابات واعمال شغب في (كانو) شمالي نيجرية، وقد اندلعت اعمال الشغب قبل ١٠ أيام وقام بها مسلمون متعصبون واجهوا خلالها الشرطة مما أستدعى السلطات هناك أن تطلب مساعدة الجيش وأسفرت الاضطرابات عن مقتل (٢٥٠) شخصاً.

هروب:

حاولت عمة الرئيس الافغاني كارمال وابنتاها الهرب الى باكستان، ولكنهن قتلن. وقد جرى الحادث في الخامس عشر من الشهر الحالي حسب رواية المصادر الغربية؟!

احتلال:

أصيب وزير الدفاع الافغاني برصاص أطلقه عليه ضابط سوفياتي وذلك في أحد شوارع العاصمة وقد نقل الوزير الى المستشفى وهو مغمى عليه، وجرى هذا الحادث قبل حوالي أسبوع من مرور الذكرى السنوية الاولى للاحتلال الروسي لافغانستان، ومن العجب أن رئيس الدولة الافغاني يفتخر بهذا الاحتلال و يدعي بأن عناصر مأجورة ورجعية (هكذا) تمنع الثورة من تنفيذ مخططها في تقدم البلاد؟! والأعجب من ذلك أن بعض الاتجاهات العربية ترى في سلوك كارمال تقدمية ووطنية وتحررا؟!.

أذاعت وكالات الأنباء والاذاعات العالمية أخباراً عن التعذيب الذي يمارسه الروس الشيوعيون مع المسجونين من المجاهدين وأبناء شعب أفغانستان المسلم مفادها أن خبراء ومستشارين روس مختصين في فنون التعذيب ووسائله قد استقدموا من الاتحاد السوفياتي للاشراف على تنفيذ أنواع العذاب الوحشي في سجون أفغانستان مع المجاهدين المعتقلين. وقد روت الاذاعات العربية والعالمية أخباراً عن ممارسات التعذيب صوراً لا إنسانية تقشعر منها الأبدان والقلوب مثل قلع الأظافر وحرق أجسام المعتقلين حتى الموت.. إلى غير ذلك من أشكال التعذيب الوحشي.

فماذا عملنا لنصرة الشعب الأفغاني المسلم يا ترى؟

..يا حكام العالم الاسلامي إن ما حصل في أفغانستان ليس ببعيد عن أقطاركم إن لم تهبوا لنصرتهم!!.

خبر له معنى:

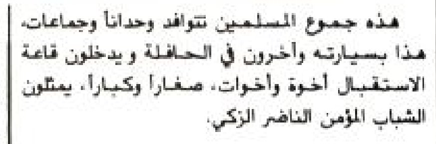
اندلع قتال في داخل العاصمة الأفغانية كابول بين المجاهدين وقوات الاحتلال الروسي، وقد أكدت (تاس) السوفياتية هذا الخبر الذي نقلته وكالات الأنباء في ١٢/٢٩.

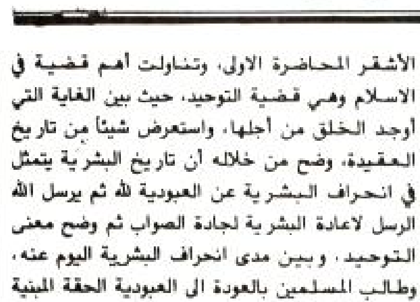
إن المتتبع لأخبار الجهاد في أفغانستان سيدرك ببساطة أن المجاهدين المسلمين الأفغانيين قد بروا بوعدهم قبل أيام قليلة ونفذوا وعيدهم الذي أطلقوه بنقل العمليات العسكرية الى داخل المدن!! وقد أطلقوا بذلك تحذيراً لكل الدبلوماسيين والأهالي لئلا يتعرضوا للاصابة (وكذلك هي أخلاق الحرب في الاسلام).

وبالمقابل نسمع أن (قوات الأمن والمليشيا) قامت باجلاء السكان من منطقة القتال لتتعامل مع المجاهدين ... بالنار طبعاً!! وتقول تاس: إن القوات المسلحة الساهرة على أمن البلاد ستقوم بإحباط كل المؤامرات التي تحيكها الامبريالية وأنها لن تتهاون مع العناصر الخارجة على القانون بل ستنال كل مجرم العقاب الذي يستحقه...

إنه منطق المحتلين ومنطق عملائهم في كل مكان، والمعنى الذي يفيده هذا الخبر، أن حركة الجهاد في أفغانستان تسير – رغم الضحايا والخسائر – من نصر الى نصر باذن الله، والعاقبة للمتقين، وللكافرين الخسار والنار!

(راصد)





في رحاب مؤتمر جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا



هذه جموع المسلمين تتوافد وحداناً وجماعات، هذا بسيارته وآخرون في الحافلة و يدخلون قاعة الاستقبال أخوة وأخوات، صغاراً وكباراً، يمثلون الشباب المؤمن الناضر الزكي.

بابتسامات حلوة تصدر من القلب تلتف الأيدي بالمعانقة وتلتقي الأكف بالمصافحة، هذا الذي لم يلق أخاه منذ زمن بعيد، وآخر قد أثقلته أمور الدراسة، وهؤلاء الذين أرهقهم المجتمع الغربي المادي بضغطه القاسي. هؤلاء جميعاً جاؤوا ليلقوا رحالهم في رحاب المؤتمر، ناسين الجامعة ومشاكلها، والدراسة وضغطها، والمادية وقسوتها، مخلفين وراءهم بهرج الحياة وزخرفتها.

جاؤوا والشوق يحدوهم الى توثيق عرى الأخوة في النفوس، وتدفعهم الرغبة الصادقة لمزيد من علوم الاسلام وشريعة القرآن، أقبلوا متلهفين لكي ينهلوا من منابع الفكر الاسلامي الصافي دون تلويث مشكك أو تشويه جاهل.

فحيا الله هذه الوجوه النضرة التي أقرأ في اشراقها نور الايمان وصفاء معدن الاسلام، وجوه اختلفت أشكالها وتباينت ألوانها ولكنها تجانست أرواحها وتلاقت قلوبها.

وابتدأ الآن رئيس الجمعية السيد العربي كلمة الافتتاح مرحباً فيها بالأخوة والاخوات المشاركين في المؤتمر، ثم استعرض المؤامرات التي تحاك في العالم الاسلامي محاولة تفكيك أجزائه وزرع الشقاق في نفوس أبنائه، منبهاً الشباب المسلم الى خطر هذه المؤامرات طالباً منهم أن يتسلحوا بالمعرفة والفهم الصحيح لهذا الدين.

ثم أعقب ذلك في المساء برنامج خاص افتتح بالأناشيد الاسلامية الحلوة ترويحاً عن النفس في نطاق الأدب الاسلامي، وضمن اطار اللهو المباح وفي نفس الوقت كان متضمنا لمعلومات قيمة جميلة.

وفي صباح اليوم (الجمعة) التالي وبعد صلاة الفجر كان هناك درس في تفسير سورة الحجرات قدم فيها الأخ أحمد الامام جولة طيبة مع هذه السورة ومعانيها وتوجيهاتها، وألقى الدكتور عمر سليمان الأشقر المحاضرة الاولى، وتناولت أهم قضية في الاسلام وهي قضية التوحيد، حيث بين الغاية التي أوجد الخلق من أجلها، واستعرض شيئاً من تاريخ العقيدة، وضح من خلاله أن تاريخ البشرية يتمثل في انحراف البشرية عن العبودية لله ثم يرسل الله الرسل لاعادة البشرية لجادة الصواب ثم وضح معنى التوحيد، وبين مدى انحراف البشرية اليوم عنه، وطالب المسلمين بالعودة الى العبودية الحقة المبنية على معرفة الله.

والمحاضرة الثانية كانت حول الصحوة الاسلامية المعاصرة ألقاها الأخ كمال الهلباوي، وقد حلل المحاضر عواملها وظواهرها، حاثاً الأخوة والأخوات على التمسك بقيم دينهم فالبشرية عطشى بهذه المعاني.

وفي المحاضرة الثالثة تعلم الأخ المحاضر عن العقبات التي تواجه الحركة الاسلامية عند قيام الدولة الاسلامية، وركز الأخ المحاضر على ضرورة تهيئة نفسية الداعية «أقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في أرضكم» ثم ذكر أن هذه العقبات كانت قد بدأت بسقوط الخلافة الاسلامية، تبعها ظهور فكرة القوميات والنعرات التي مزقت الأمة الاسلامية شر ممزق، ثم ختم الحديث بتوجيه النداء للمسلمين من أجل العودة الى تعاليم الدين والتمسك بقيم الاسلام.

اعقب ذلك برنامج خاص قدمه الأشبال، حيث كان هناك رعاية خاصة بهم فكان المشرف عليهم يعلمهم الاداب الاسلامية العامة، ويشجعهم على الصدق ويذكرهم بالصلاة، وكان الى جانب ذلك تعليم بعض الأناشيد الاسلامية الحلوة، فقدموها في برنامجهم الترفيهي الذي كان زهرة أضيفت الى باقة المؤتمر الزكية فكان له وقع طيب في نفوس الكبار وهم يرون هذه البراعم المؤمنة تعلو حناجرها بكلمة التوحيد والتكبير.

أعقب ذلك محاضرة عن الحركات الاسلامية، تاريخها وتطورها، فقدم الأخ المحاضر عرضا لهذه الحركات في تطوراتها الفكرية والتطبيقية التي مرت بها نتيجة الظروف العامة المحيطة بها المتغلبة بين حين وآخر، فقدم باقة طيبة من المعلومات أضافها الأخوة الى معلوماتهم.

ثم كانت محاضرة الأخوات حول «دور المراة المسلمة» فلقد اهتم الأخوة المشرفون على المؤتمر بموضوع الأخت المسلمة لأنها الدعامة الأولى في البيت المسلم فحسن تربيتها أمر ضروري لنشأة البيت المسلم.

وضمت المحاضرة عظم المسؤولية الملقاة على عاتق المراة المسلمة، وكيف يجب أن يكون سلوكها، مستعرضة نماذج من سيرة المسلمات المؤمنات الداعيات، فالمراة المسلمة تعتز بايمانها، وترتفع به فوق هذه الجاهلية وترهاتها.

ثم أعقب ذلك انتخابات اللجنة الادارية للعام الجديد، وفي جو من الاخاء والمحبة والتواضع تمت هذه الانتخابات. وفي هذه الأثناء كانت هناك ندوة فقهية للأخوات يتعرفن فيها أكثر على أمور دينهن وشرعهن الحنيف.

اعقب ذلك قصيدة شعرية حماسية مؤثرة، تصف جموعا من المسلمين تجمهروا في لندن محتجين على احتلال الشيوعية الروسية لأفغانستان المسلمة، فأثارت القصيدة في نفوس المستمعين معاني الأخوة الاسلامية الحقيقية حيث يألم المسلم لألم أخيه المسلم في أي أرض كان.

وبعد ذلك كانت المحاضرة القيمة عن سوريا قدمها أحد الاخوة المجاهدين من قلب سوريا، استعرض فيها المؤامرات التي بدأت تدبر للعالم الاسلامي منذ سقوط الخلافة وأن اليد المنفذة لهذه المؤامرات انما هي العسكر، فبدأت الانقلابات العسكرية فكان أولها انقلاب حسني الزعيم في سوريا.

ثم كان مجيء حزب البعث النصيري الى

الحكم عن طريق انقلاب عسكري عام ١٩٦٣ حلقة في سلسلة الخيانة، فبدأ بتحطيم الجيش وتحطيم الأخلاق، وعمل على افساد المجتمع بتفشي الرشوة، وافساد التعليم وذلك بافساد مناهجه والقائمين عليه الى آخر هذه المفاسد والمظالم التي لا حصر لها.

وضيقوا على المسلمين وأصبحت ممارسة الشعائر الدينية جريمة يعاقب عليها عقوبات تتراوح بين السب والشتيمة الى القتل. حاربوا الدعاة الى الله فاصبحوا بين قتيل وسجين وطريد، داهموا البيوت ليلا ونهاراً لا يرعون حرمة ولا مروءة ... وأعلنوها كلمة كفر وقح سافر.

فكان لزاما رفع راية الجهاد وكان الشرف «للاخوان المسلمين» حيث رفعوا هذا اللواء، جاءت الثورة الاسلامية في سوريا رداً على طغيان الطغاة وظلم الطاغين وكفر الكافرين، وكان الشعب السوري كله جنود هذه المعركة بقيادة الاخوان المسلمين يسير الى نصر قريب باذن الله.

أعقب ذلك محاضرة عن تجربة صياغة القوانين الاسلامية في السودان حيث عرض الاخ المحاضر عرضاً شيقاً الطرق التي تتبع لصياغة هذه القوانين مراعية في ذلك طبيعة المجتمع او ظروفه المحيطة مع روح الشرع ومقصد الدين.

ثم القى الاستاذ الداعية مصطفى مشهور محاضرة تنبض بالحيوية تكلم فيها عن حركة الاخوان المسلمين مستعرضاً المحن التي مرت بها والضربات التي وجهت اليها ولكنها خرجت بعد ذلك قوية بفضل الله قادرة على المقاومة وقادرة على الانتشار، مما أفزع أعداء الاسلام وألقى في قلوبهم الرعب حيث أن هذه الدعوة خرقت كل مقاييسهم ومعاييرهم إذ أنهم ظنوا أنها انتهت الى غير رجعة. إلا أن القافلة الايجابية تسير وستظل تسير، إن لم تكن بنا فبغيرنا، لذلك علينا أن نفهم هذه الحقيقة وأن نكون من أهلها وحملة رايتها حتى نكسب هذا الشرف.

وكان في اليوم التالي موعد الانصراف، وانها لدقائق مؤثرة، لا زالت صورها حية في الوجدان، فهذا الذي يودع أخاه طالباً منه الدعاء في ظهر الغيب وهذا الذي بقي ملازماً للدعاة الضيوف حتى اللحظات الأخيرة يطلب المزيد من العلوم والمعارف، وذاك الذي حضر المؤتمر لأول مرة، فلا يملك عبارة للوصف إلا أن يقول «ثلاثة أيام قضيناها في ظل الحياة الاسلامية» وأدرك الجميع أن الفراق بعد اللقاء أمر لا بد منه فلنستعد للقاء الآخر ببهجة وعزيمة ومضاء.

... رباه أي سر عظيم هذا في دينك !! جمعت هذه القلوب على غير ميعاد وكأنها تعارفت منذ آماد ... الهي أي سمو هذا في الاسلام الذي جمع الألوان والبلاد في بوتقة الطهر والصلاح، أي عزة لكم يا مسلمين إن راجعتم أمر دينكم وانه لنور الله ينير لنا الطريق (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

أضواء على المؤتمر السنوي العشرون في المملكة المتحدة وايرلندا

إنها صحوة إسلامية مباركة تهز أركان عالمنا الاسلامي اليوم تبشر بميلاد فجر جديد بعد ليل طويل، إنها صحوة إسلامية تدرك ما في الاسلام من قيم ومثل، وتدرك ما في المبادىء المناقضة للاسلام من ضلالة وضحالة، صحوة إسلامية وصلت آثارها إلى شتى أنحاء المعمورة.

وفي بريطانيا انعقد المؤتمر السنوي العشرون لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا وكان موضوع المؤتمر هذه الصحوة المباركة فقد كان موضوعه : «واقع المسلمين والصحوة الاسلامية المعاصرة ومسؤولية المسلمين أمام الله سبحانه، من أجل نصرة شريعة الله وإعلاء كلمته».

وتوافد مئات من الشباب المسلم من شتى أنحاء بريطانيا يؤم هذا المؤتمر المنعقد في الفترة من ١٨ – ٢١ من شهر ديسمبر، وفي ظلال الاسلام، وعلى كلمة الايمان، وباسم الله الذي خلق الوجود تلاقت الأرواح لتجدد العهد على الوفاء لهذا الدين، ولتعلن أنها ستحمل الراية، راية الاسلام، وهي توقن بالنصر تحقيقا لموعود الله لهذه الأمة، وما أجمل الآية التي تحلى بها الاعلان الذي رفعته الجمعية شعارا لها: «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

لقد اجتمع الشباب المسلم في ديار لا تؤمن بالاسلام ليرفع شعار الاسلام، لأن الاسلام دين العالمين، جاء ليحكم الدنيا، و ينير دروب الحياة، فالدنيا وطن المسلم الكبير

لقد ابتهجت أرض المؤتمر وسماؤه وأبنيته وأشجاره بما دوى فيها من نداءات تكبر الله وتمجده وتحمده وتثني عليه، فالمخلوقات تعبد الله وتحب عابديه وتفرح بهم، وتكره الكفر والكافرين، ولقد كان النداء الحبيب يرتفع في كل يوم مع الفجر: الله أكبر الله أكبر ليجتمع المصلون صفوفا مجيبين النداء المبارك.

إن هؤلاء الشباب يمثلون الصحوة الاسلامية المعاصرة، فبينما كان الناس يلهون و يعربدون كان الشباب المسلم ينظم عملا إسلاميا رائعا تعلو فيه كلمة الاسلام، وينير القلوب والنفوس.

ولقد نظم المشرفون على المؤتمر برنامجا حافلا على مدار أيام المؤتمر ولياليه، فالمحاضرات والندوات واللقاءات والبرامج الترفيهية، والحوار، والكلمات الروحية، كل ذلك يدخل في اطار البرنامج الذي كان يحدد كل شيء حتى مواعيد النوم والطعام.

وقد شارك في المؤتمر عدد من رجال الفكر والدعوة في العالم العربي والاسلامي منهم طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان والداعية المعروف مصطفى مشهور والدكتور عمر سليمان الأشقر المدرس بجامعة الكويت وصلاح شادي ومحمد عبدالله الخطيب، ونخبة من رجال الدعوة في بريطانيا.

والقيت محاضرات مهمة تناولت أصول الاسلام وعقائده بالشرح والبيان، وألقت أضواء على مشكلات المسلمين، وسبيل النهوض بهم، ودعت الى الاستمساك بالاسلام، وحذرت من مؤامرات الكفار التي تحاك في الخفاء لهدم الاسلام وغرس الشقاق بين المسلمين.

وقد أجابت الندوات التي أقيمت على العديد من المشكلات والتساؤلات التي يمر بها العمل الاسلامي والشباب المسلم في بريطانيا وفي مختلف ديار الغرب، كما أجيب على التساؤلات الفقهية التي يحتاج إليها الشباب.

وكان للمرأة نصيب بين في محاضرات المؤتمر وندواته، لقد زاد عدد الحاضرين على الأربعمائة ما بين شاب وفتاة وغلام.

إنها الصحوة الاسلامية تنق في كل مكان، إنه النداء الحبيب يرتفع في كل مكان، إنها القلوب المحبة للاسلام تعطر بأريجها الأرض، فمرحبا بجنود الحق، ومرحبا بالعائدين إلى الطريق القويم والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

بسم الله الرحمن الرحيم



تعلن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر عن حاجتها لشغل الوظائف التالية بإداراتها وأقسامها المختلفة وفقاً للشروط المبينة أدناه:

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
١ ـ باحث قانوني	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠	١ ـ ماجستير في القانون. ٢ ـ خبرة عملية في الأعمال القانونية والمسائل الادارية والمالية التي تتعلق بالفتوى والتحقيق وصياغة التشريعات والعقود. وما شابهها بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات. ٣ ـ الاجادة التامة للغة العربية والانجليزية
٢ ـ مهندس معماري	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠ (وعلاوة بدل	١ ـ ماجستير في الهندسة المعمارية ودبلوم تخصص في العمارة الاسلامية.

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
		طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الاساسي)	٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لدى احدى الشركات الانشائية او المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
٣ ـ مهندس مدني	د٢/ ح٢	٥٠٠٠ ـ ٥٧٥٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة المدنية ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص وفي الادارة لدى احدى الشركات الانشائية أو المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن خمسة عشرة سنة. ٣ ـ الاجادة التامة للغة الانجليزية.
٤ ـ مهندس كهربائي	د٣/ ح٢	٤٠٠٠ ـ ٤٧٥٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي.)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة الكهربائية ويفضل من يحمل دبلوم تخصص في هندسة التكييف. ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن عشر سنوات ويفضل من لديه خبرة بامور الادارة. ٣ ـ الاجادة التامة للغة الانجليزية
٥ ـ مساعد مهندس	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠ (وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الأساسي)	١ ـ بكالوريوس في الهندسة ٢ ـ خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن خمس سنوات. ٣ ـ الالمام باللغة الانجليزية
٦ ـ محرر عام	د٣/ ح٢	٤٠٠٠ ـ ٤٧٥٠	١ ـ شهادة جامعية ٢ ـ خبرة في مجال الكتابة لا تقل مدتها عن خمس عشرة سنة. ٣ ـ ثقافة اسلامية جيدة.
٧ ـ مدرس وواعظ	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ ليسانس في الشريعة الاسلامية أو اللغة العربية. ٢ ـ خبرة في التدريس والوعظ والارشاد لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
٨ ـ مترجم	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ـ ٤٠٠٠	١ ـ ليسانس في آداب اللغة الانجليزية ٢ ـ خبرة باعمال الترجمة لا تقل مدتها عن عشر سنوات. ٣ ـ الاجادة التامة للغة العربية. ٤ ـ يفضل من يحمل شهادة ترجمان محلف.

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
٩ ــ محاسب	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ــ ٤٠٠٠	١ ــ بكالوريوس تجارة اختصاص محاسبة ٢ ــ خبرة عملية في مجال التخصص لدى احدى المؤسسات الحكومية أو الشركات التجارية الكبرى لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٠ ــ باحث شرعي	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ــ ٤٠٠٠	١ ــ ليسانس في الشريعة الاسلامية ويفضل حملة الماجستير في الشريعة. ٢ ــ خبرة عملية في الأبحاث الشرعية لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١١ ــ باحث اداري	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ــ ٤٠٠٠	١ ــ شهادة جامعية في الحقوق أو الادارة ٢ ــ خبرة في مجال الادارة والتنظيم الاداري لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٢ ــ محرر	د٤/ ح٢	٣٢٥٠ ــ ٤٠٠٠	١ ــ شهادة جامعية وثقافة اسلامية جيدة ٢ ــ خبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الكتابة.
١٣ ــ مراجع نصوص	د١/ ح٣	٢٧٥٠ ــ ٣٢٥٠	١ ــ شهادة جامعية ٢ ــ اجادة اللغة العربية ٣ ــ خبرة في مراجعة النصوص لا تقل مدتها عن خمس سنوات.
١٤ ــ كاتب جلسة	د٢/ ح٣	٢٫٣٥٠ ــ ٢٧٥٠	١ ــ الشهادة الثانوية العامة ٢ ــ خبرة عملية في أعمال المحاكم لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
١٥ ــ كاتب/ طابع	د٢/ ح٣	٢٣٥٠ ــ ٢٧٥٠	١ ــ الشهادة الثانوية العامة أو التجارية ٢ ــ خبرة عملية لا تقل مدتها عن خمس سنوات في أعمال الطباعة باللغة العربية وسرعة لا تقل عن ٥٠ كلمة في الدقيقة.



مدة العقد:

- ثلاث سنوات لمن يشغل احدى الوظائف من ١ ــ ١٢ ويخضع الموظف لفترة اختبار مدتها اثنا عشر شهراً ويجوز للحكومة وللموظف انهاء العقد خلالها أو بعد اكمالها باخطار مدته شهران دون ابداء الأسباب.
- سنة واحدة لمن يشغل احدى الوظائف من ١٣ ــ ١٥، ويخضع الموظف لفترة اختبار مدتها ثلاثة أشهر ويجوز للحكومة وللموظف انهاء العقد خلالها أو بعد اكمالها باخطار مدته شهر بدون ابداء الاسباب.

السكن:

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل احدى الوظائف من ١ ـ١٢ السكن الحكومي المناسب والمؤثث ولمن يشغل الوظائف من ١٣ ـ١٥ بدل السكن المقرر بواقع ٨٠٠ ريال في الشهر للمتزوج أو من يعول أولاده و٤٠٠ ريال للأعزب.

نفقات للسفر:

تقع على عاتق الحكومة بالدرجة السياحية عند التعيين والاجازة الدورية وانتهاء الخدمة وذلك للموظف الذي يشغل احدى الوظائف من ١ ـ١٢ ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون سن الثامنة عشرة من العمر. كما يمنح من يشغل احدى الوظائف من ١٣ ـ١٥ تذاكر السفر عند التعيين وانتهاء الخدمة.

علاوة بدل التنقل:

يمنح من سيشغل احدى الوظائف من ١ ـ١٢ بدل التنقل بواقع ٦٠٠ ريال في الشهر.

الاجازة:

مدتها ستون يوماً لمن يشغل احدى الوظائف من ١ ـ١٢ وأربعون لمن يشغل احدى الوظائف من ١٣ ـ١٥.

مكافأة نهاية الخدمة:

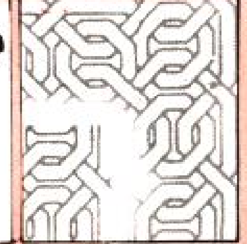
تصرف عند انتهاء مدة العقد وفقاً للقواعد المقررة في قانون الوظائف العامة المدنية.

العلاج:

مجاني له ولافراد اسرته وفقاً للقواعد المعمول بها.

ترسل الطلبات خطياً الى «رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ص.ب. ٢٣٢ الدوحة ـ قطر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب، الاسم الكامل، العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الخبرة، العمل الحالي والسابق، العنوان بالتفصيل، بالاضافة الى ذكر اثنين من المعرفين للرجوع اليهما عند الاقتضاء ويرسل مع الطلبات صورة شمسية حديثة للطالب مع صور عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة، وهي غير قابلة للاعادة.

ويكتب على المغلف من الخارج (طلب وظيفة) مع ذكر اسم الوظيفة المطلوبة.



بقلم الشيخ
الدكتور
محمد على
الجوزو

العلمنة وسيلة الأقلية لضرب الأكثرية

اكثر مايحز في النفس ان لا يعي كثير من شبابنا المسلم حقيقة ما يدبر لامته في الخفاء، فيساق الى استخدام مصطلحات غربية، نقلت الينا، والبسها بعضهم ثوبا عربيا، وهي من العروبة براء، لانها تعمل على ضرب الامة العربية في صميم عقيدتها وتراثها وتاريخها..

من هذه الالفاظ والمصطلحات، العلمانية، والقومية، والماركسية، والتقدمية ... وكلها نقلت بواسطة المفكرين المسيحيين، الذين ارتبطوا بالغرب عقيدة ومنهجا، فاخذوا في تقليد خطواته بخبث وذكاء، لكي يصلوا الى تحقيق اغراضهم البعيدة من اضعاف الفكر الاسلامي، والتيار الاسلامي الذي تدين به الاكثرية الساحقة من ابناء هذه الامة، واحلال الافكار الغربية المستوردة مكانه..

والمعروف أن «العلمنة» ظهرت في اوروبا يوم ثارت شعوبها على الكنيسة التي تحالفت مع السلطة الباغية هناك، وجعلت تقاسمها السيطرة والتسلط وتقاسمها الثروات والاموال والممتلكات، وتبيح لها كل اسباب الفساد تحت ستار الدين، وباسم السلطة البابوية الالهية التي تدعيها الكنيسة لنفسها..

لقد نادى الثائرون على ظاهرة الفساد والطغيان هذه بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانت مناداتهم تحمل شعار العلمنة «لاييك» .. وقد نجحت الدعوة الى حد بعيد، وفصلت الكنيسة عن الدولة، وتحولت اوروبا تدريجيا الى المادية والالحاد، ونشأت في ظل هذه الحركة كل العقائد التي تتنكر للدين كالماركسية وغيرها..

واذا كنا نتحدث عن العلمنة وحدها في هذا المقال، فاننا نشير اليها باعتبارها الظاهرة التي تنتشر بكثرة في أوساط شبابنا المثقف الذي يحاول تطبيق العلمنة في البلاد العربية، تحت ستار فصل الدين عن الدولة..

وهذه الظاهرة تنتشر اكثر ما تنتشر اليوم في لبنان وينادي بها كثير من الشباب المسلم للاسف الشديد، دون أن يدري الهدف من الدعوة اليها .. ودون أن يعلم حقيقة هذه الدعوة وكيف وصلت الينا .. وانتشرت في لبنان وفي بعض البلاد العربية..

ومن أجل توضيح ذلك، سنبين خطأ مايدعو اليه هذا النفر من الشباب المسلم، والاسباب المتعددة التي أوقعته في هذا الخطأ..

لا كهنوت في الاسلام

أولا ـ اذا كانت المسيحية تستند الى نظام كهنوتي صارم، يصل في أعلى قمته الى البابوية، التي تعتبر ممثلة المسيح على الارض، والتي تدعي لنفسها حق التشريع باسم المسيح، فتحلل وتحرم كيف تشاء .. فان الاسلام ليس دينا كهنوتيا، ولا يوجد فيه مايشبه النظام البابوي، ولا يحق لرجل من علماء الاسلام مهما بلغت درجته من العلم ان يدعي بأنه ممثل الله على الارض، أو أن يحلل ويحرم حسب رغبته..

فالاسلام شريعة الدولة الاسلامية، والحاكم المسلم عليه ان يحكم بهذه الشريعة، دون أن يحمل صفة دينية معينة كما هي «البابوية» .. وعلماء الاسلام لا يملكون نظاما متميزا كرجال الكهنوت المسيحي، يجعلهم سلطة قائمة بذاتها، فالمؤسسة الدينية الاسلامية في النظام الاسلامي ـ اذا وجدت ـ مؤسسة علمية، تحمل عبء الدعوة الى الله، والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم، دون ان يكون لهذه المؤسسة سلطة الكنيسة او شخصية الكنيسة..

كان الخليفة في الاسلام يمثل دور الحاكم والعالم لان الاسلام دين ودولة، ممتزجان في شخصية واحدة، والحاكم المسلم يحكم بما أنزل الله، وليس من حقه الابتداع أو الخروج على حدود الشريعة، كما يحدث في المسيحية، لان اكثر التشريعات المسيحية تشريعات كنسية وضعها رجال الدين

المسيحي من عند انفسهم، ومن ذلك الرهبانية، والزواج من واحدة فقط وعدم السماح بالطلاق، اذا تعذرت الحياة المستقرة بين الزوجين .. كذلك فلسفة «التثليث» وما سواها من الامور التي تتعلق بالكنيسة..

أما الاسلام فالقرآن الكريم هو دستوره وهو لم يتغير ولم يتبدل منذ أن انزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا، ولا يجرؤ انسان على فعل ذلك، وتغيير حرف واحد منه، لانه كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يملك عالم من علماء الاسلام، او حاكم من حكام الاسلام أن يغير او يبدل في كلماته أو في احكامه.

ثانيا ـ الذين نادوا بالعلمانية في بلادنا هم النصارى، وغرضهم من ذلك، كما يوضح الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان الاسبق، وممثل لبنان في الامم المتحدة، والمفكر المنظم للجبهة اللبنانية في «دير عوكر» حاليا، غرضهم كما يوضح ذلك، هو أن ترتفع الاقلية المسيحية الى مستوى الاكثرية الاسلامية، وأن تصل هذه الاقلية الى الحكم عن طريق المطالبة باقصاء الدين عن الدولة .. لان دين الاكثرية في المنطقة العربية هو الاسلام .. فاذا أقصي عن الحكم أقصي المسلمون بالتالي عن الحكم، واتيح للاقليات أن تصل الى الحكم.

وهذا ما يحدث في بلادنا اليوم، فلبنان يحكم بقانون فرنسي، ورثه عن الاستعمار الفرنسي، وهو قانون علماني، استطاع المسيحيون بواسطته أن يصلوا الى رئاسة الجمهورية، وقيادة الجيش، وتولي المراكز الحساسة في اكثر وظائف الدولة، بينما أقصي المسلمون عن هذه المراكز..

ورغم ذلك، يطالب المسيحيون، و يطالب معهم عدد كبير من الشباب المسلم الذي انسلخ عن عقيدته، يطالبون بعلمنة الدولة اللبنانية..

لماذا؟

لكي يخرجوا المسلمين من آخر معقل يحافظ على جزء من شخصيتهم وهو معقل «الاحوال الشخصية» الذي يحكم بواسطة قضاة مسلمين، حسب الشريعة الاسلامية..

والمطالبة بعلمنة الدولة في لبنان هو مغالطة مكشوفة اذ ان الدستور اللبناني لا ينص على أن دين الدولة الاسلام أو المسيحية، ولكنه يعترف بوجود طوائف متعددة، وضرورة مشاركتها جميعا في الحكم.

ولكن «العرف» كان أقوى من الدستور اذ أوجب على اللبنانيين ان يتجاهلوا الاكثرية الاسلامية، وان يختاروا رئيس الجمهورية وقائد الجيش وعددا من المناصب الكبيرة من أبناء الطائفة المارونية .. التي هي أقلية من الاقليات في لبنان .. وهكذا اتخذ الحكم في لبنان شكلا طائفيا .. وكان الكنيسة المارونية هي التي تحكم في الواقع رغم ان دستور الدولة أخذ عن دستور الدولة المستعمرة آنذاك، الا وهي الدولة الفرنسية، ودستورها علماني قبل احتلالها لبنان منذ زمن بعيد..

ان النزعة «الصليبية» جعلت فرنسا تقيم دولة مارونية في لبنان .. وعلى أساس طائفي، لخدمة الكنيسة الكاثوليكية بينما تخلت هي عن حكم الكنيسة وفصلتها عن الدولة..

وهكذا أصبح لبنان يجمع بين النقيضين، بين الدستور العلماني والحكم الطائفي الذي يستند الى الكنيسة و يعتبرها رمزا له، فالمطالبة بالعلمنة من جديد هو احراج للمسلمين، فاذا قبلوا بها حكموا بقانون علماني في الزواج والطلاق والمواريث، واصبح من حق المسلمة ان تتزوج بغير المسلم. واذا رفض المسلمون ذلك، ضنا بما بقي لهم من حق الرجوع الى شريعتهم في قضايا الاحوال الشخصية كان ذلك الرفض خدمة للمسيحيين الذين يطالبون بالعلمنة ولا يريدونها حقيقة في لبنان حتى يظل الحكم في ايديهم بحجة رفض المسلمين للعلمنة..

ثالثا ـ هناك تيار كبير يجتاح عقول الشباب وهو أن الاسلام تسبب في تاخر العالم الاسلامي، و يضربون المثل على ذلك ماحدث في أواخر عهد الخلافة العثمانية .. وهذا التيار يقف وراءه المفكرون المسيحيون وعدد من المتاثرين بالثقافة الغربية ومدارس التبشير والاستشراق .. ولذلك فان دعوة العلمنة تتعدى حدود لبنان الى كثير من الدول العربية الاخرى .. خاصة في ظل العقائد المستوردة، وفي ظل الاحزاب المادية التي يتزعمها في الغالب رجال ينتمون الى الطائفة المسيحية .. اذ أن نظرة واحدة الى هذه الاحزاب تؤكد ان جميع منشئيها ومؤسسيها هم من أبناء هذه الطائفة .. وهذا يكشف سر تلك الدعوة الخبيثة التي تتردد أصداؤها في العالم العربي، وتتجه الى محاربة الاسلام عقيدة وتراثا وتاريخا..

رابعا ـ لو سلمنا جدلا بان من حق الاقليات المسيحية ان تشارك في الحكم، فلماذا لا يتاح ذلك للاقليات الاسلامية في العالم الغربي .. وهناك مجموعات كبيرة منها في مختلف بلدان اوروبا .. ولا يسمح لها بممارسة ابسط حقوق المواطنية...

ان الجالية العربية الاسلامية في فرنسا كبيرة جدا، تبلغ مليونين، والذين يحملون الجنسية الفرنسية من المسلمين ياتون في الدرجة الثانية بعد الكاثوليك، ولم نسمع أبدا ان فرنسا مثلا حرصت على أن يكون لهؤلاء نائب او نائبان في البرلمان الفرنسي، وهي .. فرنسا «أم الحريات» التي حرصت على ان يكون للمسيحيين في لبنان «وهم اقلية» دولة خاصة بهم..

ان الذين يطالبون المسلمين بأن يتيحوا للاقليات في بلدهم فرصة التساوي مع المسلمين والوصول الى الحكم، نقول لهم: عليكم ان تطالبوا البلاد المسيحية الغربية والشرقية منها بأن تعامل المسلمين بالمثل .. فالديمقراطية التي يتغنى بها الغربيون يجب ان تطبق في الغرب قبل ان تطبق في بلادنا، ونحن لا نرى أثرا لهذه الديمقراطية بالنسبة للمسلمين هناك.

العلمنة اذا دعوة مكشوفة تريد الاقليات المسيحية أن تصل من ورائها الى ضرب عقيدة الاكثرية، لاضعاف وجود هذه الاكثرية .. وليس كما يظن بعض السذج من شبابنا المسلم انها دعوة تحررية تريد تخليص المجتمع العربي من الطائفية..

ان هذه الدعوة من أخطر ماتوصل عقل الاقلية في بلاد العرب .. والدوافع اليها دوافع حقد وكراهية ونقمة على الاسلام والمسلمين .. فمتى يعي شبابنا ذلك.

أفغانستان الإسلامية

بعد مرور عام على الغزو الروسي الأحمر

● من أين بدأت ميوعة الموقف السياسي في العالم الاسلامي من القضية الافغانية؟



بعد مرور عام على الغزو الروسي الشيوعي لدولة أفغانستان الاسلامية .. ماذا حصل في المسألة الافغانية على المستو يين الاسلامي والدولي؟؟ والى أين يسير الصراع الدموي المستمر حتى الآن في أفغانستان؟

لنبدأ بلمحة وجيزة عن موقف الانظمة في العالم الاسلامي!



الميوعة السياسية:

على الرغم من أن الشعوب الاسلامية وقفت الوقفة المشرفة من الشعب الشقيق المسلم في أفغانستان، فقدمت العون المادي والمعنوي للمجاهدين المسلمين في أفغانستان .. على الرغم من هذا فان بعض الانظمة في العالم الاسلامي عملت على تبديد هذا الزخم المتحمس لنصرة شعب افغانستان .. على الرغم من هذا فان بعض الانظمة في العالم العربي نادت بنصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في غزوهم الاجرامي لافغانستان، ومن هنا جاءت ميوعة الموقف الرسمي في العالم الاسلامي، أضف الى ذلك أن بعض رجالات الانظمة المشار اليها عملت على اقناع جهات عربية واسلامية كثيرة للابتعاد عن نصرة الشعب الافغاني المظلوم، وموقف الدول التي سمت نفسها بدول التصدي والصمود في عالمنا العربي موقف معروف من القضية الاسلامية في أفغانستان.

○ هذا الموقف الداعي الى نصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في دخول افغانستان انما هو موقف قضى على البقية الباقية من التضامن الاسلامي..

○ وهذا الموقف — الذي يبدو عليه أنه يحاول صنع محور يوالي الروس في العالم الاسلامي — التفت الى تكريس العلاقة مع الروس عن طريق المعاهدات التي كشفت حقيقة هامة في منهج هذه الانظمة تشير الى أن الولاء الخارجي — أي الولاء للروس — هو فوق مسألة التضامن مع الشعوب الاسلامية.

● **وهنا يقول المراقبون الاسلاميون:**

ان سلوك هذه الانظمة يصور احدى الاوراق التي تدفعها هذه الانظمة الموالية للروس لقاء تعهد الروس بحمايتها ومد العون لها لبقائها في موقع الحكم الذي تحاول شعوب هذه البلدان تغيير واقعه واستبداله بما يواكب أماني تلك الشعوب.

— من هنا جاءت ميوعة الموقف السياسي في العالم الاسلامي .. لكن .. ماذا عن الموقف الدولي ازاء القضية الافغانية؟؟.

القوى الكبرى وحكاية التوازن:

ان العالم الآخر .. العالم المتمثل في قواه

الغربية .. والشرقية .. الرأسمالية والشيوعية .. ان هذا العالم لن ينظر في يوم من الايام الى مشاكل العالم الاسلامي بالعين التي ينظر فيها المسلمون!!

○ فمسألة التوازن بين القوى شرقا وغربا هي المقياس لكل استراتيجية دولية على وجه الكرة الارضية.

○ والتوازن في اقتسام مناطق النفوذ في هذا العالم هو المعيار الذي يوجه السلوك السياسي لدى كل طرف من أطراف الدول الكبرى.

○ والتوازن في النظر الى المصالح الدولية داخل أقطار العالم الضعيف هو الامر الذي يرسم مواقف القوى الكبرى من هذه القضية أو تلك.

ووفق هذه المقاييس تبقى القضية الافغانية في نظر جميع القوى الدولية داخلة في نطاق النفوذ والمصالح والاقتسام ... ونحن نرى مصداق ذلك في المواقف الدولية المائعة من الزحف الروسي والاحتلال الشيوعي لافغانستان.



○ فالأمريكان الذين يغازلون العالم ببعض التصريحات المتشنجة أحيانا .. كانوا على علم كامل بالعملية الروسية قبل حدوثها.

○ والعالم الغربي بأسره .. كان قبل الزحف الروسي الى أفغانستان يعي تماما أن مسألة سقوط نظام حفيظ الله أمين باتت مسألة وشيكة.

● وحكومات العالم الغربي كانت تعلم أنه لو اقيم الحكم الاسلامي في أفغانستان على انقاض النظام الشيوعي .. فان هذا النموذج الاسلامي سيكرر نفسه كنظام حاكم في مناطق اسلامية أخرى من هذا العالم!!.

إذاً، فبقاء أفغانستان في الفلك الشيوعي أولى من قيام حكومة اسلامية مستقلة .. وبقاؤها هذا يحفظ للروس موقع التوازن مع القوى الاخرى .. أما خروج أفغانستان من نطاق نفوذه فهو يعني تشديد قبضته على مواقع أخرى من هذا العالم .. وهذا يخدش ويؤذي سياسة التوازن في مواقع النفوذ والمصالح.

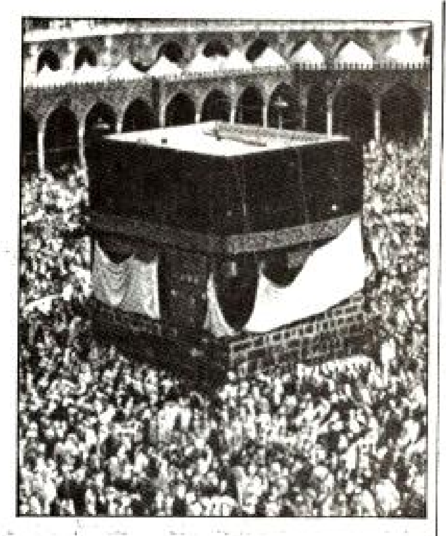
وهكذا سكت العالم على مافعله الروس الشيوعيون في أفغانستان. ولم تحرك أية قوة على الاطلاق ساكنا حتى يومنا هذا وعلى الرغم من مرور عام كامل على دخول الروس أرض افغانستان المسلمة.

هل تمكن الروس من اخضاع أفغانستان؟

ان وكالات الأنباء والمصادر الاعلامية الدولية تشير بعد مرور عام كامل على الغزو الروسي لافغانستان ان الادارة الروسية وجيشها العرمرم لم تتمكن حتى الآن من بسط نفوذها على أرض أفغانستان كما لم تتمكن من اخضاع الشعب المسلم هناك لرغبتها. ومنذ فترة قريبة نقلت الوكالات هذا الوصف التقريري عن واقع الفشل الروسي في أفغانستان فقد صرح السيد/ طيبة الله مجددي رئيس الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان بأن الاتحاد السوفياتي لم يستطع رغم مرور عام على غزوه لافغانستان السيطرة الكاملة على الموقف هناك.

وقال ان الشعب الافغاني يقاوم هذا الغزو، هذا وقد اكدت صحيفة برافدا السوفيتية ان الثوار الافغان لم يلقوا السلاح وانهم يواصلون أعمال المقاومة داخل البلاد.

وذكرت الصحيفة الناطقة بلسان الحكم الشيوعي ان مجموعات جديدة من الثوار تتدفق على افغانستان بعد تدريبها في معسكرات خاصة خارج البلاد، واضافت الصحيفة أن ٣٠ ... يرفضون العمل في المزارع الجماعية التي انشأتها الحكومة الافغانية الموالية للسوفيات وان الثوار قتلوا اكثر من اثنين من المسؤولين المحليين في منطقة افغان واعترفت صحيفة برافدا بنشاط حركة المعارضة لنظام الحكم في



كابول بالاقليم الافغاني.

الوكالات: ١٩٨٠/١٢/٢٢

● نعم .. ان هذا التقرير .. وباعتراف الروس أنفسهم يحمل الدلالات الآتية:

١ ـ فشل الروس حتى هذه اللحظة في السيطرة على الاقاليم الافغانية.

٢ ـ فشل الروس الشيوعيين في اخضاع الشعب الافغاني المسلم لما يريدون.

٣ ـ فشل العقيدة الشيوعية الفاسدة وسقوطها أمام الزخم الاسلامي الثوري العارم.

٤ ـ سقوط التكنولوجيا العسكرية الروسية في مواجهة السلاح البدائي الضعيف لان الذي يحمله ويدفع به الى ساحة المعركة هو الاسلام.

٥ ـ تصميم الثوار المسلمين على المضي في درب تحرير أفغانستان من المستعمر الروسي الحاقد .. واقامة الحكم الاسلامي على أرض افغانستان الطاهرة مهما كان الثمن الذي يتوجب على المسلمين هناك أن يدفعوه.

مذابح الروس:

كل يوم يمر .. ووكالات الانباء تنقل الجرائم والفظائع التي يرتكبها الروس الشيوعيون في أفغانستان بينما يواصل المجاهدون الثائرون على الاحتلال والشيوعية ثورتهم دون اكتراث لمذابح الشيوعيين، أما العالم أنظمة العالم الاسلامي الحاكمة .. فهي تقف وقفة المتفرج مكتوفة اليدين .. اللهم الا ما يصدر عن بعض الأنظمة من

● التوازن في المصالح والنفوذ هو العامل الذي يحرك دوافع القوى الكبرى في العالم دون الاهتمام بمصائر الشعوب!!

بيانات صحفية اعلامية لا تغني ولا تسمن من جوع. أما آخر جولات الروس ومذابحهم .. فقد كانت في الاسبوع الماضي وذلك كما نقلته وكالات الأنباء من مصادر سياسية في نيودلهي بالهند تقول الوكالات:

قامت القوات الروسية الموجودة في أفغانستان بمذبحة ضد الثوار والاهالي في كابول فقد خرج أهالي عاصمة أفغانستان في مظاهرات احتجاج عنيفة ضد استمرار الغزو السوفيتي.

فهاجموا المنشآت الحكومية والسيارات وحاولوا الهجوم على قصر العميل السوفيتي كارميل حاكم كابول .. فنزلت على الفور قوات الاحتلال السوفيتي واغلقت الطرقات والشوارع واطلقت النار على المتظاهرين ولكنها لم تفلح في اخماد الثورة. فاضطرت الدبابات السوفيتية الى النزول الى شوارع كابول لاخماد الثورة، بينما قامت الطائرات الهليكوبتر السوفيتية المزودة بالمدافع الرشاشة بالتحليق على ارتفاع منخفض واطلاق النار على المتظاهرين .. كما قام عدد ضخم من المدرعات بمحاصرة الطرق المؤدية الى مقر كارميل.

وقد اعترفت وكالة تاس السوفيتية بالاضطرابات الخطيرة التي وقعت في كابول، واتهمت الوكالة بمن اسمتهم لمجوعات المخربين باثارة الاضطرابات الدامية في العاصمة الافغانية، بينما وصفت وكالة الانباء الافغانية الرسمية ماحدث بانه مؤامرة ضد نظام الحكم في افغانستان.

ويقول المراقبون ان اعتراف وكالة تاس والحكومة الأفغانية باحداث كابول يؤكد خطورة هذه الأحداث رغم قلة التفاصيل التي وردت من هناك.

كابول بعد عام:

كابول العاصمة الافغانية صارت المقر الرئيسي لقوات الغزو الروسي وقياداتها اللعينة .. حيث عجز الروس بكل ثقلهم عن اخضاعها واخضاع شعبها المسلم على الرغم من مرور عام على وجودهم فيها .. ففي باكستان .. اذاعت احدى منظمات المجاهدين الافغان وهي تصف الحال في كابول، الى أن قتالا عنيفا يدور الآن بين المجاهدين الاسلاميين وتشكيلات من القوات الروسية في المناطق المتاخمة لكابول. وقالت هذه المنظمة ان ٤٠ جنديا روسيا قد قتلوا .. هذا ونقلت وكالة الاسيوشيتدبرس .. صورة واضحة عما يجري في شوارع العاصمة كابول .. فقد أشارت الى أن الاعمال المناهضة للحكومة والاستعمار الروسي تجددت بقوة، فقد تجمعت حشود كبيرة من المواطنين الافغان في الساعة الحادية عشرة صباح يوم ١٩٨٠/١٢/٢٨ أمام مبنى وزارة الثقافة والاعلام الافغانية. ومن ثم أخذ المتظاهرون من أبناء الشعب الاعزل برجم المبنى بالحجارة.

وقد أكدت تلك المصادر الدبلوماسية في كابول. ان بعض المتظاهرين القوا الاحجار على السيارات المارة في الشوارع ثم اتسع نطاق الاضطرابات لتشمل الهجوم على جميع المباني والمنشآت الحكومية.

وقال شهود العيان ان قوات الامن الحكومية والسوفيتية وصلت باعداد كبيرة الى مواقع الاضطرابات خلال ٤٥ دقيقة واخذت طائرات الهليكوبتر الهجومية السوفيتية تحلق على ارتفاعات منخفضة فوق هذه المناطق لمدة ١٥ دقيقة.

وأكدت أحد المصادر الموثوق بها ان قوات الاحتلال السوفيتي قامت على الفور باغلاق الشوارع الرئيسية في كابول.

وقال شهود العيان ان جميع المتظاهرين لم يكونوا مسلحين الا بالاحجار فقط ولم يكن أحد منهم يحمل بندقية او سلاحا ناريا.

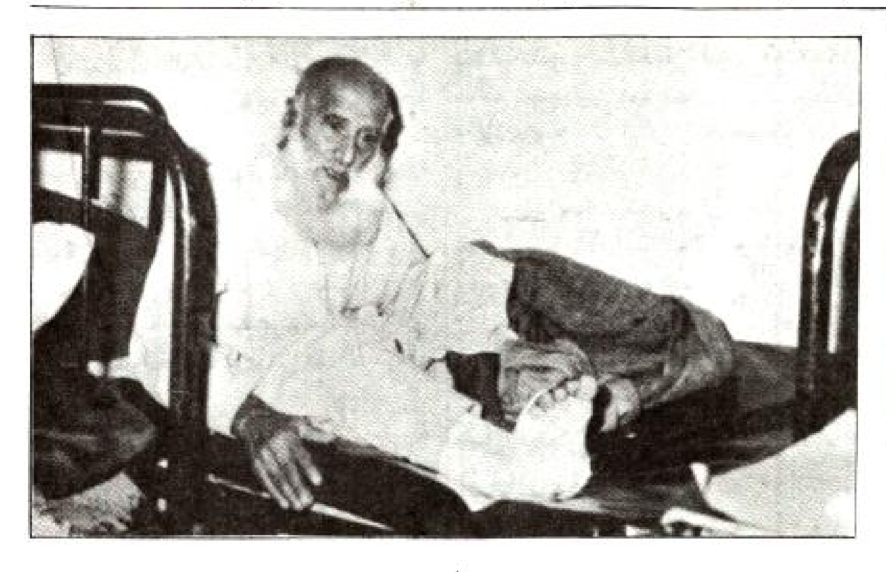
واضاف هؤلاء الشهود قائلين ان جميع المحال التجارية في منطقة وسط العاصمة قد اغلقت أبوابها في اعقاب تفجر الاضطرابات. وبعد ساعة بدأت بقية المتاجر في مختلف انحاء كابول تغلق أبوابها ايضا.

وأشارت وكالة اسيوشيتدبرس الى ان السبب المباشر لتفجر هذه الاضطرابات لم يعرف بعد رغم ان جميع المراقبين كانوا يتوقعون منذ فترة حدوث اضطرابات في ذكرى مرور عام على الغزو السوفيتي لافغانستان.

كذلك اوضحت الوكالة أن عدد الضحايا والمصابين في هذه الاشتباكات لم يعرف بعد. على أن المراقب المسلم يلاحظ من خلال مايحصل في كابول مايلي:

١ ـ الشعب الاعزل هو الذي يقاوم وجود الروس واستمرار حكومة العميل بابراك كارمل في حكم افغانستان.

٢ ـ لجوء الشعب الاعزل الى حالة



• فشل الروس حتى الآن في اخضاع أفغانستان وشعبها لما يريدون!!

• صور من الحالة النفسية المتدهورة التي يعاني منها جنود الاحتلال الروسي وضباطه.

من العصيان المدني .. وهذا أقصى مايمكن أن يفعله الشعب المسلم داخل أسواق العاصمة في ظروف كابول الحساسة.

٣ ـ الروس يقابلون العزل بنيران الرشاشات في معارك لا تكافؤ فيها بشكل من الاشكال .. وهذا مما يدل على تدهور الحالة العصبية للروس.

معنويات الروس المتدهورة:

تواترت الانباء عن تدهور الحالة النفسية للجندي الروسي في أفغانستان .. وقد عبر الروس عن حالتهم المتدهورة هذه في أشكال كثيرة من السلوك منها:

١ ـ الفرار من الخدمة .. والهرب من ميدان القتال.

٢ ـ الانتحار .. وهو حل يراه بعض الجنود والضباط الروس المخلص الوحيد من الازمة النفسية التي يعانون منها وهم يجابهون ثوار أفغانستان المسلمين.

٣ ـ الصدامات المسلحة بين فصائل من الجيش الافغاني الموالية لحكومة بابراك كارمل والجنود الروس المتذمرين من الوجود على أرض أفغانستان.

٤ ـ قتل المسؤولين الشيوعيين الافغان الموالين للحكومة الروسية في حالات نفسية عصبية .. وهذا ماتكرر حدوثه عدة مرات.

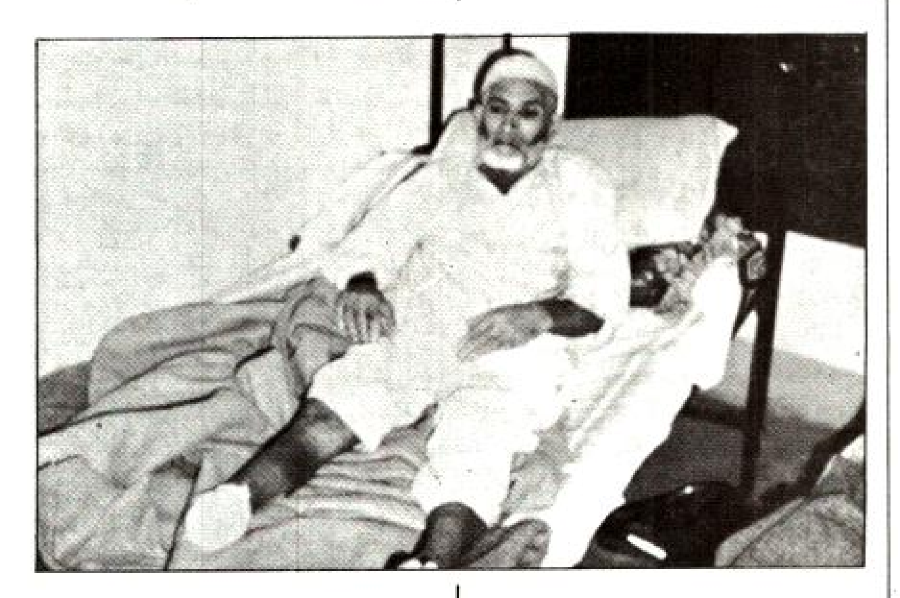
هذا وقد نقلت وكالات الانباء وصفا آخر عن الحالة التي يعيشها الروس في أفغانستان.

ففي اوسلو عاصمة النرويج أعلن (زارين خان) وهو أحد قادة الثوار الافغان ان معنويات الجنود السوفييت في افغانستان قد تدهورت الى حد بعيد وان قوات من كوبا وتشيكوسلوفاكيا قد وصلت مؤخرا الى افغانستان لمساعدة قوات الغزو السوفيتي.

وقال (زارين خان) ان الثوار المسلمين ادركوا بأنفسهم انه من الممكن هزيمة السوفييت رغم تقدم الاسلحة التي يمتلكونها بشكل لا يمكن مقارنته مع اسلحة الثوار.

واوضح (زارين خان) في حديث لتليفزيون النرويج ان الجندي السوفييتي مقاتل من نوع رديء ولذلك فقد فشل السوفييت بعد عام كامل من الغزو في السيطرة على بوصة واحدة بخلاف الاراضي التي كان يسيطر عليها النظام العميل في كابول.

الطريق الاستراتيجية التي تصل كابول العاصمة بالتخوم الروسية. وهذه الطرق الاستراتيجية ستجعل كثيراً من التشكيلات الروسية في موقف حرج للغاية. ومن اسلام أباد اعلنت منظمة «جمعيات اسلامي» للمقاومة الافغانية أمس الاول ان معارك عنيفة تدور بين رجال المقاومة الافغانيين والقوات السوفيتية في وادي بانشير على بعد حوالي ١٥٦ كيلومترا شمال شرقي كابول. وقالت هذه المنظمة ان القوات السوفيتية ستحاول للمرة الخامسة عشرة السيطرة على هذا القطاع الاستراتيجي غير ان رجال



نشاط المجاهدين وثورتهم:

مايزال المجاهدون المسلمون في أفغانستان ينزلون الويلات على رأس الروس وعملائهم من حكام أفغانستان الشيوعيين. وقد نقلت وكالات الانباء يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ في اليوم الاخير من العام المنصرم .. ان الثوار المسلمين تمكنوا من السيطرة على

المقاومة الافغانية صدوا هجومها.

واشارت منظمة «جمعيات اسلامي» الى ان السوفيت استخدموا عددا كبيرا من الدبابات والعربات المدرعة. وأكدت المنظمة انه منذ الاسبوع الماضي قتل حوالي ثلاثين جنديا سوفيتيا وتم تدمير عدد كبير من الدبابات. واضافت ان المعارك لا تزال مستمرة.

ومن ناحية أخرى اكدت مصادر

● ماهو الواجب العالمي والواجب الاسلامي حيال القضية الافغانية؟.

المجاهدين في كابول ماتردد من قبل عن استمرار اغلاق اكثر من تسعين في المائة من محال العاصمة الافغانية حتى السابع والعشرين من ديسمبر علامة على الاحتجاج على وجود القوات السوفيتية في البلاد.

وأفادت هذه الانباء بصفة خاصة ان الثوار الافغان دمروا مكتبة عامة في كابول بالقرب من مقر وزارة الخارجية باشعال النيران فيها، كما اشارت الى حوادث اخرى وقعت في اليوم نفسه في كابول ولكنها اقل شأنا.

هذا، وقال دبلوماسيون غربيون ان حوالي ٤٠ رجل بوليس افغانيا اعتدوا بالضرب على الضابط المسؤول عنهم وانتشروا في كابول وهم في حالة هياج أمس الاول في عملية احتجاج على تمديد فترة خدمتهم، في اول حالة من نوعها.

● الواجب العالمي:

ان على دول العالم بأسرها واجبا انسانيا ازاء القضية الافغانية. وهذا مانعيد التذكير به بعد مرور سنة على الاحتلال الروسي الظالم، والذي نعرفه وتقوله كتب التاريخ ووثائق الامم المتحدة. وكل العالم ان افغانستان دولة مستقلة ذات سيادة .. وانه من حق شعبها ان يرفض اي احتلال اجنبي .. فما بالك اذا كان هذا الاحتلال يعمل في الشعب تقتيلا. وفي المدن هدما. وفي النساء والاطفال والشيوخ تشريدا.

ان الدفاع عن شعب افغانستان هو واجب كل دولة في العالم تريد ان تحتفظ بسيادتها واستقلالها .. فهي في دفاعها عن حق الشعب الافغاني ضد الاستعمار السوفيتي. انما تكافح ضد الاستعمار للشعوب الحرة في هذا العالم. افغانستان مأساة يمكن ان تتكرر في أي دولة أخرى من العالم .. ويمكن ان تتكرر في العالم العربي على وجه الخصوص الذي وضع فيه الاتحاد السوفيتي عددا من ركائزه. تمهيدا



للوثبات القادمة التي ينوي ان يقوم بها. واي شعب مستقل حر له ارادة. لا يمكن ان يقبل. ولا ان يقف ساكنا امام الغزو السوفيتي والقهر الذي يعانيه شعب افغانستان.

واذا بقي الموقف على ماهو عليه فمن حق الشعب الافغاني عند ذلك أن يفعل مايشاء .. ولو أدى ذلك الى الانتقام من الصامتين أنفسهم. والا لماذا تطبق قوانين الامم المتحدة على الضعيف ولا تطبق على القوي؟؟

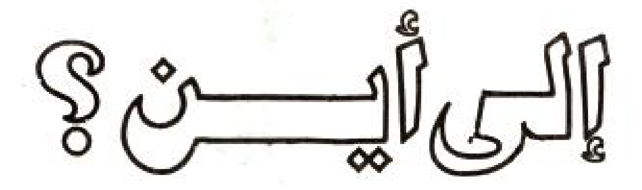
● واجب الدول الاسلامية:

وافغانستان دولة مسلمة .. والاسلام دين يقضي بالتضامن. وان ينصر المسلم اخاه المسلم. وان يكون المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. والقرآن الكريم يطالبنا بالدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيل الله. والرسول عليه السلام يحذرنا من أن يصيبنا الوهن. وهو حب الدنيا على الآخرة .. فينزع الله الهيبة من قلوب أعدائنا .. والاتحاد السوفيتي لا يستهدف من وراء غزوه لافغانستان بلدا مسلما واحدا .. بل هي مجرد بداية لغزو مكثف ضد العالم الاسلامي. ولعل اوضح مثل على ذلك ماقام به الاتحاد السوفيتي ضد المسلمين في الصومال .. وكيف هاجمهم بقواته .. ودباباته .. وهم لا يملكون السلاح للدفاع عن أنفسهم.

ولكن موسكو استغلت ضعف الامة الاسلامية .. والخوف الذي أحاط بعدد من دولها .. فجعلها ترى المسلمين يذبحون و يقتلون دون ان تحرك ساكنا .. أو دون حتى مجرد الاحتجاج ... وتجتمع الدول الاسلامية كثيرة العدد في مؤتمرات تكون أشبه بمجرد استعراض للوجود دون أن يكون لهذا الوجود فاعلية..

وتجتمع المؤتمرات وتنفض .. ولا شيء يحدث سوى المآدب الفاخرة التي تقام .. وكلمات الترحيب التي تقال .. وكأنما الدم الذي يهدر في افغانستان ليس دما مسلما .. وكأنما مايحدث هناك لا يمس الاسلام من قريب أو من بعيد .. ويصرخ المجاهدون ـ المسلمون في افغانستان طالبين أن تمتد يد العون اليهم .. في محنتهم. ومع ذلك فان دول العالم الاسلامي بين مؤيد لذبح المسلمين في افغانستان أو خائف من الروس الشيوعيين .. وهذا لا يجوز .. ونحن نأمل ان يعود المسؤولون الى صوابهم ومسؤولياتهم نحو اخوانهم في أفغانستان .. والا فسوف يأتي يوم تقول فيه الشعوب: (أكلت يوم أكل الثور الابيض) وماتت شعوب المسلمين يوم موت شعب أفغانستان!!.

بقلم/ عبدالله الصالح



إلى أين ؟

• أزمة الشرق الاوسط مصطلح سياسي استعماري تعقد بقيام دولة اسرائيل.

• الشرق الأوسط منطقة نفوذ اميركية واسرائيل الضمان الاكيد للحفاظ على مصالح الغرب!

مع أن «سياسة الانتظار» في الشرق الاوسط دوليا وعربيا قد انتهى موعدها بظهور نتائج الانتخابات الاميركية في نوفمبر الماضي الا أن السؤال حول اتجاه أزمة الشرق الاوسط يظل بحاجة الى اجابة، خاصة بعد تعثر اتفاقيات كمب ديفيد واحتمال أن يؤول الحكم في اسرائيل الى حزب العمل بقيادة شيمون بيرز، ومع انعقاد قمة عمان في الوقت الذي نشطت فيه «المبادرة الاوروبية، والخيار الاردني الريغاني، واحتمال أن تنعقد القمة الاسلامية في آخر الشهر الحالي يظل السؤال قائما، أزمة الشرق الاوسط الى أين؟

وبطبيعة الحال فان الاجابة المتنورة على هذا التساؤل لا يمكن التوصل اليها مالم نعرف اولا «مشوار» ازمة الشرق الاوسط بل ماهي أزمة الشرق الاوسط، الملاحظة الاولى التي ينبغي على كل «شرق اوسطي» ان يدركها هو أن هذه التسمية ليست من بنات افكاره هو ولا من بنات افكار اجداده. فالشرق الاوسط والادنى والاقصى وما الى ذلك تعابير «استعمارية اوروبية» قديمة قدم الاستعمار تعكس أطماع المستعمرين في الاستيلاء على هذه المناطق واستلاب خيراتها. وقد تطور هذا المفهوم بانشاء دولة اسرائيل بدعم اوروبي واميركي ليصبح أزمة معقدة تعني الحفاظ على دولة اسرائيل ومصالح الغرب في آن واحد.

حل الازمة وتقوية اسرائيل

وانطلاقا من هذا المفهوم الذي تبنته الولايات المتحدة فيما بعد الحرب العالمية الثانية نشطت المساعي لحل هذه الازمة. ولكن



الحلول والاقتراحات التي طرحت كانت تعني دائما تقوية اسرائيل وتوسعها واشاعة جو سياسي عام يمهد لقبولها والاعتراف بها كحقيقة قائمة في المنطقة. فوجود اسرائيل قوية ودولة توسعية في النظرية الصهيونية كانت السبب الاساسي لحروب ٤٨، ٥٦، ١٩٦٧. وتطبيقا لنظرية بن غوريون توجه العمل العسكري والسياسي الاسرائيلي فيما بعد عام ١٩٦٧ الى تثبيت حدود آمنة ومعترف بها حيث ان مؤسس الدولة اليهودية كان يؤمن بان ديمومة حياة اسرائيل يتوقف على «تطبيع» العلاقات بين اليهود والمسلمين العرب، وما لم يتم التوصل الى ذلك فان اسرائيل تحمل في احشائها عوامل الانهيار والاضمحلال. على المستوى الدولي كانت الولايات المتحدة تتبنى هذا التصور وتعمل من اجله، وكانت جميع دول المعسكر الغربي راضية عن السياسة الاسرائيلية، أما الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية فلا يزالون يرون بان حجر الزاوية في أي حل لازمة الشرق الاوسط هو الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والعرب بما في ذلك الفلسطينيين! غير أنه لا يخفى ان السياسة الفاعلة في الشرق الاوسط هي السياسة الاميركية.

وعلى المستوى العربي تم في البداية احتضان العمل الفدائي والسماح له بالانطلاق والعبث والتنظيم الى حين قبول عبدالناصر بمشروع روجز عام ١٩٧٠، ولكن بعد ذلك اصبحت سياسة التضييق والعرقلة للعمل العسكري ضد اسرائيل سياسة ثابتة لدى كثير من الانظمة العربية سواء عن طريق

• مشروع روجرز فتح الباب لحلول دولية لم ينجح واحد منها.

• الحلول الدولية اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان.

الصدام المباشر او عن طريق التبني والاحتواء، ويلاحظ ان مشاريع الحل السياسية سواء على مستوى هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى او عن طريق بعض الدول العظمى كامريكا والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا بدأت تترى فيما بعد عام ١٩٧٠.

وبفضل حرب اكتوبر «التحريكية» كما أسماها السادات اصبح الحل السلمي أو السياسي بقيادة أميركا «كيسنجر» أو اميركا «اسرائيل» لا فرق هو الامل الوحيد لحل «الازمة» واستعادة الحقوق حتى لدى كثير من الشعوب العربية!

ان سياسة «الخطوة خطوة» التي اخترعها الساحر كيسنجر قد اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان على النحو المعروف بمساعدة بعض الانظمة العربية «المعتدلة» و«التقدمية» اضافة الى القوى الصليبية اللبنانية المتمثلة في الجبهة اللبنانية والرائد المنشق سعد حداد!



مشاريع وحلول

المهم انه بعد مشروع روجرز طرحت مشاريع اخرى كمشروع جولدا مائير وآلون والمملكة المتحدة، والمفاوضات المباشرة ومؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية العلمانية أو الديمقراطية!! ولكن واحدا من هذه المشاريع لم يكتب له النجاح.

وكما ذكرنا قبل قليل فان الامل انعقد على السحر الاميركي باعتبار ان اميركا تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة، وتطور هذا الحل في عهد كارتر الى اتفاقيات كمب ديفيد التي كانت بمثابة برنامج حكومة الليكود التي يترأسها مناحيم بيغن. وطبقا لهذه الاتفاقيات التي يبدو انها تعثرت حتى الآن فقد تم تجاهل جميع القوى الدولية وتشكل حلف جديد في الشرق الاوسط هو حلف اسرائيل ـ مصر ـ الولايات المتحدة التي تشير كل الدلائل الى أن ادارة ريغان ستدعم هذا الحلف وتقويه عسكريا وانقسم العالم العربي الى ثلاث فرق: «المعتدلين» والصمود والتصدي» «وربع» الكمب ولكن سجل المنحنى السياسي لهذه المعسكرات انخفاض الصمود والتصدي وضمور الكمب وارتفاع مؤشر المعتدلين حتى كاد مؤتمر عمان ان يجمع بين مختلف المحاور تحت شعار سياسة الحد الادنى امتدادا لشعار قمة بغداد وتونس.

مبادرة أوروبية

وعلى أثر الانقسام الذي احدثته اتفاقيات الكمب وبفعل عوامل سياسية واقتصادية وجدت دول اوروبا الفرصة سانحة لخطب ود العرب والادلاء في عملية التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط. وبعد زيارات اوروبية مكثفة على مستوى الرؤساء والوزراء طرح مايسمى بالمبادرة الاوروبية. وكان واضحا ان هذه المبادرة لم تزد عن كونها «تحركا دبلوماسيا» مرتبطا بشكل أو باخر برأي الادارة الاميركية باعتراف بعض الاطراف الاوروبية كاللورد كارينغتون ودوغلاس هيرد وغيرهما. وفي الواقع فان هذه المبادرة ظلت مؤجلة الى الانتخابات الاميركية وظهور نتائجها وستظل مؤجلة طبقا لمؤتمر دول السوق الاوروبية الاخير الذي عقد في بروكسل الى معرفة راي ادارة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان وبعد ان يتسلم منصبه الرسمي في العشرين من يناير الحالي.

خلاصة المشوار

وخلاصة مشوار أزمة الشرق الاوسط هو أن اسرائيل اصبحت دولة قوية ومعترف بها وبحدودها حتى عام ١٩٦٧ من قبل الانظمة العربية قبل المجتمع الدولي، وتظل المشكلة الوحيدة والعقبة الكؤود هي مشكلة الفلسطينيين. وهذه الاخيرة يجري ترتيب آخر مطول التخلص منها على ارض لبنان عسكريا، ومن وراء الكواليس سياسيا.

ولكن كيف يتم حل هذه المشكلة؟ ولا يخفى ان الاجابة عن هذا التساؤل يكشف عن طبيعة المرحلة القادمة ومستقبل المنطقة.

ولكي يسهل علينا تصور مواصلة «مشوار» الحل السلمي للازمة لابد من تذكر الحقائق التالية:

• الشرق الاوسط منطقة نفوذ غربية بشكل عام واميركية بشكل خاص، أما الاتحاد السوفياتي فليس له حتى الآن اثر يذكر او دور بارز اللهم الا ضمن سياسة الوفاق الدولي التي رتبت على الروس تزويد بعض الانظمة «التقدمية» بالاسلحة الدفاعية، ودعم الاحزاب اليسارية التي مهدت فكريا لتطبيع العلاقات بين العرب واليهود.

• مصالح الغرب في الشرق الاوسط «حيوية» من حيث الطاقة والموقع الاستراتيجي.

• اسرائيل هي الضمانة الاكيدة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

• جميع دول المنطقة بلا استثناء تعترف «واقعيا» بدولة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وتؤمن بان الحل السلمي هو الطريق الوحيد لحل الازمة.

انطلاقا من هذه الحقائق يتبين لكل مراقب أن اي خلاف قد ينشا حول الاسلوب الامثل لحل الازمة هو لن يكون الا بين اسرائيل والعرب. نقول هذا لاستبعادنا ان ينشأ خلاف عميق بين اميركا واوروبا لعدة أسباب:

ـ أوروبا واميركا حلفاء على كل حال ويؤمنان بالمبدأ الراسمالي واذا كان هنالك من تنافس فلن يزيد عن التنافس التجاري، أما المصالح الاستراتيجية فتظل واحدة.

ـ المبادرة الاوروبية لا تزال تحركا ينتظر الدراسة وارسال المبعوثين وكل مابحثه الأوروبيون في البندقية ولوكسمبورغ لا يزيد عن مجرد «اعلان نوايا».

ـ الاوروبيون منقسمون على انفسهم والخلافات فيما بينهم أشد احيانا من خلافاتهم مع حليفتهم الولايات المتحدة.

ـ بسبب التوتر في شكل العلاقات بين روسيا وأميركا وتعرض سياسة الوفاق للامتحان سيضطر الاوروبيون للانصياع للآراء الاميركية.

ـ ان كلا من الولايات المتحدة والدول الاوروبية لم يعترفا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ولم يدعوان لقيام دولة فلسطينية.

• الانظمة العربية مجمعة على الحل السلمي ومعترفة واقعياً بأسرائيل ضمن حدود عام ١٩٦٧.

• نجاح بيريز ربما يمهد الطريق لمبادرة أوروبية أميركية بانشاء اتحاد كونفدرالي بين فلسطين والأردن.



الخيار الاردني

وبالرغم من أن الموقف الاوروبي الين من الموقف الاميركي إلا أن كثيرا من الدلائل تشير الى أن مايسمى «بالخيار الاردني» هو العامل المشترك بين الموقفين خاصة في عهد ريغان.

فالجمهوريون يميلون عادة الى «التشدد» في السياسة الدولية ومواجهة الاتحاد السوفياتي ويؤثرون المصالح الاميركية على غيرها. وعلى أية حال فقد صرح ريغان بعد نجاحه أنه يرى أن الاردن مفتاح كل أزمة الشرق الاوسط وانه يأمل في لقاء الملك حسين. وفي حديث لجوزيف سيسكو اكد هذا الرأي وانه متفق عليه لدى الجمهوريين. ومما يدلك على صحة هذه المعلومات تعيين اليكساندر هيغ وزيرا للخارجية في ادارة ريغان الذي سبق ان كان قائدا لقوات حلف الاطلسي ويتمتع باحترام الاوروبيين.

وكانت معلومات دبلوماسية غربية قد ذكرت أن احد الحلول التي توصل اليها غاستون ثورن بعد جولته العربية والتي عرضها على مؤتمر اللوكسمبرغ ووافق عليها، يقضي بانسحاب اسرائيل من معظم الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الاردن!

وطالما أن أوروبا وأميركا يلتقيان في الراي بضرورة الحفاظ على اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها فانه يسهل عليها الالتقاء في أمور ثانوية اخرى. وبخصوص منظمة التحرير الفلسطينية فالطرفان مستعدان للاعتراف بها ان هي اعترفت باسرائيل.

واذا كان هنالك من جدال حول مدينة القدس فيمكن حله عن طريق «تدويل» الاماكن المقدسة كما تطرحه المبادرة الاوروبية!

الحسم للطرف الآخر

وان جميع الحلول الدولية التي طرحت حتى الآن ولم يكتب لها النجاح بسبب الموقف الاسرائيلي نفسه. فاليهود بجميع احزابهم وتنظيماتهم يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير ويرفضون الدولة الفلسطينية ويرفضون تقسيم القدس ويرفضون التخلي عن المستوطنات. وقد استطاع بيغن ان يفرض شروطه على كارتر والسادات وطالما هو في الحكم فمن غير المتوقع ان تشهد أزمة الشرق الاوسط أي تقدم ملموس.

وطالما أن محادثات الحكم الذاتي طبقا لاتفاقيات كمب ديفيد قد وصلت الى طريق مسدود فلابد من بديل آخر لها او مكملا لها. وفي هذا السياق يرى المراقبون ان نجاح بيريز في انتخابات حزب العمل الاسرائيلي سيكون اذا ما نجح في الانتخابات في نهاية العام الحالي عامل دفع لتحريك المسعى الاميركي الاوروبي.

فحزب العمل الاسرائيلي كان قد طرح الخيار الاردني منذ عام ٧٣ فيما يسمى بمشروع الون الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي الآهلة بالسكان وتسليمها للاردن. اما القدس فتظل موحدة الى الابد، ولا لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية.

المعادلة الصعبة

والمعادلة الصعبة لحل أزمة الشرق الاوسط اصبحت الآن كالتالي: متى تتشجع اميركا وأوروبا للتقدم بحل محدد لابد ان يضمن العرب المصالح الغربية وان يوحدوا آراءهم تجاه هذا الحل. وبديهي ان هذا الامر ينطوي على القضاء على أي وجود عسكري فلسطيني فعال يعادي اسرائيل. فاذا ماتحقق ذلك فان اوروبا واميركا ستحاولان الضغط على اسرائيل لكن اسرائيل ترفض الضغط نهائيا، ولكن في عهد حكومة حزب العمل المنتظرة بقيادة شيمول بيرز ستبدو اسرائيل وانها استجابت للضغوط الدولية عندما تنسحب من بعض الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ ليقام فيها كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الاردن كما هو وارد في برنامج حزب العمل! واذا قدر لهذه المعادلة ان تتحقق فستولد اسرائيل ولادة حقيقية جديدة لتنمو وتشب تحت ستار تحقيق المطالب العربية العادلة وعودة الشعب الفلسطيني لوطنه واقامة دولته المستقلة!

لكن المراقبين يقولون بانه منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ طرحت حلول دولية كثيرة كان يبدو من خلالها أن حل الازمة قاب قوسين او ادنى ولكن واحدا منها لم يكتب لها النجاح! ويضيف مراقب مسلم قائلا أن هذه الحلول ماهي الا سلسلة لا متناهية لالهاء الشعوب العربية والاسلامية عن حقيقة معركتها وميدان عملها الاصلاحي وهو تحقيق منهج الله واقامة الحكم الاسلامي في الارض كلها، ومن جهة اخرى لتظل اسرائيل تقوى وتنمو وتتوسع الى أن تحقق نبوءة التوراة: «حدودك يااسرائيل من الفرات الى النيل» ايتها الشعوب المسلمة ان لم يفق حكامك أفلا تفيقي؟!




آه ... لكابول التي لا تعود؟!

بكابولَ تبكي عيونُ المساء
وأزهارُ كابول فوق الغصون..
تصوّح قبل شميم الشتاء
وبالامس كانت شفاه الصباح..
تذوّب في الفجر صوتَ السماء
وكانت تُساق لها الصافناتُ
فاضحت تساق كبعضِ الإماء!!

•• •• ••

الا اين منها شموخُ الجبال؟
ترش النجومَ على منكبيها
نُثارَ الضياء.
واين تماوجَ زهرُ الشمال
يرفّ عليه جناحُ فَراشٍ
وفي لمحة البرق...
حين يصير الجناح حديدا
يصب حميما على الابرياء.
عن الاشتهاء يكف الفراش..
وترنو الجبال تحدّق في عُتمة
الليل تزرع آفاقها بالنداء
وما من مجيب..!!
فليس بها من بقايا الخلافة غير
المطايا التي لا تُجَهِّزُ في عُسرةِ المسلمين
وغيرُ الخواء!

•• •• ••

اكابل قد مر عام عليك،
ولم يشعلِ الشوق في وجنتيك
نهارا جديدا.
يُمدّ خرج عن كاهليك الجليدا
ويمسح عن مقلتيك العناء!
•• •• ••
اكابل قد مر عام عليك،

ولا زلت تلتحفين السماء،
فكيف وجدت دموع العذارى؟
وليل الحيارى وطعم الدماء؟
الا حدثينا عن البندقية..
وقصي علينا ملاحم حطين
والقادسية..
وكيف وجدت الطريق الى جنة الله
كيف الشهادة والشهداء؟
فنحن نسينا فنون القتال،
ونحن مللنا من الإرتخاء
اعيدي علينا حكاية عذراء..
قد زهّدتها الخطوب
بنا فاستجارت بموج وماء؟!

•• •• ••

اكابل هل بعد فينا رجاء؟
وفينا الذي يتولّى العدو..
ويطربه بعظيم الثناء!!!
اكابل هل بعد فينا رجاء؟
ومنا الذي يعشق الخنساء،
ويترك في الوحل أحلى النساء؟!!

•• •• ••

اكابل هذي دموع الاباء،
وما كان اقسى عليك البكاء،
سيوفُ قتيبةَ خلفَ البنود
ظماء... ظماء!
وجندُ قتيبةَ بين الجنود
من العجز لا يسمعون النداء!!

عثمان أبو زيد/ المعهد العالي
للدعوة الاسلامية بالرياض

في ظلال القرآن :

وعشت – في ظلال القرآن – أرى الانسان أكرم بكثير من كل تقدير عرفته البشرية من قبل للانسان ومن بعد .. إنه انسان نفخة من روح الله، وهو بهذه النفخة مستخلف في الأرض .. ومسخر له كل ما في الأرض .. ولأن الانسان بهذا القدر من الكرامة والسمو جعل الله الأصرة التي يتجمع عليها البشر هي الأصرة المستمدة من النفخة الالهية الكريمة .. جعلها أصرة العقيدة في الله .. فعقيدة المؤمن هي وطنه، وهي قومه، وهي أهله .. ومن ثم يتجمع البشر عليها وحدها، لاعلى أمثال ماتتجمع عليها البهائم من كلأ ومرعى وقطيع وسياج !..

سيد قطب – الظلال م ١

شعر...

عاشر من الناس كبار العقول
وجانب الجهال أهل الفضول
واشرب نقيع السم من عاقل
واسكب على الارض دواء الجهول

– عمر الخيام –

○ شذرات متفرقة ..

• قال سهل التستري: التوبة تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة.
• قال أحد الحكماء: لايفسدنك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له.
• قال الحسن: إن من أفضل العمل الورع والتفكر.
• قال كعب: استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم.

من شذرات القلم
إعداد: علي حسن

– من الموتى :.
قال الشيخ لتلاميذه: لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم. قالوا: ومن الموتى؟ قال: المحبون للدنيا المنكبون عليها المنغمسون في شهواتها.

– ما التواضع ؟

قيل لبعضهم : ما التواضع ؟ قال : هو أن تخرج من بيتك فاذا رأيت من هو أكبر منك قلت: سبقني الى الاسلام والعمل الصالح . فهو خير مني واذا رأيت من هو أصغر منك قلت: سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني .

• من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم :

• كان أكثر أيمانه : لا ومصرف القلوب.
• كان أبغض الخلق اليه الكذب.
• كان أحب الألوان اليه الخضرة.
• كان أحب الشراب اليه الحلو البارد.
• كان أحب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه.

(صحيح الجامع الصغير/ م ٤)

آيات السجود (٥)

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

الندم عند الخطأ
والرجوع الى الله بالسجود خوفاً وشكراً

«وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط إن هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب * قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب * فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب».

تنبيهان:

الأول: ورد في تفسير هذه الآيات قصص أكثرها مأخوذ عن الاسرائيليات، ولم يثبت فيها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فاننا نرجع علمها الى الله وتفسر الآيات القرآنية الواردة في القصة كما هي دون زيادة او تزيد مع اخذ العبرة منها.

الثاني: اختلف الأئمة فيما بينهم على السجود عند تلاوة هذه الآية فيرى الشافعي وأحمد بن حنبل أنها سجدة شكر وليست من عزائم السجود، لما روي عن الامام أحمد عن ابن عباس أنه قال مثل ذلك. ويرى الامامان أبو حنيفة ومالك أنها من عزائم السجود، ودليلهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سجدة (ص) سجدها داود توبة ونسجدها شكراً، وأن داود من الأنبياء الذين أمر الله محمداً بالاقتداء بهم في قوله: «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» ومنهم داود الذي جاء ذكره في الآية السابقة «ومن ذريته داود وسليمان».

وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة (ص) وهو على المنبر فلما بلغ آية السجدة نزل فسجد وسجد معه المسلمون.

جوهر القصة

كان داود عليه السلام جالساً في محرابه يعبد الله ويوحده متجهاً بكلياته وجزيئاته الى الله، وحتى يخلص لله في هذا اليوم للعبادة أمر أن لا يدخل عليه احد، واستغرق في العبادة والتبتل الى الله وفجاة وبلا سابق إنذار وجد الخصمين وقد احاطا به، ففزع وخاف منهما، فطمأناه وقالا له قصتهما، فحكى الأول «ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب» وقد تسرع داود في الحكم قبل أن يسمع راي الخصم الثاني او دفاعه وقال: «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه، وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم» وهنا احس داود بالخطا عند التسرع في إصدار الحكم وان هذا ابتلاء واختبار من الله له «فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب» روى أن داود استمر ساجداً لله اربعين صباحاً حتى غفر الله له على ما كان منه من باب حسنات الابرار سيئات المقربين».

وهنا يحسن التوقف عند الآيات الكريمة مع اخذ العبرة في عدم التسرع في إصدار الأحكام دون بينة او تهور او سماع راي الخصم الثاني او دفاعه...

إصدار جديد

صدر حديثاً للأخ الأستاذ محمد سلامة جبر في سلسلة الرسائل التي تصدرها (دار البحوث العلمية) في الكويت.

رسالتان تحت عنواني (حقيقة الانسان) وفيه يبحث المؤلف في خلق الانسان وطبيعته وأسرار الروح والجسد.

(وخصائص الأنوثة) وفيه يبين خلق المسلم في التعامل مع زوجه في البيت، وكيفية بناء البيت الصالح مع شرح لطبيعة الأنثى وخصائصها. والرسالتان جديرتان بالقراءة.

بارك الله في المؤلف وجعل له الأجر فيما قدم.

حقيقة الانسان

«القائلون بتطور الانسان عن حيوانات راقية أو غير راقية إنما يريدون في الحقيقة مسخ هذا الانسان الذي كرمه الله بالخلافة عنه في تنفيذ احكامه واسجد له ملائكته، وحمله الأمانة بعد أن عرضها على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان).

إعادة نظر

المجلة الأدبية

● لماذا لا يكون للأدب الاسلامي مجلته المتخصصة؟! ولماذا أهملت الجهات الرسمية والشعبية هذا الجانب الهام من حياة المسلمين؟!

● تساؤل مر، ولكنه لا بد منه، لنصل الى النتيجة مهما كانت قاسية؟! وصحيح أنه في كل مجلة اسلامية عامة صفحات أو زوايا مخصصة للأدب بنوعية الابداعي وغيره من دراسة ونقد وتحليل وتاريخ. ولكنها تبقى محدودة جدا بالقياس الى غيرها؟!

● وإنك لو نظرت في سيل المجلات الأدبية الذي يغرق السوق لوجدت عجباً!! فان كل اتجاه فكري أو ادبي او حتى سياسي له صوته الأدبي إضافة الى أصواته الأخرى!! ويبقى للمسلم القارىء أن يبحث وينقب بين زوايا تلك المطبوعات لينال بغيته؟! وقد يعود خاسر الطرف كسيراً.

● هل هو استخفاف بقيمة الأدب، وتقليل لدوره في المساعدة على صياغة الانسان؟! إن كان الأمر كذلك فانها لمصيبة كبرى تصيب عالمنا المسكين هذا؟! لأن الأدب هو صورة التعبير الجميلة عن شخصية الأمة وافكارها وعقائدها وآمالها وآلامها.

● وأمتنا عبر التاريخ لم تعدم الأدباء المعبرين عنها حقيقة ولكنها تعدم أحياناً الوسيلة المناسبة ليظهروا تعبيرهم أو يوصلوه الى الناس.

● إن علينا أن نعيد النظر في هذه القضية الخطرة، لأنها أساسية في صراع الأفكار الذي يسود العالم وإن علينا أن نثبت شخصيتنا الاسلامية بعرضها بشكل جيد وجميل من خلال الصورة الأدبية الموحية ونشرها بين الناس بوساطة المجلة الأدبية المتخصصة ... عندها سنقول باطمئنان:

ها قد وضعنا أقدامنا على بداية الطريق ... والسلام.

ناظر



اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الحلقة السابعة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض المواقف الدالة على ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب لم يكن يفكر بالخروج ولم يخرج على دولة الخلافة ممثلة بمكة والمدينة فذكرنا موقفه من الهجوم المسلح الذي شنه شريف مكة ثم اتبعنا ذلك برسالة مؤيدة لذلك الموقف العملي تجاه دولة الخلافة.

واليوم نستكمل المسير في تعميق وتكريس هذا المعنى من خلال رسالة ثانية وهي اخر واهم رسالة خطها الشيخ وكانت في سنة وفاته.

وقد جاءت هذه الرسالة في اكثر الظروف حساسية واشدها حرجا واكبرها مدعاة للمواجهة والصدام بين شريف مكة والحركة الوهابية. ففي عهد الشريف غالب امير مكة حاول الشيخ محمد بن عبدالوهاب ان يحسن علاقته فبعد ان ارسل له الشيخ عبدالعزيز الحصين ليناقش علماء البلد الحرام وليطلع الشريف بنفسه على حسن نية وسلامة عقيدة الشيخ وكانت الزيارة والمناقشة ناجحة بعد هذا طلب الشيخ من الشريف ان يسمح لاهل نجد باداء فريضة الحج فانها بلد آمن يدخله كل مسلم دون قيد او شرط وان منع اهل نجد من زيارة البلد الحرام امر غير جائز شرعا.

– وقد كان هذا المنع ساريا منذ فترة طويلة – لكن الشريف غالب رفض هذا الطلب واصر على عدم السماح بدخول اهالي نجد الى مكة وكان ذلك عام ١٢٠٣ هـ ١٧٨٩م ولم يكتف الشريف بهذا ففي عام ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠م جهز حملة عسكرية بلغ عددها عشرة الاف مقاتل واسند قيادتها الى اخيه عبدالعزيز ومعه كثير من اشراف مكة وكانت هذه الحملة مزودة بالذخيرة والعتاد ومعها عشرون مدفعا وامرها بالمسير الى نجد فسار الشريف عبدالعزيز كما امر وكان يستميل في طريقه القبائل الحجازية وقبائل شمر ومطير فعسكر ذلك الجيش على اطراف نجد وطال مكوثه هناك دون ان يعمل شيئا.

ثم جهز الشريف غالب جيشا قوامه بعض القبائل وخرج يقوده بنفسه في ٢٣ شعبان ١٢٠٥هـ ٢٨ نيسان ١٧٩١م ليلتحق باخيه عبدالعزيز ليتولى شخصيا قيادة الجيشين فالتحق باخيه وساروا جميعا الى «الشعرا» وحصروها ولم يفوزوا بطائل فتركوها وقصدوا «البرود» في اقليم السر فتفرقت عنه القبائل فاضطر عندئذ الشريف غالب للعودة الى مكة لقرب ايام الحج، وكان موقف الشيخ والامير سعود مجرد القيام بحركة تأديبية لتلك القبائل النجدية مطير وشمر. وقد حاولت تلك القبائل ان تتجمع من جديد لقتال الدرعية ولكنهم خسروا تلك الجولة ايضا.

ولقد اعطت هذه الانتصارات قوة رهيبة للحركة الوهابية وافقدت في نفس الوقت هيبة الشريف غالب الامر الذي جعل كثيرا من القبائل تنضم للحركة الوهابية وقد حاول الشريف غالب ان يقوم بعمليات تأديب لتلك القبائل التي انضمت للحركة فجهز جيشا في شهر ربيع الثاني ١٢٠٦هـ تشرين الثاني ١٧٩١م ففشلت قواته بقيادة اخيه عبدالعزيز من تحقيق النصر بل انها هزمت شر هزيمة.

وبعد هذه النكسات احس الشريف غالب انه لابد من عقد الصلح مع الحركة الوهابية او الدولة السعودية في نجد فارسل كتابا الى الدرعية يوجه فيه الدعوة لزيارة الاماكن المقدسة واداء فريضة الحج فاجيب طلبه وتوجه الامام عبدالعزيز وولده سعود وعدد كبير من اهله وحاشيته ومن اهل نجد الذين اعتنقوا الدعوة الى مكة وهم يحملون معهم رسالة من الشيخ محمد بن عبدالوهاب معنونة الى علماء مكة.

ونرجح ان هذه الرسالة هي اخر رسائل الشيخ ولعل تاريخها عام ١٢٠٦ بين شهر ربيع الثاني الى شهر ذي القعدة من السنة ذاتها وهو الشهر الذي توفي فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما سيأتي

ولعلنا من سياق الظروف المحيطة بهذه الرسالة وتوقيتها نلحظ بجلاء ان كفة الحركة الوهابية هي الراجحة وان دخول

• لم يخرج الشيخ محمد بن عبدالوهاب على دولة الخلافة

• ولم يحارب دولة تحت سلطانها المباشر.

• كان بإمكان الشيخ ان يدخل مكة والمدينة بقوة السيف عام ١٢٠٦هـ ولكنه لم يفعل.

البلد الحرام بقوة السيف ليس امرا مستعصيا وهاهو الشريف غالب يعلن عجزه بطلبه الصلح وكان بمقدور الشيخ ان يستغل هذا الضعف و يهتبل هذه الفرصة و يعلنها حربا كل نتائجها تشير الى رجحان كفته. واذا كان الشيخ في تلك المرحلة قد بلغ الحادية والتسعين من عمره وكان الامر كله بيد عبدالعزيز وسعود الا انهما لم يكونا ليصدرا في هذا الامر الخطير دون استشارته بل ان رسالته تدل على ان الشيخ مازل يدلي برأيه في الامور الهامة – كما سيأتي – كان باستطاعته ان يقول و يعلن مايريد.. لكنه خط تلك الرسالة والتي ستظل معلما شاخصا ودليلا قويا على موقف الشيخ من الدولة العثمانية من خلال موقفه السلمي من بلد الله الحرام.

فلنتتبع تلك الرسالة التي ارسلها مع الامير عبدالعزيز وولده سعود بعد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ «من محمد بن عبدالوهاب الى العلماء الاعلام في بلد الله الحرام نصر الله بهم سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام وتابعي الائمة الاعلام سلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اما بعد : فقد جرى علينا من الفتنة مابلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في ارضنا على قبور الصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعوة الصالحين وامرناهم باخلاص الدعاء لله فلما اظهرنا هذه المسألة مع ماذكرنا من هدم البناء الذي على القبور كبر على العامة وعاضدهم بعض من يدعي العلم لاسباب ما تخفى على امثالكم اعظمها اتباع الهوى مع اسباب اخرى.

فاشاعوا عنا انا نسب الصالحين وانا على غير جادة العلماء ورفعوا الامر الى الشرق والغرب وذكروا عنا اشياء يستحي العاقل من ذكرها وانا اخبركم بما نحن فيه بسبب ان مثلكم مايروج عليه الكذب من اناس متظاهرين بمذهبهم عند الخاص والعام فنحن ولله الحمد متبعون لامبتدعون على مذهب الامام احمد بن حنبل.
وتعلمون اعزكم الله ان المطاع في كثير من البلدان لايتبين بالعمل لهاتين المسألتين انها تكبر على العامة الذين درجوا واباءهم على ضد ذلك.

وانتم تعلمون رحمكم الله ان في ولاية الشريف احمد بن سعيد وصل اليكم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله واشرفتم انتم على ماعندنا بعدما احضروا كتب الحنابلة التي عندنا عمدة كالتحفة والنهاية عند الشافعية.
فلما طلب منا الشريف غالب اعزه الله ونصره امتثلنا وهو اليكم واصل فان كانت المسألة اجماعا فلا كلام وان كانت المسألة اجتهاد فمعلومكم انه لاانكار في مسائل الاجتهاد فمن عمل من محل ولايته لاينكر عليه وانا اشهد الله وملائكته واشهدكم اني على دين الله ورسوله واني متبع لاهل العلم.

و يلاحظ على هذه الرسالة الهامة انها اتت في اكتمال الدولة التي اسسها الشيخ محمد بن عبدالوهاب على عقيدة التوحيد واصبح وجودها وقوتها واقعا يفرض نفسه ومع ذلك تلحظ هذا الاسلوب الرقيق المشعر بمقدار الظلم الذي وقع على هذه الدعوة الصادقة الصافية وهاهو الامير عبدالعزيز وابنه سعود يدخلان بدعوة من شريف مكة بلا ضغط ولا تخويف.
وهذه الرسالة بمجرها تعبر عن موقف عملي جاد لم يحاول ان يغيره الشيخ رغم كل تلك الفرص المتاحة انه يريد ان تبقى بلاد الحرمين تمثل الحبل الموصول بدولة الخلافة ولن يكون الشيخ محمد بن عبدالوهاب سببا في قطعه. وهاهو يثبت حسن نيته بتلك الرسالة و بذينك الرسولين والشيخ قد كبرت سنه و بلغ من العمر منتهاه واكتفى من توسع دعوته بما وصلت اليه حامدا الله شاكرا حتى توفاه الله في سنة هذه الرسالة عام ١٢٠٦هـ.
وهكذا كانت سياسة الشيخ وموقفه تجاه بلاد الحجاز مكة والمدينة طوال حياته ولم يؤثر عن تحريض او استعداء او دعوة لحربها او الاستيلاء عليها لشعوره ان ذلك الفعل قد يفسر على انه خروج على دولة الخلافة وكان يكفيه بازائها الوعظ وتوصيل الدعوة وانكار المنكر...

اما موقفه الاخر تجاه ماعدا الاراضي المقدسة فاننا نجدها سياسة تتفق وماتقتضيه الحكمة وتهدي اليه الدربة وطول المراس ورسائله الى ماعدا بلاد الحرمين الشريفين باسلوب الانكار الشديد والذي ترقى تدريجيا حسب تدرج قوة الحركة من النصح والانكار الى التغيير باليد والسلاح كما تومىء وتشير الى ذلك ميول الرسائل السابق عرضها فمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هنا متروك له فيه اسلوب التغيير حسب قدرته وماتركت دولة الخلافة سياسة امور العباد والبلاد فيها الا عجزا ولو استطاعت ان تغير ماامكن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ان يغيره لغيرته او بمعنى اصح لوجب عليها تغييره ومن هذا التصور بنى الشيخ تحركه ورسم خطته وكانت هذه سياسته لم يغيرها حتى وفاته.

ولما كانت هذه السياسة متفقة وسياسة دولة الخلافة فاننا نجدها لم تحرك ساكنا ولم تبدر منها اية بادرة امتعاض او خلاف يذكر رغم توالي اربعة من سلاطين ال عثمان في حياة الشيخ فقد بدأ دعوته عمليا منذ عام ١١٥٣ عندما توفي والده و بدأ طور دعوته جهرا و بقوة وحماسة كما سبق وكان ذلك في عهد السلطان محمود الاول الذي تولى السلطة سنة ١٧٣٠ ثم خلفه السلطان عثمان الثالث ثم السلطان مصطفى الثالث ثم السلطان عبدالحميد الاول والذي توفي في ابريل ١٧٨٧ ثم ادرك الشيخ جزءا من خلافة السلطان سليم الثالث ورغم ان الحركة الوهابية اتسعت كثيرا داخل الجزيرة الا ان دولة الخلافة لا ترى في كل ذلك مايستحق تحركها ورغم محاولات الايقاع بينها و بين الحركة الوهابية.

اما الاحساء فان الحروب من قبل الحركة الوهابية بدأت حقيقة في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ولم يتم دخولها الا بعد وفاته عام ١٢٠٨ ولما كانت دولة الخلافة تولي الاحساء اهمية خاصة لموقعها فقد جعلت فيها حامية من قبلها كما اشرنا سابقا منذ عهد مبكر في ١٠٠٠هـ حين استولوا عليها وعينوا فاتح باشا نائبا من جهتهم وكانت الاحساء بيد آل اجود الجبري العامري وذويه قبل استيلاء العثمانيين.

فلما كان عهد السلطان محمد خان الرابع وكانت دولة الخلافة مشغولة بالحروب من جهات عدة وكانت الاضطرابات الداخلية على اشدها اغتنم آل حميد ـ وهم بطن بني خالد ـ الفرصة وثاروا على ولاة الترك العثمانيين وقتلوا عسكر باشا وطردوا الباقين وحكم الاحساء زعيمهم براك بن غرير بن عثمان آل حميد رئيس بني خالد وظلت قبيلة بني خالد تحكم الساحل الشرقي للجزيرة العربية باستقلال فعلي حقيقي عن الدولة العثمانية ولعل حالها لايرقى حتى الى مقولة انها تحكم باسم الدولة العثمانية كما تزعم المصادر التاريخية. ومن ناحية اخرى كان تخوف امراء الاحساء من الحركة الوهابية اكبر من تخوف الوهابية منهم ولذلك بدأوا بتسيير الجيوش على الدرعية لما استولت الحركة على العينية وضمتها وكان امير الاحساء يعتبر العينيةمن مقاطعات آبائه فجهز عام ١١٧٢هـ ١٦٥٨م جيشا كبيرا قاصدا الدرعية.

ولقد اشرنا سابقا الى المبررات التي حدت الحركة الوهابية لضم الاحساء واهمها الموقع الاستراتيجي والاهمية الاقتصادية ووجود الشيعة والخلافات المذهبية والعقائدية التي كان يرى الشيخ محمد بن عبدالوهاب ضرورة القضاء عليها.

والذي نريد ترتيبه على ذلك ان ضم الاحساء انما تم انتزاعا من يد آل حميد ولم يكن لدولة الخلافة اية سلطة هناك حتى يكون الشيخ قد خرج بفعله هذا على دولة الخلافة ولذلك لم تحرك ساكنا ازاء المناوشات في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ولا حينما استولى سعود عليها وعلى نواحيها نهائيا عام ١٢٠٨ والدولة السعودية الاولى ٦٧ ومابعدها وتاريخ الجزيرة العربية في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب تأليف حسين خلف الشيخ خزعل ٢٥٤ ومابعدها ط دار الكتب بيروت.

وهكذا كانت مواقف الشيخ محمد بن عبدالوهاب العملية في القتال ونشر الدعوة بالقوة على البلدان المجاورة داخل الجزيرة فلم يكن يقصد حرب دولة الخلافة فلم يتطاول على بلاد الحجاز اطلاقا وظلت سياسته على هذا طوال حياته لانستطيع تحميله غير ذلك خصوصا اذا علمنا ان الشيخ خف تاثيره في الامور السياسية عموما عندما فتحت الرياض ١١٨٨هـ ـ ١٧٧٤م (وذكر شكيب ارسلان انه دخلها ١٧٧٢ حاضر العالم ١٦٢/٤ وهو وهم).

فقد شعر الشيخ عندها وقد نيف على السبعين انه قد حقق غرضه وهدف دعوته فقد استتب الامر للدين في نجد ودخلت جميع البلدان حولها في حظيرة الدعوة وتامنت السبل ولم تعد الحركة تخشى اعتداء ياتيها من داخل الجزيرة.

وهذا مايشعر به كتاب الشيخ الى الامير عبدالعزيز بعد فتح الرياض حين قال فيه «احب لك ما احب لنفسي، وقد اراك الله في عدوك مالم تؤمل فالذي اراه ان تكثر من قول الحسن البصري وكان اذا ابتدأ حديثه يقول: اللهم لك الحمد بما خلقتنا وهديتنا وفرجت عنا لك الحمد بالاسلام والقرآن ولك الجهر بالاهل والمال والمعافاة كبت عدونا و بسطت رزقنا واظهرت امننا واحسنت معافاتنا وفي كل ماسألنا فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا طيبا حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت» (تاريخ الجزيرة العربية حسين خلف الشيخ خزعل) ثم اعتزل الشيخ الحياة السياسية عام ١٢٠٦هـ ـ ١٧٨٨م تاركا تصريف الامور السياسية وادارة الدولة للامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود وان كان الامير يستشيره في الامور الكبيرة وفي ذلك يقول ابن بشر ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان «بيده الحل والعقد والاخذ والاعطاء والتقديم والتاخير ولايركب جيش ولايصدر رأى من محمد وابنه عبدالعزيز الا عن قوله ورأيه فلما فتح الله الرياض واتسعت ناحية الاسلام وامنت السبل وانقاذ كل صعب من باد وحاضر جعل الشيخ الامر بيد عبدالعزيز وفوضه امور المسلمين و بيت المال اليه وانسلخ منها ولزم العبادة وتعلم العلم ولكن مايقطع عبدالعزيز امرا دونه ولاينفذه الا باذنه».

وعندما تفرغ الشيخ لتدريس العلوم الشرعية وهو في سن الرابعة والسبعين استمر معتزلا الى ان توفي واذا صحت رواية صاحب «لمع الشهاب» فان الشيخ لما بلغ عمره الثمانين سنة اعتزل عن التصرف في الامور وولى ابنه الشيخ حسين على منصب المشيخة» «لمع الشهاب ١٠٢» فعلى الرواية الاولى يكون الشيخ قد ترك الحياة السياسية قبل وفاته بسبع عشرة سنة وعلى الرواية الثانية تركها قبل وفاته باحدى عشر سنة وهكذا انتهت المرحلة الاولى للحركة الوهابية في علاقتها بدولة الخلافة ممثلة في علاقة الحركة ببلاد الحجاز وهذه المرحلة نستطيع تحديدها من قيام حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حتى وفاته سنة ١٢٠٦هـ فقد انتهت هذه المرحلة دون ان يبادر الشيخ الى المصادمة مع بلاد الحجاز او افتعال اي مبرر لمثل هذا الصدام رغم ان الشريف غالب حاول ضرب الحركة والقضاء عليها بل انه سير جيشه فعلا حتى وصل الى (قصر بسام) في السر وهو حصن تابع للدولة السعودية لكنه لم يتمكن من الاستيلاء على الحصن وعادت قواته ادراجها في سنة ١٢٠٥هـ.

ومع ذلك لم يحدث في حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب اي موقف لرد الهجوم بهجوم اخر سوى عمليات التأديب للقبائل التي ساندت الشريف قام بها الامير سعود بن عبدالعزيز وظل الامر على حاله الى ان توفي الشيخ يوم الجمعة اخر شهر ذي القعدة من سنة ١٢٠٦ هـ ٢٢ حزيران ١٧٩٢م وهو في الحادية والتسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ثم بدأت المرحلة الثانية للحركة والتي سنتناولها في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

صدر حديثاً عن

شركة الشعاع للنشر

كتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تأليف

السيد/ جلال الدين العمري

نائب رئيس لجنة التأليف للجماعة الإسلامية

والكتاب يوضح ما غفل عنه المسلمون من مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعنى "الخيرات" الوارد في آيات الكتاب وشمول هذا المعنى واتساعه لمعنى الجهاد في سبيل الله بأسلوب رصين وعرض شيق.

والكتاب موجود بالمكتبات ودار الشركة

تلفون رقم/ ٦٣٤٩٠٦

باب الله مفتوح لكل تائب

(الحلقة الاولى)

الحمدلله وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فان من طبيعة البشر أن يخطئوا ولا عصمة الا للأنبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وان الله تعالى يحب من العبد اذا اذنب ان يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

ويعد سبحانه التائب بملء الارض مغفرة لو جاءه بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئا. يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة والجلال (يا بن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ماكان منك ولا أبالي، يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرر الذنب فان الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل (أذنب عبدي ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فاذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ماشئت فقد غفرت لك).

والله جل جلاله باسط يده بالليل والنهار ليأخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين **(والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين)** ومهما عظم الذنب فان عفو الله أعظم فيغفر الله لمن يشاء الا الشرك قال تعالى **(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء).**

والله عز وجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان او لفلانة قال صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان متآخيان احدهما مذنب والآخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال: خلني وربي أبعثت علي رقيبا؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك أو قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد أكنت على مافي يدي قادرا؟ وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة: تكلم والله بكلمة أو بقت دنياه وآخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى على ان لا أغفر لفلان فاني غفرت له وأحبطت عملك.

فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبة اذا صح العزم وصدقت النية. وقد ذكرنا في حلقة سابقة بعض النصوص القرآنية والنبوية التي تدل على أن الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والمستغفرين ولو بلغت عنان السماء. ونتابع الحديث عن هذا الموضوع فنقول وبالله التوفيق:

لقد قال تعالى في وصف عباد الرحمن **(والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما).**

فانظروا أيها الاخوة الاعزاء الى أي مدى بلغ فضل الله وكرمه بعبده التائب انه ليس فقط يغفر ذنوبه ويعفو عنه بل ويبدل سيئاته التي عملها الى حسنات يثاب عليها اذا هو تاب وآمن وعمل عملا صالحا فما أعظم فضلك وكرمك بعبادك يا الله.

والله سبحانه يدخل التائب الجنة اذا صدقت توبته ثم فاجاه الموت قبل أن يعمل صالحا. قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال: انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم فقال: انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء. فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه: لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا مابين الأرضين، فالى ايتهما كان أدنى فهو له. فقاسوه فوجدوه أدنى الى الارض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة).

لقد علم الله تعالى صدق توبته وشدة ندمه على مافعل وعزمه القوي على الا يعود الى المعاصي مدى الحياة واقباله بقلبه الى الله ليعبده مع العابدين ويذكره من الذاكرين الى أن يأتيه اليقين.

علم الله منه ذلك فغفر له وعفا عنه وذهبت به ملائكة الرحمة الى جنات النعيم فلا تيأسوا أيها المذنبون وايتها المذنبات من رحمة الله وتوبوا الى الله توبة صادقة مهما بلغت ذنوبكم ومهما عظمت جرائمكم تجدوا الله غفورا رحيما وتوابا كريما يبسط لكم يد الرحمة والغفران ويأخذ بأيديكم الى دار كرامته واحسانه.

ونسوق اليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاء وأملا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (**قل ياعبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم.**) الله أكبر.

أيها الاخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وأمته المذنبة فرحا شديدا؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية (أي صحراء لا نبات فيها) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه. فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما أعظم عفو الله ورحمته وكرمه..

أما أولئك الذين يسرفون على انفسهم ويتمادون في غيهم وضلالهم ويقترفون الآثام ويرتكبون كبائر الفواحش ماظهر منها ومابطن دون حياء ولا خجل ولا مبالاة واذا دعوا الى التوبة سخروا او سوفوا وقالوا سنتوب غدا حتى اذا فاجأهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وايقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا الى الله فان توبتهم مردودة عليهم لانها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في أيديهم فأضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (**إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب عليهم وكان الله عليما حكيما * وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما**).

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر) أي تصل الروح الى حلقومه وبعد: فاني ادعو نفسي وادعوكم ايها الاخوة الاعزاء الى المبادرة الى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل ان يفاجىء احدنا الموت فيقول قولة اليائس (**رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت**) ولكن هيهات اذا جاء الأجل ان يتأخر لحظة أو أقل من ذلك.

ان التوبة الصحيحة هي ماكانت عن عزم وتصميم وصدق نية لا مجرد كلمات يرددها اللسان. وقد اشترط العلماء لقبول التوبة شروطا وهي:

الشرط الاول: ان يقلع عن المعصية فلا توبة للمتمادي في ارتكاب المعاصي يقول: تبت وهو مقيم على المعصية مصر على ارتكابها.

الشرط الثاني: ان يندم على فعلها ويتحسر على اوقاته التي ضيعها في معصية الله رب العالمين بدل أن يستغلها في طاعة الله ومرضاته.

والشرط الثالث: ان يعزم على الا يعود الى فعلها أبدا. هذه هي شروط التوبة من المعاصي التي لا تتعلق بحق آدمي. اما اذا كانت المعصية تتعلق بحق آدمي فشروط التوبة منها أربعة، الثلاثة التي ذكرناها. والرابع ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه او استحله منه ان عجز عن رده أو تصدق به على ذمة صاحبه ان كان لا يهتدي اليه. وان كانت المعصية ضربا بسوط او عصا او نحو ذلك مكنه من القصاص من نفسه قبل ان يقتص منه يوم القيامة فيأخذ من حسناته بمقدار مظلمته فان عفا صاحب الحق بعد ان مكنه من القصاص من نفسه فقد برئت ذمته وقبلت توبته.

وان كانت المعصية غيبة استحله منها. فان تحققت الشروط المذكورة فالتوبة صحيحة مقبولة قال تعالى في شأن قوم كانوا يستغفرون بألسنتهم من الذنب مع نية العودة اليه فلم يقبل الله توبتهم قال تعالى (**فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وأن يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا مافيه**) هذا واليكم ايها الاخوة سيد الاستغفار رجاء ان تحفظوه وترددوه كلما اصبحتم وامسيتم ففيه ان شاء الله عفو الله في الدنيا ونعيمه في الآخرة.

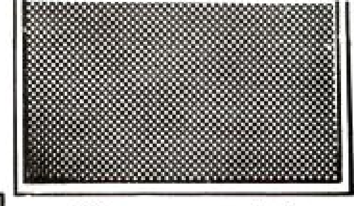
قال صلى الله عليه وسلم: سيد الاستغفار ان يقول العبد: اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، اعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت. من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة.

أخي المسلم،

تأهب للذي لابد منه ... فان الموت ميقات العباد

اترضى ان تكون رفيق قوم ... لهم زاد وانت بغير زاد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





«اللهم جنبنا الفتن وأهلها»

قالت صاحبتي: مالي أراك ساخطة

قلت: كيف لا أسخط وهذه حال قومي

قالت: ما بالهم

قلت: ماانفكوا في تتبع خطى الآخرين واقتفاء آثارهم بحرص ونهم.

قالت: لعلك تقصدين تلك الاعلانات التي قرأناها في الصحف والمجلات.

قلت: وغيرها كثير، الحقيقة انني لا أتصور ان كل هذا يمكن ان يصدر منهم، تقام كل هذه الاحتفالات وتنصب كل هذه الزينات من مسلمين آمنوا بأن محمداً خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. من أجل نصارى حرفوا دينهم واضافوا تضليلات هي ليست من الدين في شيء وليت الامر يقف عند هذا الحد وانما قد لا نجد هذه المناسبة تأخذ الصورة الدينية الا بالذهاب الى الكنيسة وبعدها يتحول الامر الى لهو ومجون.

هؤلاء ألا يتذكروا قوله صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يارسول الله اليهود والنصارى قال: فمن.

الا تظنين اننا نحن هؤلاء الذين تحدث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بل دعينا نبتهل الى الله أن ينجي قومنا من هذه الفتن.

بين العقيدة والعادة الاجتماعية

يحكي الامام ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر» قصة حدثت له مع شيخ في الثمانين من عمره اشترى منه دكانا وعقد معه عقداً فلما افترقا ثم التقيا بعد أيام أنكر الشيخ البيعة وحلف عند الحاكم أغلظ الايمان وبان شيئا لم يحدث بينهما، وبعد ثبوت الحجة عليه عند الحاكم رفض الاخير أن يحكم عليه خوفا على رياسته وجاهه.

ومن هنا نرى أن تصرفات الناس باتت تنبع من عاداتهم وأخلاقهم لا من عقيدتهم وايمانهم، فهذا الشيخ كان ابن الجوزي كثيرا مايراه في المسجد يسجد ويركع ومع ذلك فقد سهل عليه في لحظة ان يكذب ويسرق أموال الغير وكذلك القاضي الذي رأى أن الحق في جانب ابن الجوزي لكنه رفض أن يحكم له خوفا على مركزه ان هو أغضب هذا الشيخ، ولا يظن البعض أن هذا قد حدث في زمان ابن الجوزي فقط لكنه صار من معالم زماننا، فان المرء على استعداد لأن يقول الزور ويأخذ أموال الناس ويدنس أعراضهم ذلك لانه اعتاد على مثل هذا السلوك فلم يعد غريبا.

فمتى يأتي اليوم الذي يكون فيه سلوكنا نابعا من عقيدتنا لا من عاداتنا ومصالحنا.

أم القعقاع

فكرة سارعي في تنفيذها

كثيرة هي الافكار التي تخطر ببالنا ولكن الحياة ومشاغلها لا تترك لنا متسعا لتنفيذها من ذلك حفظ الأدعية المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم التي يستحب للمسلم أن يرددها في يومه فتكون له منبع آخر ينتفع به في دنياه وآخرته.

وخير طريق لحفظ مثل هذه الأدعية هو كتابة هذه الأدعية ولصقها في انحاء مختلفة من منزلك حسب أهمية وارتباط هذا المكان بهذا الحديث كدعاء الاستيقاظ ودعاء النوم في غرفة النوم ودعاء دخول المنزل على باب المنزل الرئيسي وهكذا وغيرها من الادعية الاخرى، وستجدين بمرور الوقت انك قد حفظتيها وصرت ترددينها تلقائيا فسارعي أختي المسلمة لتنفيذ مثل هذه الفكرة لما فيها من جليل الفائدة لك ولمن يشاركك المسكن.

أم عبد الرحمن

قالوا ... ونقول

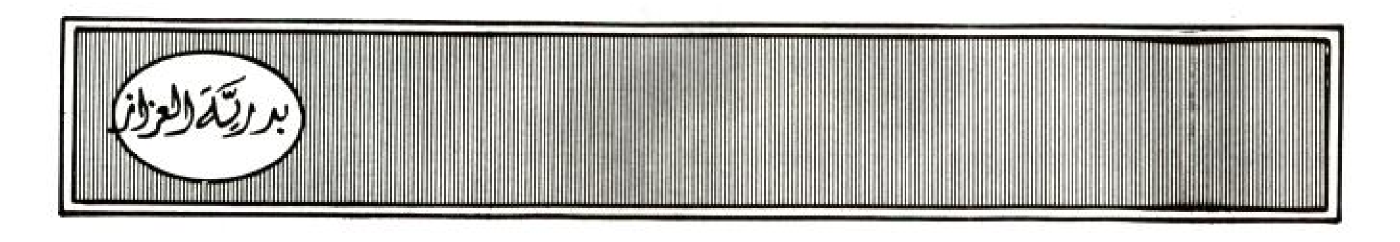
قالوا: الدين تنفيذه صعب اليوم، فلو نفذنا كل ما يامرنا به الدين لصارت حياتنا كئيبة بلا بهجة جامدة بلا حركة.

ونقول: ولم لا تقولون ان مغريات الحياة الدنيا من الصعب الانفكاك عنها أو تجاهلها وان النفس البشرية ما فتأت تميل للزائد ومجبولة على حب الشهوات وطيب المحيا.

قالوا: ان هذا شيء في النفس لا نملك حرمانها منه.

ونقول: لكن الله لم يخلقنا لنكون عبيدا لشهواتنا كذلك لم يكن خلقنا عبثا نهيم وراء ملذاتنا هائمين على وجوهنا لا نعلم من أمر دنيانا الا هذه الشهوات والرغبات وكيف نشبعها خاسرين بذلك حياتنا الاخرى التي هي الغاية من وجودنا على هذه الارض فان كان هناك طيب عيش وراحة بال وسعادة انما هو في الحياة الاخرى الباقية كما قال تعالى «والآخرة خير وأبقى» فعلينا أن نقاوم شهواتنا اذا حادت في اشباعها عن طريق الله عز وجل فنكون نحن المسيرين لها لا ان تكون هي المسيرة لنا. «ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا».

أم عبد اللطيف



ـ حذار يا أختي المسلمة ـ

● في الوقت الذي تلقى بعض النساء المسلمات في أنحاء متفرقة من عالمنا الاسلامي السوء والعنت .. في هذا الوقت الذي تدخل فيه المرأة المسلمة (حركيا) مجال الجهاد الاسلامي إلى جانب الرجل ـ الزوج والأب والأخ والابن.

● في هذا الوقت نشاهد ـ وللأسف الشديد ـ بعض المسلمات لايعرفن شيئا عن وضع المرأة المجاهدة. ولا يدرين شيئا عما تلاقيه النساء المسلمات .. في هذا الوقت تأتيك أختي المسلمة إحدى جاراتك لتحدثك بالخرافات التي تثير الأعصاب، وتروي لك ما شاهدته على شاشة التلفزيون من مسلسلات وأفلام .. وما يبثه (الفديو) من أفلام خاصة .. وغيره .. وغيره من الأحاديث التافهة التي تصيب الرأس بالعصاب ومثل هذه المرأة تأخذ الكثير من وقتك .. وتبث في نفسك النشوز عن قصد أو غير قصد .. فاحذري أختي المسلمة السماع لمثل هذه الثرثرات .. وحذار من الانشغال بمثل ذلك !! فأنت وزوجك تسيران في الحياة وفق المهمة التي حددها الله للمسلمين.

وإياك من نقل هذه الثرثرات الفارغة إلى زوجك .. فذلك لن يعود بأي نفع على مهمته .. ومهمتك في الوقوف إلى جنبه في بناء البيت المسلم .. والمجتمع المسلم .. والله من وراء القصد.

ـ أم سدرة ـ

(في رحاب الاسرة)

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

(الحلقة الثانية)

الحمد لله وسلام على حبيبه ومصطفاه محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن والاه.

أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:ـ

فقد تحدثنا في الحلقة الأولى عن مكانة الاسرة في الشريعة الاسلامية ومدى الالتحام الجسدي والروحي بين المزوجين وان رابطة جمعت بين الغريزة والعاطفة لهي اقوى رابطة نفسية والمحنا الى ان الاسلام قد احاط الحياة الزوجية بسياج متين من التشريعات التي تكفل سعادة الاسرة وامتداد ترابطها وتماسكها.

ومن هذه التشريعات الحكيمة بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين، والاولاد والابوين على الآخر بحيث لو طبقت كما امر الاسلام لكونت الاسرة المثالية واللبنة القوية التي يقوى بها المجتمع الاسلامي ويرتبط بأوثق الروابط واحكمها. ونبدأ ببيان حقوق الزوجة على زوجها كما يأمر بها الاسلام فنقول وبالله التوفيق:

لقد حث القرآن الكريم والسنة المطهرة الرجال على الالتزام بحقوق زوجاتهم وان يستوصوا بهن خيراً ويعاشروهن بالمعروف والاحسان او يفارقوهن بالمعروف والاحسان. والآيات القرآنية والاحاديث النبوية في ذلك تكاد تكون معلومة للجميع.

وقد حصر العلماء حقوق الزوجة على زوجها في سبعة وهي: ـ

١ـ حسن العشرة. قال تعالى **(وعاشروهن بالمعروف)** وقال عز من قائل **(فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)** وقال سبحانه **(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة)**.

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته المشهورة في حجة الوداع (الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن غوان عندكم ليس تملكون منهم شيئا غير ذلك) وقال في حديث صحيح (وخياركم خياركم لنسائهم) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي والمطلع على سيرته صلى الله عليه وسلم في حياته الزوجية يجد انه صلى الله عليه وسلم كان خير الناس معاشرة لازواجه واحسنهم رفقا بهن وتسامحا معهن، حتى لقد كن يراجعنه احيانا فلا يضيق ولا يغضب ولكن يعفو ويصفح. روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راجعته زوجته يوما في الكلام فقال لها في غضب (اتراجعينني يالكعاء؟) فقالت عجبا لك يا ابن الخطاب ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك.

ويبالغ الشرع الحكيم في ادخال المسرة على المرأة حتى ليعد الرجل يمازح زوجته بالثواب والاجر مادام يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك) متفق عليه.

هذا وإلى حلقة قادمة ان شاء الله لنواصل الحديث عن حقوق الزوجة على زوجها وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

للصفحة كلمــة

أيــها الاخـوة الـقـراء. الـسـلام عـليكم ورحـمة الله و بركاته.

فإنه لمن المسعد أن يرى المسلم إخوانه يقفون إلى جنبه في السراء والضراء. ونحن إذ نتلقى مئات الرسائل كل أسبوع.. فإننا نقف حقيقة وصدقا على موقف قراء العالم الاسلامي من مجلة المجتمع والعاملين فيها.. موقفهم المشجع الذي يبث فينا جميعا دوافع التحدي ونحن نواجه مشاكل الشعوب المسلمة في أنحاء العالم.. موقفهم الأخوي الصادق الذي يشد على أيادينا ونحن نواجه المؤامرات التي وصلت ذروتها ضدنا في زرع المتفجرات التي وضعها الأغبياء وقد غاب عن ذهنيتهم البلهاء الحاقدة أنهم عندما زرعوا متفجراتهم.. زرعوا معها الحقد على فعلتهم هذه في قلوب ملايين المسلمين.. وما أدل على ذلك من (رزم) الرسائل والبرقيات التي ما زالت تصلنا وهي تلعن الفاعل ومن يقف وراءه..

○ ليعلم الأغبياء – لو درسوا السيرة الاسلامية على مدى العصور – أن المحن والمصائب لا تفل من عزيمة المسلمين أبدا. وإنما تزيدهم عنادا وصلابة وقوة، بينما ترتد سكين العدو إلى صدره إن شاء الله.

الاخ احمد نور من اوغندا. ارسل الينا رسالة مطولة اثار فيها بعض الآراء والاسئلة هاهي.. يقول الاخ احمد:

١) اولا رأينا في التاريخ القديم ان للعرب صفتين هما الشجاعة والكرم وقد فقدت الصفتان من العرب الموجودين في هذا الزمن فما سبب ذلك؟؟

٢)والثاني امر الله تعالى المؤمنين الاعتصام بحبله جميعا وعدم التفرق فما فائدة النزاع المسلح والخلاف بين المؤمنين؟؟

٣) والثالث البلاد التي تنسب الى الاسلام في هذا العصر ولم يحكم فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لنا ان نسميها بلاد اسلامية؟؟

وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

اخوكم المخلص احمد نور محمود البيمالي

مبالي اوغندا

الاخ ابو الخطاب من الرياض ارسل الينا رسالتين تحملان الموعظة الطيبة.

يقول في احدى رسائله تحت عنوان:

–من مكائد الشيطان –احذر اخي المسلم –

تسمية الامور المحرمة باسماء محبية:

ومن تغرير الشيطان بالانسان وتزيينه الباطل ان يسمي الامور المحرمة التي هي معصية لله باسماء محببة للنفوس خداعا للانسان وتزويرا للحقيقة كما سمى الشجرة المحرمة بـ (شجرة الخلد) كي يزين لآدم الاكل منها «قال يا أدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لايبلى»

يقول ابن القيم عليه رحمة الله «ومنه ورث اتباعه تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها، فسموا الخمر: ام الافراح، وسموا اخاها الميسر: بلقمة الراحة، وسموا الربا بالمعاملة وسموا المكوس بالحقوق السلطانية...»

واليوم يسمون الربا بالفائدة والرقص والغناء والتمثيل والتماثيل فنا والمسكرات بالمشروبات الروحية.

واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ابو الخطاب – الرياض

● رسائل:

–من يحكم اميركا –

الاخ القارىء حسام عبدالله من طرابلس –لبنان ارسل الينا هذه الرسالة التي يفضح فيها مواقف الاعلام العربي و يضع رؤية صحيحة يقيم فيها صلاحيات الرئيس الاميركي و يضعها ضمن حدودها.. يقول الاخ حسام:

«بدلا من ان تقوم الصحافة العربية بتوعية الناس وتوضيح الرؤيا السياسية لهم نراها تزيد في التجهيل والضياع لهذه الامة المفجوعة، ولاندري أذلك خيانة ام غباء؟ كل الصحف العربية كتبت عن رونالد ريغان رئيس اميركا الجديد على انه حاكم اميركا القوي الذي سيفعل الافاعيل بينما الحقيقة ان حكام اميركا والمسيرين لامورها ثلاثة. المخابرات الاميركية ومجلس الامن القومي الاميركي والشركات الاميركية العملاقة، اما الرئيس الاميركي وفريقه السياسي فليس اكثر من منفذ لسياسات موضوعة مسبقا، واقوى مثال على ذلك هو مانعيشه اليوم من مآسي الشرق الاوسط ففي سنة ٧٣ بعد حرب اكتوبر تغيرت الاوضاع والقوى في الشرق الاوسط فوضع هنري كيسنجر صاحب المركز المهم في مجلس الامن القومي ووزير الخارجية الاميركي يومئذ سياسة جديدة للشرق الاوسط ومامخطط كامب ديفيد الموضوع سنة ٧٣ إلا جزء من الخطط التي تنفذ منذ تلك السنة. ان هذه السياسة نفذها نيكسون و بعده فورد و بعده كارتر والان سينفذها ريغان ولولم يتم كامب ديفيد في عهد كارتر لتم في عهد ريغان. ففي الاشهر الاخيرة من عهد كارتر حاول هذا ان يستغل بعض الصلاحيات المعطاة للرئيس في حالة كحالة الرهائن بايران فكانت التحذيرات السرية والعلنية تصله تباعا، لأنه حاول استخدام الصلاحيات لمصلحته الانتخابية اما الشركات الاميركية فقد اخذت تصدر تقارير حول خسائرها والتلميح بتسريح اعداد ضخمة من العمال ثم اخذت تشكو من سياسة كارتر ودعمت ريغان بكل ثقلها اما الكونغرس الاميركي فهناك اشياء له فيها اختيار ومقررات عليه ان يصادق عليها دون مناقشة... ان للرئيس الاميركي صلاحيات محدودة وليس كما تصوره الصحافة العربية وكأنه يستطيع تغيير سياسة اميركا وادخالها الحرب او السلام متى شاء. اخيرا اقول: على الصحافة العربية ان تختار الخبر الصحيح لتستطيع هذه الامة رؤية المستقبل جيدا واتخاذ الموقف الصحيح في القضايا التي تهم امتنا الاسلامية الصابرة»

اخوكم

حسام عبدالله

طرابلس لبنان

مخططات رهيبة

دكتور في الفيزياء ارسل هذه الرسالة يكشف فيها وسائل الروس الشيوعيين وعملائهم وهو يقول فيها:

«فقد ساءني كما ساء كل مسلم ماديرلمجلتكم الغراء «المجتمع» واود ان انهي الى مسامعكم واؤكد لكم ان وراء كل هذه الاعمال الاجرامية التي نطلع عليها من أن لاخر في الكويت وفي كل الوطن العربي **وراءها الاتحاد السوفياتي مهما كان المدبر المباشر لهذه الاعمال**. الاتحاد السوفياتي يملك وسائل سرية رهيبة يعبث بها في كل الوطن العربي يدبر المؤامرات و يخرب و يدمر و يقتل اولا لتمهيد الارض للشيوعية وثانيا ومن اجل ذلك محاربة الاسلام ودعاته المخلصين فلا غرابة ان تكون جمعيتكم ومجلتكم بؤرة يسدد اليها اخلاقيات الشيوعية الوضيعة.

لقد حاول الاتحاد السوفياتي بالتهديد بعد ان دبر لمسبباته تجنيدي لمثل هذا الهوس ومازلت اجرع كؤوس الهم والغم من اصرار مخابراته بالاقمار الصناعية المسيرة بالعقول الالكترونية واشعة الليزر على تنفيذ مخططاته في بلدي وقد هربت من بلدي من شدة تعذيبهم الى بلد اخر لاحقوني الى هنا وبالتهديد والتعذيب ايضا اصروا على اجرام مماثل! في البلد الامن انها سياسة ثابتة للاتحاد السوفياتي في الدول العربية والاسلامية.

في جعبتي الكثير عن وسائله واجرامه وضحاياه واضع نفسي رهن اشارتكم.

وتفضلوا بقبول وافر احترامي»

–استاذ الفيزياء –

دكتور امام ابراهيم

● الأخت –منى احمد اسماعيل جمعة من جزيرة فيلكا بالكويت –تريد نشر هذه الحسنة.. تقول الأخت منى:

مما اختص الله به هذه الأمة أن جعل لها الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل من المسلمين أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته

قال أبو ذر: «قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ قال: «المسجد الحرام» قلت ثم أي؟ قال: «ثم المسجد الأقصى» قلت كم بينهما؟ قال: «أربعون سنة» ثم قال: «أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد» وفي رواية: «فكلها مسجد» رواة الجماعة.

الدعاء عند التوجه اليها: –

يسن الدعاء حين التوجه الى المسجد بما يأتي: –

قالت أم سلمة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال «بسم الله توكلت على الله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو اضل او ازل او ازل أو أظلم او اظلم او أجهل أو أجهل علي».

روى أصحاب السنن الثلاثة: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له حسبك.. هديت وكفيت، ووقيت، تنحى عنه الشيطان».

المرسله:

منى احمد اسماعيل جمعة

جزيـرة فيلكـا

من آراء القراء:
ـ استنكار وتهنئة ـ

○ الأستاذ عبد الرحمن بوتامال ـ عميد الكلية العربية بالنياية ـ شيورام ـ كيرالا ـ الهند أرسل إلينا كتاب الكلية الذي يستنكر الجريمة البشعة التي أراد أعداء الله إنزالها بمجلة المجتمع وجمعية الاصلاح.. وهذا بعض ما جاء في الكتاب..

«ونعبر هنا عن استنكارنا للمكيدة التي احتال لها أعداء الاسلام لايذاء النشاط الاسلامي ومجلة المجتمع ومسؤوليها.. ونقدم إليكم أخلص تهانينا وأزكى تمنياتنا لسلامتكم من كل المؤامرات.. ونشكر الله ونحمده على حمايتكم برعايته الخاصة «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

ـ لا يا مجلة الوطن العربي ـ

○ القارىء ـ أحمد المخلافي ـ من المملكة العربية السعودية يحب لفت نظر المسؤولين في مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس.. يقول الأخ أحمد.

«نشرت مجلة الوطن العربي في عدديها ١٩٦ـ١٩٧ رسالة لأحد المأجورين تظاهر بمظهر قارىء وذلك في زاوية (رسالة ٨٠) بعض الافتراءات على جماعة الاخوان المسلمين ظهر فيها قبح القصد من كاتبها حيث اتهم الاخوان المسلمين بمهادنة أنور السادات وحافظ أسد.. ومجلة الوطن العربي الموقرة التي طرحت في الآونة الأخيرة قضية الاخوان المسلمين في سورية فشدت القارىء العربي بشغف واهتمام لا يحق لها أن تشوه صفحاتها وتسيء إلى قرائها بنشر آراء المأجورين وترهاتهم البعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع ورجائي من المسؤولين في مجلة المجتمع نشر هذا العتاب وتوجيهه إلى أسرة التحرير في مجلة الوطن العربي الموقرة. وسدد الله خطاكم في خدمة الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته».

إمضوا فعين الله ترعاكم

الأخ ـ إحسان الحجوج ـ أرسل إلينا يقول:

بما أنكم جعلتم شعاركم صوت الحق فلا بد أنكم مصنوعين على عيني الله فامضوا بصوتكم هذا وحولوه إلى سوط يلهب ظهور ـ من يحاول أن يمس كرامة أولياء الله ـ الذين ما زالوا قائمين على الباطل يودون النيل من المسلمين ومن أعمالهم. فمهما مكروا في ليل فإن نور الله عز وجل يأبى إلا أن يكشف مخططاتهم الفاشلة تلك، ومهما وضعوا من متفجرات لنسف المنشآت الاسلامية، فملائكة الله كفيلة بأن تبطل مفعول سوء أعمالهم.

وامضوا بكل قوة تؤيد حقكم في الحفاظ على مجلتكم الغراء سليمة معافاة. قال الشاعر:

ألا إن حقاً لم تؤيده قوة
فذلك في شرع السياسة باطل
فلا تنبسط كفاك للحق طالباً
إذا لم تفجر من يديك القنابل

قال تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» التوبة ١١١.

والله بالغ أمره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إحسان الحجوج.

ردود قصيرة

● الأخ القارىء خالد حسن درويشة ـ تحية لك ـ وشكرا على عواطفك الاسلامية الصادقة. ونرجو الله ان يحقق امنيتك في الجهاد المقدس الذي ذكرته. اما بالنسبة لامكانيتك في تدريس القرآن الكريم على رواية حفص. فإننا نقترح عليك مراسلة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ـ ففيها قسم يشرف على تدريس القرآن الكريم في مدارس متفرقة من الكويت.

● الأخت القارئة ـ أم مجاهد ـ الرياض ـ وصلت رسالتك وشكرا على قصاصة صحيفة الجزيرة الخاصة ببعض ما يحدث في سوريا ـ واعلمي اننا افدنا من رسالتك فنرجو المزيد وشكرا.

● القارىء الكريم الأخ ـ حاتم ابو احمد ـ الأحمدي الكويت ـ آراؤك صحيحة أيها الأخ. ونحن نشاركك القول بأن مسؤولية علماء المسلمين كبيرة ـ كما إن مسؤولية حكامهم أكبر بكثير اي فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته. وشكرا لك.. وإلى اللقاء معك في رسائل أخرى.

● الاخ حسام عبدالله.. وصلتنا جميع رسائلك واننا ننشر بعضها بين الحين والاخر. شكرا لك. والى المزيد.

● الاخ عصام ـ من الكويت ـ تحية لك مع وصول رسالتك الاولى الينا وشكرا لك تصديك للشيوعيين الذين يدأبون على اثارة الشبهات والترهات الكاذبة. ونحن نطالبك بمتابعة مطالعة مجلتنا ففيها الكثير من الردود على التساؤلات المطروحة لديك.

● الأخ مصطفى احمد ـ العين ـ دولة الإمارات ـ وصلتنا رسالتك والقصاصة المرفقة المأخوذة من إحدى الصحف السورية وقد افدنا منها ونحن نطالبك بمداومة المراسلة وإعلامنا بما يصل إليك وشكر الله سعيك.

● الأخ ـ محمد موسى ـ وصلتنا جميع رسائلك ونحن نحييك على وقفتك الصادقة معنا وحسن ثقتك في مجلتك. والمجلة سوف تستمر إن شاء الله في فضح الطغاة دفاعا عن حق المسلمين في الارض. وإلى اللقاء معك في رسائل قادمة.

● الأخ عبد الله أبو الهدى.. رسالتك جيدة وتحمل حقائق صحيحة.. ولو تورط الجيش السوري في دخول الأردن لكانت النتيجة كما ذكرت تماما.. ونحن نطالبك أيها الأخ بمواصلة الكتابة إلينا.. وسوف نفيد من آرائك كثيرا وشكرا لك.

● الأخ مسلم من السعودية ـ وصلتنا القصاصة المأخوذة من جريدة المدينة. والتي تفضح الاعلام السوري الباطني.. والمؤرخة بتاريخ ١٩/محرم/١٤٠١. وشكرا لك أيها الأخ على ما فعلت.. ونحن ندعوك إلى متابعة إرسال ما تراه نافعا لنا والله ولي التوفيق.

● الاخوة: أبو العلاء معرة النعمان بسورية ـ خالد بن الوليد حمص ـ ابو الفداء حماة ـ ابن الشهباء ـ والأخت مسلمة من سوريا.. وجميع من ارسل إلينا من الاخوة السوريين.. رسائلكم مفيدة لنا.. ونرجو منكم دوام المراسلة وشكرا.

● ـ الأخ عبدالحميد القحطاني ـ السعودية ـ مقالك السلفية شيء والصلفية شيء اخر جميل جدا. فالدعوة إلى الله تكون بالحسنى. «وهدوا إلى الطيب من القول». أما الذي يصلف بسلوكه الدعوى.. و يستخف بآراء الآخرين.. و يجادل و يماحك فهو أبعد مايكون عن سلوك السلف الصالح. ووصفك إياه بالمتصلف أو الصلفي في مكانه.

● ـ سعيد عبدالرؤوف. الأردن. الحلول التي يبيتها الكبار. واللاعبون الدوليون للبنان باتت مكشوفة.. وإعلان الدولة الطائفية بات ينتظر اللحظة المناسبة. ولا حول ولا قوة الا بالله.

● ـ نزار محمود طاهر ـ واشنطن ـ الكتب الاسلامية باللغة الانكليزية متوفرة جدا ولا باس من مراسلة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بهذا الشأن.

● ـ الأخ فهد عبدالعزيز شكرا على رسالتك التي أرسلت ضمنها صورتين صحفيتين. وإننا نعتذر عن نشرهما. بارك الله فيك مع رجائنا بمواصلة المراسلة.




كوبا:

يتخوف كاسترو من مجيء ريغان، ويستعد له باثارة شعبه وذلك باعلان التعبئة العامة في صفوف الميليشيا الشعبية لمواجهة الأخطاء التي ستنجم عن توليه الرئاسة!!

واستجابة لهذه الدعوة ستقوم لجان الدفاع عن الثورة ـ كما يتوقع ذلك مصادر كوبية ـ بتوزيع السلاح على الكوبيين.

معاهدة:

يدعي الروس بان بولندة ما تزال متمسكة بمعاهدة بينها وبين روسية. وقد ذكرت ذلك وكالة تاس. وبالمقابل ذكرت صحيفة حزب العمال البولندي أن هذه المعاهدة كانت ولا تزال أساسا للسياسة الخارجية للشعب البولندي!!

وتأتي هذه التصريحات المتبادلة، والخلافات على أشدها بين الحكومة البولندية والعمال والفلاحين البولدنيين!!

كيسنجر:

يعود كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق الى تصريحاته المشهورة، ويدعي أن الوجود العسكري الأميركي في منطقة المحيط الهندي ضرورة لاعادة التوازن العسكري مع الروس؟! وتأتي هذه التصريحات خلال زيارته لمصر.

استقالة:

استقال دبلوماسي ليبي كبير من منصبة كقائم بأعمال سفارة ليبيا في نيودلهي للحصول على حق اللجوء السياسي في دولة عربية لم يحدد اسمها. وقد ذكر عبدالسلام علي أن استقالته تعد احتجاجا على «الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الليبي ضد العرب».

تظاهرة!!

فرق البوليس السوفيتي (٦٠٠) متظاهر كانوا قد تجمعوا حداداً على وفاة نجم البيتلز (جون لينون) وكانوا أثناء المظاهرة يحملون صوره و يتغنون بأغانيه كما تم اعتقال ٦ أشخاص!!

راديو لندن

استقالة:

هل هي لعبة ذكية من سنغور رئيس السنغال، حين قدم استقالته وسلم الحكم لرئيس وزرائه (عبده ديوف)؟؟ وماذا وراء الأكمة؟!

المعروف أن سنغور كاثوليكي في بلد نسبة المسلمين فيه ٩٥٪؟!

فهل حاول قطع الطريق على النشاط الاسلامي المتمثل في الحزب الاسلامي برئاسة أحمد خليفة نياس الذي بدأ يأخذ امتداده في صفوف مسلمي السنغال، بأن أعطى الحكم لرئيس وزرائه المسلم!! الذي مدحه قائلا (إنه رجل ذكي، كفء ومتواضع).

أسلحة:

تبيع اسرائيل لكولومبيا أسلحة حربية، وقد أجرى وزير الدفاع الكولومبي لويس كاماشو محادثات بشانها ومن جملة ما ستشتريه كولومبيا طائرة (كفير) الاسرائيلية المقاتلة.

المنتدى

بمناسبة مرور سنة واحدة على الاحتلال الروسي لافغانستان المسلمة، ننشر هنا قصيدة الاخ عثمان أبوزيد من الرياض:

زيارة!!

تزور تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الولايات المتحدة من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير المقبل لاجراء مباحثات مع ريغان حول المسائل الثنائية بين البلدين والمسائل الدولية؟! ويرافقها في الزيارة وزير خارجيتها؟

ماذا يطبخ الانجليز لهذا العالم البائس؟!

إحراق: ـ أحرق متظاهرون أفغان العلم السوفياتي احتجاجا على التدخل الروسي في بلادهم وذلك في مظاهرة قام بها مواطنون افغان أمام سفارة موسكو في واشنطن.

هذا العالم المدهش!

احتفالات الميلاد

• من اعجب الأشياء المدهشة ان ينقلب الاحتفال بمولد نبي كريم أرسله الله هاديا للناس ومبشرا ـ الى مظاهر شائنة تشمئز منها النفوس السوية!!

• ليس اقل هذه المظاهر ما يراه القارىء أو يسمعه السامع من الاعلانات الهابطة المبتذلة، والسهرات الماجنة الرقيقة اضف الى ذلك المجون والتهتك واقتراف المنكرات من شرب خمر ورقص واختلاط... ومفسدة عظيمة لا نهاية لها.

• أهذا يليق ابتهاجا بميلاد نبي كريم؟! أهذه المناسبة الكريمة تسويغ لما يقترف في ذكراها الطيبة؟!

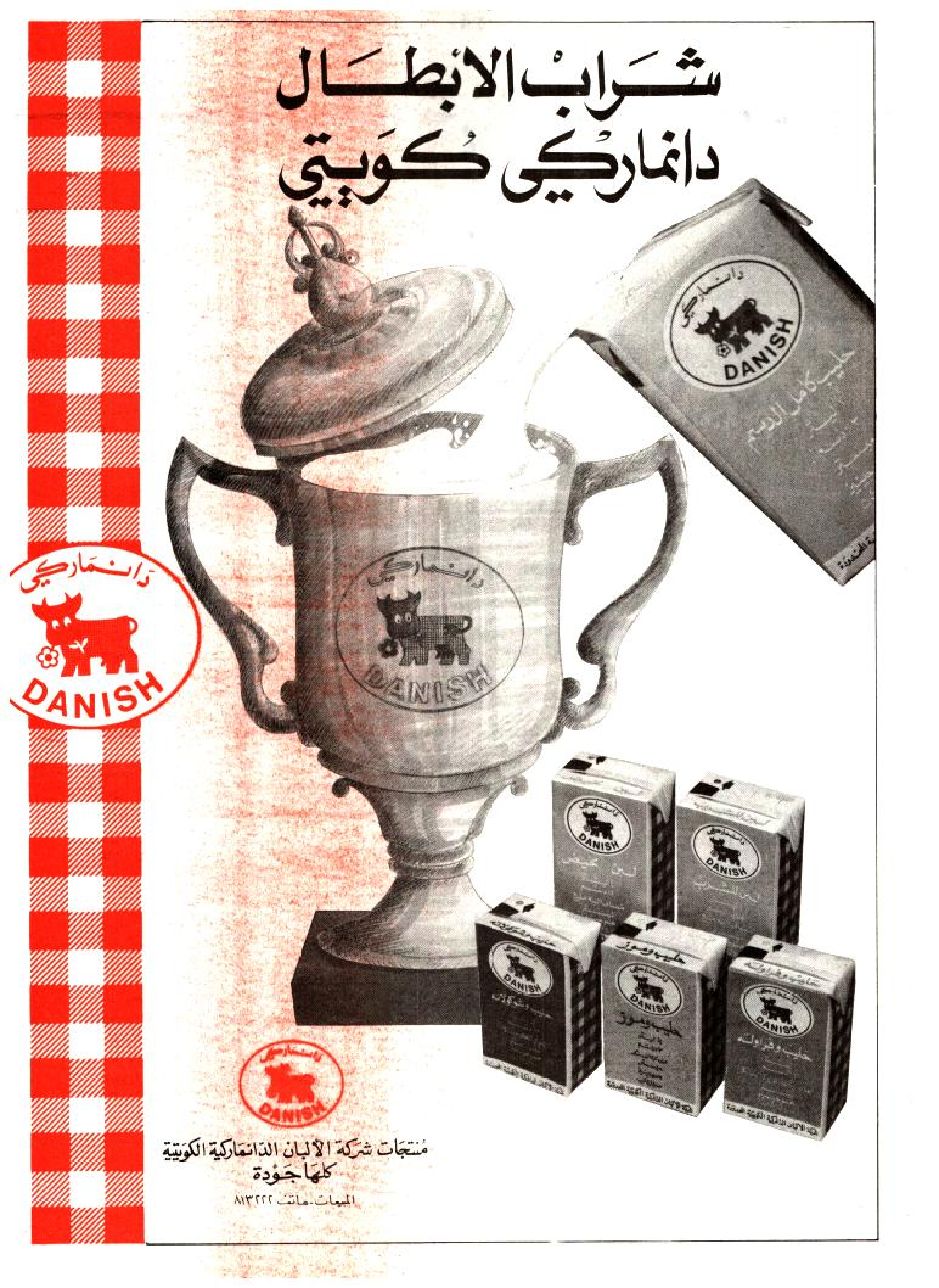
• ثم من قال إن هذه العادة ذات أصل مسيحي صحيح؟! لقد كشفت دراسة أصدرتها (كنيسة جميع أنحاء العالم) الأميركية بمدينة (باسدينا) بكاليفورنيا. تحت عنوان (الحقيقة المجردة عن عيد الميلاد). كشفت عن أن هذه العادة وثنية الأصل. جاءت عن طريق بابل حيث مات نمرود الذي تزوج أمه سمير اميس؟! فجاة.

فنشرت هذه عقيدة شريرة مفادها أن نمرود ظل حيا؟! وادعت أن شجرة خضراء نبتت من شجرة ميتة رمزا لانبثاق حياة جديدة من الميت نمرود وأنه يزور تلك الشجرة في ذكرى ميلاده من كل سنة ويترك فوقها هدايا؟! في الخامس والعشرين من ديسمبر!!»

• وهكذا انتشرت فكرة عبادة (الأم والطفل) التي انتقلت الى بقية الأمم وأدخلها الرومان معهم الى المسيحية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين!!

• هل هو مدهش هذا الاكتشاف؟! إذا عرفنا أنه حقيقة مجردة صدرت عن أهل الاختصاص، فلن ندهش لما نرى من مظاهر وثنية لا يقرها اي دين، تجرى في مناسبة لتكريم ميلاد نبي، ومع ذلك يستمر هذا الهوس المجنون لأنه يوافق هوى عند بعض المنتفعين ... سبحان الله!

مندهش



شراب الأبطال
دانماركي كويتي
دانماركي
DANISH
DANISH
مُنتجات شركة الألبان الدانماركية الكويتية
كلها جودة
المبيعات - هاتف ٨١٣٢٢٢

حكايــة من الصين

الحكاية التي سنقص حديثنا عليها – جرت منذ ٥٠ سنة تقريباً. (ففي يوم من عام (١٩٣٢)م كتب أحد سفلة الكفار في (مجلة الآداب الصينية) حكاية فكاهية بهيمية خلاصتها أن المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير لأنهم أبناء الخنزير) حدث هذا في مدينة شنغهاي حيث أجمع المسلمون هناك أمرهم على مواجهة الفرية الخطرة وأرغموا باجتماع كلمتهم رئيس تحرير المجلة المذكورة على أن ينشر في الجرائد اليومية الشهيرة اعتذاراً إلى المسلمين مع تصحيح الغلط في الحكاية مع إحراق العدد وعدم تكرار هذه الجريمة الصحفية. وتم ذلك. لكن المسلمين في مدينة بكين والذين علموا بوقائع ما حدث لم تقنعهم هذه التسوية فعقدوا اجتماعاً للجنة الدفاع عن الاسلام، وأثناء الاجتماع وقف سيد غيور على دينه يدعى (ليهيتين) وقطع سبابته وكتب بدم إصبعه المقطوع هذه الكلمة:

«أيها المسلمون: دافعوا عن دينكم»

فكان أن بلغ حماس المسلمين ذروته، وتحالف الجمع على أن يدافعوا عن دينهم حتى النهاية مهما كلف الأمر. فأبرقوا إلى المسلمين في جميع أنحاء الصين بالأمر، وأرسلوا مندوبهم إلى الحكومة المركزية شاكين ما في الحكاية الخبيثة، ووقف المسلمون في جميع أنحاء الصين في تظاهرة فريدة وقفة رجل واحد الأمر الذي جعل حكومة الصين تعاقب الكاتب الملعون، وتعطل مجلة (الآداب الحديثة). ثم بعد ذلك أصدرت قانوناً خاصاً لحماية الأديان أعلنت فيه أن المسلمين من العناصر المهمة للأمة الصينية ولهم تاريخ مجيد في خدمة الوطن، كان ذلك في يوم ٨ نوفمبر من عام ١٩٣٢م.

ooo أما اليوم.. ماذا عن المسلمين العرب وماذا عن بلاد العرب وحرية المسلمين فيها؟

● في شهر مايو من عام ١٩٦٧ كتب رجل حقير سافل يدعى إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب ..... الحكومية الرسمية كلاماً لا يسيء فيه إلى المسلمين فحسب، وإنما يوجه التهمة مباشرة إلى الله طالباً من العرب أن يضعوه تحفة محنطة في المتحف.

● ثار الشعب المسلم في .... يوم ذاك.. وهنا يتذكر المرء وقفة الحكومة الصينية عام (١٩٣٢) من الحكاية الصينية السابقة ويصفها بالشرف والمروءة ... بينما ينكر موقف حكومة .... عام ١٩٦٧ باللعنة وسوء النكر!! لماذا؟ لأنها التفتت تصب عقابها البربري على الشعب الذي ثار على كلمة خائن الدين وخائن العرب وخائن المسلمين المدعو إبراهيم خلاص.. وزج بالآلاف يومها في سجون – ..و. ..و. . . و . . . وغيرها من مدن القطر الآلهـــــ.

● أما في عام (١٩٨٠) فقد كتبت مجلة الفرسان . وهي مجلة شبه رسمية تعود ملكيتها لصاحب سرايا الدفاع ... كتبت هذه المجلة تدعو الزعامات العربية (ملوكا ورؤساء) إلى ترك أوثان الاسلام واتخاذ .... قبلة لهم..وأخافت عامة الشعب في . . . من مواجهة مجلة الفرسان كما واجهت مجلة جيش الشعب عام ١٩٦٧.. لأن الوضع تغير.. بينما تبقى الأيام دول!!!؟؟